



شبابنا المثقف

كيف نصنعه ؟

بقلم الأستاذ ثروت عكاشة

وزير الثقافة والإرشاد القومي

ان رسالة وزارة الارشاد
هي خلق المواطن المثقف ،
وهي رسالة نحاول جاهدين
ان نحققها ، ولكن لابد
لتحقيقها من تعاون الجميع

ان هذا الجيل على مرهه مع
القدر - كما قال رئيسنا جمال
عبد الناصر - لانه يتولى مسئولية
تصحيح الماضي واقامة المستقبل ،
وقد يستعفه الممر قبجنى بعض
ثمرات البناء ، وقد ينسى ليجنى
سواء ، وكفاه فخرنا ان يشترك في
بناء الحياة في سبيل تقدم الاجيال
المتعاقبة من ابناء هذه الامة

الاجيال القادمة ، وبحقق آمال
الشعب وهي تتطور مع الزمن
هذه هي مسئولية الثقافة بجميع
صورها والوانها وادوات التعبير
عنها ، وهي مسئوليتنا جميعا ،
واذا كانت قد انشئت وزارة خاصة
بالثقافة والارشاد القومي ، فان هذه
الوزارة تحتاج لكي تنتج ، ولكي

على ان هذا البناء - ونرجو ان
يكون شامخا كتاريخ امثنا ، راسخا
كمقائد مواطنينا قويا كنبضات
الشباب - هذا البناء سيحتاج الى
من يلقونه في منايه وحرص ،
ليعملوا على تنميته ليمضي في طريق
التطور والارتقاء ، فيلتقى مع حاجات

تؤدي رسالتها ، الى تعاون جميع المثقفين ووقوفهم الى جانبها تؤدي امانة المستقبل في ثقة وأيمان ان واجب الثقافة هو ان تحقق في مجتمعنا الذي نعيش فيه شخصية المواطن المثقف ، والمواطن المثقف ليس هو الذي يحصل الشهادات الدراسية ، او الذي حصل من المعارف قدرا كبيرا يمكن ان يقاس او توضع له القسويات او الحدود ، وإنما المواطن المثقف هو مجموعة من الفهم والشعور والارادة تنطوي على روح المجتمع الذي يعيش فيه ، المواطن المثقف هو الانسان الذي يؤثر على الحياة ويتأثر بها في مختلف الظروف والمستويات . هذا المواطن هو وحده القادر على ان يحمي المجتمع الذي يعيش فيه ويحافظ على كيانها وتوازله دون ميل أو انحراف

□

والقضية الكبرى هي : كيف يصنع هذا المواطن المثقف ؟ كيف تتعاون المعارف والمعلومات والثقافات والفنون على تحقيق هذا المواطن المثقف ونسبة عناصره الانسانية ليساهم في النهضة التي ننشدها جميعا ؟

هذه هي القضية التي نتحمل مسئوليتها جميعا : نتحمل مسئوليتها وزارة الثقافة والارشاد القومي فضلا عن الكتاب ، والشعراء وحملة الاعلام ، والفنانين بمختلف ادواتهم ووسائل تعبيرهم واذا كانت وزارة الثقافة تحاول اليوم ان تضع التنظيمات والقواعد

لتحقيق هذه الغايات فانها تعتمد - ولا شك - على جهود المفكرين والمثقفين في هذا السبيل ، وفي حدود هذه المسئولية المشتركة يعني ان اوضح المشكلات التي يجب ان نواجهها ففي المسرح مثلا نواجه مشكلة نرجو ان نتكلم من حلها ، فليس لدينا مساح كافية تشوعب الجهود الفنية القائمة ، وحتى المساح التي لدينا ليست في المستوى اللائق فلذا تركنا القاهرة والاسكندرية لم نجد في ريفنا مساح تحقق لنا النهضة المسرحية التي نرجوها باستثناء عدد محدود جدا من مساح المدن في بعض عواصم الاقليم . فلذا لم تتفاخر معنا الجهود ، ويساهم معنا المهتمون بالنهضة المسرحية فلن هذه المشكلة قد تطول . وقد بدأنا بالفعل نتجه الى الوحدات الجمعة ، نحاول ان نعوض بها حق القرية عليها ونقدم نوما من الفن ونسج مملوك أبناء الريف ، ويربطهم بالارض الطيبة التي يعيشون عليها ويعملون فيها . كما نجأنا الى الهيئات التي يمكن ان تساهم في حل هذه المشكلة ، ولكن كل هذه المحاولات حلول مؤقتة ، لا تحل المشكلة كما ينبغي ان تحل ان حب المسرح عميق في نفوس أبناء الشعب ، والذين يلاحظون معنا كيف يقبل الناس في هذه الايام على المسرح القومي ، وما يعرفه من انتاج ، يتبينون طمأ الناس الى المسرح والى التأليف المصري الصميم ان الاحصاءات التي لدينا تؤيد

الوضوعة على عاتقهم وإن يدركوا
أن أي إنتاج رخيص سيكون ضحاياه
من مواطنيهم وأخواتهم وأقربائهم



أما الموسيقى فلها مشكلاتها
أيضا ، وقد عشت بنفسى في هذه
المشكلات قبل أن أولى وزارة
الثقافة والأرشاد القومى . ولن
تنهض الموسيقى في بلادنا إلا إذا
سلكنا الطريق الصحيح السليم
القائم على الدراسة العلمية
والتاريخية لموسيقانا ، حتى نصبح
قادرين على تقديم الأوبرا في بلادنا
والأوبرا هي آخر مراحل التطور
الموسيقى ، ولكي نصل إلى هذه
المرحلة يجب أن ننظر أولا إلى
الأوبريت المصرية أو كيف نصل
إلى تحقيقها ، وقد نحتاج في مبدأ
الامر إلى ترجمة الأوبرات الأجنبية
ونقلها إلى بلادنا ، حتى يوجد الجيل
الذى يتذوق هذا اللون الموسيقى
ويوجه انتباهه في المستقبل على
أساسي يقع من البيئة التي نعيش
فيها . ولكي نصل إلى هذا الهدف
لا بد لنا من أن نشهد المعاهد الفنية
الكفيلة بتخريج موسيقيين لا عمل
أهم إلا الموسيقى

هذه ليست كل المشكلات التي
تواجهنا في سبيل الوصول إلى
تحقيق المواطن المثقف ، فهناك
مشكلات أخرى متنوعة تتصل
بالنشر والخطمة المكتبة والثقافة ،
وكلها مشكلات يمكن حلها إذا
تحقق ما أشرت إليه من قبل ،
وهو ضرورة تعاون جميع المثقفين
ووقوفهم إلى جانب وزارة الأرشاد

هذه الحقيقة . وعليها أن نمسك
الناس بحاجاتهم الفنية ، وأن
تكشف عن المواهب المدفونة بين
مختلف الطبقات ، وأن نطهر
الهوائيات الخاصة ، وأن نمنح القمص
للشخصيات الفنية النامية لنحقق
لنا نهضة مسرحية حقيقية
وتجربتنا في الريف تزيد المشكلة
تعقيدا ، فإن تكوين المواطن الريفي
لم يمكنه بعد من ملاحقة سرعة
العروض السينمائي ، وهو لهذا أشد
تعلقا بالمرح



والسينما بدورها تحتاج إلى
منابة سريعة بعد أن أصبحت عنصرا
هائما من عناصر غايتنا ومثابعتنا
للتطورات الفكرية والفنية . ولعل
أهمية السينما ناشئة عن أنها
وسيلة عامة يفهمها الناس جميعا
وشائعة بين جميع المستويات .
وقد كان لها أثرها حتى في مقاييس
السلوك الفردي والعائلي ، ولأننا
أنها نمت في بلادنا وخطت خطوات
ملحوظة بفضل الجهود الرامية التي
جاهدت وحدها في هذا السبيل
ولقد التفتت الدولة أخيرا إلى
السينما وأنشأت مؤسسة عامة
لخدمتها وتيسير وسائل الإنتاج في
ميدانها ، والعمل على تطويرها
بحيث تصبح أداة فعالة في الخدمة
العامة والترفيه عن النفوس ، لرفيها
لا استغاف فيه ولا اتصرف
على أن التطور الحقيقي للفن
السينما يقع على عاتق العاملين في
الفن نفسه . عليهم أن يدركوا
مسئوليتهم وأن يحافظوا على الأمانة

الأستاذ الكبير عباس محمود العقاد ، مواطن أسوان ،
يشهد بأن الزعيم الأساطيل لفغان قد احسن اختيار مكان
مشواه في أسوان ، أنه مكان تحف به الأرواح والأسرار .

أغاثات

لماذا اختار أسوان لمشواه الأخير؟

يقدم الأستاذ عباس محمود العقاد

« ... أنها عزلة للنفس والجسد ، يرسل كل منظر فيها
وراء يومك من الزمان ، وموقع قدمك في المكان ، أجيالا وأميالا ، بل
دهورا مديدة ، وآفاقا في فضاء القرب عالية بعيدة ... ريانة تجمع لك
الاطلال والأزهار ، وتناقض فيها الخراب والعمار ، وتسم عليك
بعيق اليوم المثلج بنفاد ، وترجع عليك بوردائح الأسس الجبل في ثراء
وبروضة تثبت في الأرض والسماء ... أجل تثبت في الأرض والسماء
وأن لها لجذورا في طين أطول من جذورها الشارية في جوف هذه
الغبراء ... تفتح أبوابها للجميع وتعلم أن حظيرة أسرارها لا تفتح
لغير القليل »



« ... وإذا طرحت نفسك في ملتقى هذه التيارات المتعارضة التي
لا تفتأ ترى اليك من اليمن والشمال ، ومن الماضي والحاضر ،
ومن الموت والحياة ، ومن الجهر والغفاد ، ومن حقائق الحس وأحلام
اتخيل - فأين أنت هناك من مالك هذا المسخر الموبوء بصيغاته
وضلالته ؟ ... لا أين يا صاح !.. فاعلم علما لاشك فيه أنك في بقعة
لا تقاس بخطوط الطول والعرض ، ولا نظير لها إلا القليل في بقاع هذه
الدنيا »

هذه فقرات من المقال الذي كتبته
منذ خمس وثلاثين سنة بعنوان
« بين الله والطبيعة » وبين التاريخ
الفاير والحاضر المشهود » وصفا
لبعض المناظر التي يشرف عليها
قصر نور السلام في الجبل الغربي
من اسوان ، لصاحبه « أغا خان »
زعيم الاسماعيليين الراحل ، ومن
فوقها قمة الضريح تشرف على
القصر ، وعلى الجزر ، وعلى الهياكل
والمعابد ، وعلى فروع النيل المتسلسل
في ذلك الجوار

بقعة كل ما فيها يوحى بمعاني
الخلود واسرار البقاء ، ويتحدى
الزمن كأنما ينظر إليه نظرة الشيخ
الوقوف الى الوليد اللاعب في غفلة
من نفسه ، بين يومه وأمه : في
غفلة من الزمان !

كل ما حولها معبد او منسك ،
او محراب من محاريب الصحراء
أخذ من المعابد والمناسك على تعاقب
العبادات والمعبودات

هياكل الفراعنة ، قبور المالكين
من أسلافهم في حمى أوزيريس ،
مرب المعبود القديم خنوم ،
قوارة اله النيل بين الصخريين ،
ديرمسمعان وصحبه من دعاة السيد
السيح ، صوامع النساك من موالى
الاسلام ، بقايا الخلود من كل بقاء
تتلاحق أوائله وبقاياه

هنا نظر « الزعيم الباطني »

الزعيم العالي ... لأغا خان الرابع





مقبرة الماخان الثابت على قمة الجبل في لاسون تشرف على العاصم والناسك والمعجزة

لأختار وهرف كبغته يختار « ومن
 « أولى » من دعاة الباطن بموافق
 الأسرار ١٩
 رأى « أفا خان » يوما رجلا من
 السسواس يقود جمودا هزلا
 فاستوقفه في عرض الطريق ، ولمح
 على مده النظر أنه لجواد ، وأنه لجواد
 متيق هريق !
 أعجب من هذه النظرة العاجلة
 كانت نظره الباقية الى المكان الذي
 ارتضاه لشواه

أله مكان لم يعلم بمثله صاحب
 « الهاموث » في معقله الحصين ،
 ولم ينظر اليه « أفا خان » فيما
 تحسب وهو خلق الخاطر من
 ذكريات ذلك المعقل القديم
 كان « شيخ الجبل » الأول -
 قبل نحو تسعة قرون - يقيم في معقله
 ويقول أنه قد اختاره بهداية من
 أمراء النجوم ، وأن حسابه بالسنة
 الهجرية (٤٨٢) يساوي حساب
 الحروف التي يتألف منها : لأنه
 حساب الالف واللام والهلا والالف



زعيم الاسماعيليين الراحل المخلص

واليم والواو والتاء !

وكان يقول ان الغيب قد اوحى
بتلك الكلمة الى « النسر المعلم »
امام الاسماعيليين القائمين بالتعليم ،
ثم لا يتعب في تفسير الكلمة لمن
يسمعونها من الفارسيين ، لانهم
يفهمون ان « اله » بمعنى النسر ،
وان « اموهت » بمعنى التعليم



واليوم ... بعد قرابة تسعة
قرون - ينظر « آغا خان » الى
جوانب الارض التي يعرفها من
مشرقها الى مغربها ، ومن شمالها
الى جنوبها ، فيختار مكانه في جبل
اسوان ، ويهتدي اليه على ضوء
الشمس كاسطع ما يكون ، ولا يحتاج
الى الهداية بأسرار النجوم ، ولكنه
... على هذا - اعد بالاسرار ، من
المنة الى القرار

وقد مثل : فيما اختار هذا
البقعة من بقاع القارات الخمس ؟
فقال : لانها احتفظ للرفات ،
واصون لبقايا الاموات ، وكان خليقا
به ان يقول وهو زعيم الباطنيين في
زمانه : بل هو سر واحد من اسرار
البقاء على مدار الدهور

والاسماعيليون - الذين يسمون
احيانا بالباطنيين - مذاهب كثيرة لم
يجمعها من قبل مذهب واحد ، ولا
يجمعها مذهب واحد في عهد آغاخان
منهم الدين داتوا بالامامة لاسماعيل
ابن جعفر الصادق واتكروا امامة

اخيه ، ثم داتوا بعده بالامامة ابنه
محمد وامامة ائقابه من بعده ، سواء
منهم المستترون والظاهرين

ومنهم من اعتقدوا ان الامامة
انتهت الى سابع الائمة محمد بن
اسماعيل بن جعفر الصادق ، ولا
امامة بعده لاحد حتى يعود في آخر
الزمن .. وانما الائمة عندهم سبعة
كعدد السماوات السبع والسيارات
السبع والارضين السبع والايام
السبعة ، ولا زيادة على هذا العدد من
الائمة ، الى يوم القيامة ، فان الامام
السابع قائم حتى اليوم في الخفاء ،
يعرفه من اجتبهه برغاه ، ويموت
من لم يعرفه مينة الجاهلية !

ومنهم من يدينون بالامامة
المستغلي انماطى من ذرية اسماعيل
وينكروا امامة اخيه نزار ، وهو
الامام الذي كان يدعو اليه حسن
ابن الصباح شيخ الجبل الاول ويحارب
من مداه ... ولا يزال اتباع الامام
المستغلي يقيمون اليه ويحجون ،
فيعتقدون انهم يرونه راي العين اذا
رأوا جميع الحجاج في تلك السنة ،
لانه لا يتقطع عن الحج في سنة من
السنين ، ويطلق اسم « البهرة » على
اتباع هذا الامام ، وهم اعداء الداء
لاتباع آغاخان

ومنهم « التعليميون » الذين اطلقوا
اسم « النسر المعلم » على قلعة
« الهاسوت » ويصل وصفهم على
حقيقة الامامة عندهم خلافا لساير



أحد الأسماطين يركع إلى جوار قبر زعيم الراحل وبرتل الاندية

ابن الصباح الذي يقول بنبوة الروح
ويشفي إلى النبي عليه السلام
بهذه النبوة ويجعلها سرا من
أسرار الروح التي هي من أسرار
« ربي » لا يعلمها سواه إلا من
هذه

ولا قرار لثمان الزعيم الباطني
أشبه بنجواه ، وادنى إلى اختيساره
من ذلك الجوار الذي تحف به الأرواح
والأسرار ، وان تطلعت من ذروتها في
رائعة النهار

الاماسيين ، فلما تقوم الإمامة عندهم
على التعليم الذي لا تضي عنه
النصوص والمحفوظات من الوصايا
والاحكام

وكل هؤلاء يختلفون ما يختلفون
ثم يلتقون في شيء واحد ، وهو
الايمان بعالم الباطن ، أو عالم الأسرار
وإين انما خان من جميع هؤلاء ؟
إذا صح أنه ينتسب إلى الحسن
الثاني زكريا ، فهو حفيد من حفدة
« كيا بزرجميد » وزير حسن

مهما قيل من أن المرأة تتساوى مع الرجل كلما تقدمت
الحضارة ، فإن طبيعتها الأصلية ستبقى ما بقي الزمن ، وسيظل
البيت نهاية مطالبها ، وأغلب أحلامها ومملكتها المسفرة



الرجل ... والمرأة ... والسيارة

بقلم الدكتور أمير بقطر

<http://ArchiveNet.Sakhril.com>

يقول « ثيودور رايك » في مقال
حديث في أحد مؤلفاته ، أن المرأة
لا تنظر إلى البيت بالعين التي ينظر
بها الرجل ، لأنها في عقلها الباطن
تعتبر البيت امتداداً لجسمها ، وجزءاً
مكملاً له . فهل يتطابق هذا القول
حقيقة على المرأة الحديثة ؟ أم أنه
حديث قديم باعدت بينه وبين المرأة
حضارة القرن العشرين . وما تتجه
إليه من المساواة بين الجنسين ؟
إن « ثيودور رايك » لا يزال على
قيد الحياة ، ويعيش في معجزة هذه
الحضارة في مدينة نيويورك ،
ويتناهى عن عمله كمحلل نفسي
ما يعادل ١٥ جنيهًا مصرياً عن
الساعة الواحدة ، والسواد الأعظم
من مرضاه من أفراد الجنس اللطيف ،
ولذا يمكن أن يقال أنه لم يبد هذا
الرأي ارتجالاً ، وإنما استند فيه على
خبرات عملية ، تجاوزت خمسين
عاماً
على أنه من الجهة الأخرى زميل

هناك ظاهرة تسترعى الأنظار في أميركا ، وتؤيد نظرية هذا المقال ، وذلك ان نسبة كبيرة من الناس في الذكور في تلك البلاد ، تؤثر سراء السيارة على تلبس البيت ، يتزوج الشاب ويحمل زوجته الثابتة على ان يعيش معه في حجره مفروشة فلفة النفقات ، وينفق أكثر دخله على عربة ضخمة ، يخطها ويسته للزوجة والسفر من شاطئ الاطلن الى شاطئ الهادي أو المكسي ، الى ان يشهد الخاح زوجته عليه ، أو يرغمه الحمل وانجاب النرية ، الى النزول على رغبة شريكته ، فيأخذ في بساء الفس الذي يلوهم . وقد نرى الاسفر الزوج في السنة الأولى من الزواج ، فمثل حياة الفارق والبنسبونات ، على مخصص ، ولكنها سرعان ما توحى اليها الاشعور ان السارة قد يكون مكمله لجسم شريكها ، وربما لقوته وبروع شخصيته الى الحركة والتفعل ، غير ان النسب وحده ، بانائموادواهم مصلته ، هو امتداد لجسمها ، وجزء لا ينفك من جالها وزينتها ورمز حي لا يولتها وحسب رجعتها ، ومكانها الهساني الامين الذي قصدت الطسة ان تؤدي فيه المرأة وظيفتها الرئيسية في الحياة

قديم ، وصديق حميم لسيجموند فرويد ، وكاد يكون أكثر تحسسا لآراء زميله من فرويد ذاته . وقد يقال ان كلا منهما متأثر بأفكاره اليهودي ، فيما يتعلق بالمرأة ، فالمرأة اليهودية شرقية قبل كل شيء ، مكانها المختار البست ، ووظيفتها قبل كل شيء النسب

بيد انه بالرغم مما غيرته الحضارة من وظيفة المرأة ، فان هناك ما يبرر شعورها الباطني الذي اشار اليه ذلك العالم النفساني المذائع الصيت ، على تركيبها الجسماني ، ووظيفتها الأولى من حمل الاجنة ، وانجاب المواليد ، وتربية الاطفال ، واعداد الفتي الايمن الدافء ، البعيد عن اسباب الجوية القاتلة ، والاخطار المهددة . في هذا التركيب ، وتلك الوظيفة التي حصتها بها الطبيعة دون الرجل ، ما يحذر بها ان تنظر الى البست كانه امتداد لجسمها ، وان يذهبها لا يقف عند حد الرأس والاطراف ، وانما هو تابع واستمرار لذلك الماوي الذي تسكن اليه وزوجها وأولادها ، ولديه تمد الطمام وتهيب الكساء وسائر وسائل الراحة التي تكفل لهم الحياة المرغوبة المصعقة ومن دلائل ذلك الشعور الباطني عددا ، انها لا تكتفي بتزويد البيت مما يلزم من الاثاث والادوات وسائر

الحلقات ، وانما تبذل الكثير من
جهدها ، وقتها ، وامكانياتها المالية
في تجييده ، وزخرفته ، وابرازه في
صورة قشبية ترتاح لها النفوس ،
لانه جزء منها ، ولان جمالها في نظرها
مكمل لجمال جسمها ، ولان اعجاب
الناس به ، اعجاب بها ، واطراء لحسن
هندامها ، وسلامة ذوقها ، ورشاقة
قدمها

وقلنا يعني الرجل في اختيار
الاثاث ، وأدوات المائدة ، والاستنار
والطافيس ، بالمختصر المعنى أو الجمال ،
وانما يتجه منه الى هذه الناحية الى
مجرد الفخامة ، التي يتنافس بها
حبراته والقرانه ويتفاخر

وفي سجلات الاطباء الدسائيس
زوجات بلغ ولعن بتجميل البيت
والامعان في زخرفته ، دحمة
اولئك اللائي يبالغن في الإستهبال ،
وتصنيف الشعر موزن في الاطراف
وقضاء الساعات يوميا في غسل
«التواليت» مما يحبل أدواهن الى
عرضهن على الاطباء للعلاج



على أن نمة في الرجل ما يقابل
عناية المرأة ببيتها ، بوصفه امتدادا
لجسمها ، ولعني بهذا عنايته بالسيارة
في الاوساط المتحضرة ، أو الدابة
في الاوساط البدائية ، بوصفها
امتدادا لجسمه ، وتناوبا وتاكيدا

لتخصيبته ، وتقوية لرجولته

وهناك ما يبرر ذلك الشعور
الطائفي ، سواء أكان ذلك بحكم
تكوينه الجسماني ، أم نظرة المجتمع
الى اوصاف الذكر وما يتوسم فيه
الناس من رجولة وحيوية ، ومهما
يكن من شيء ، فان الرجل بطبيعته
متحرك والمرأة ثابتة والرجل فاعل
والمرأة انفعالية والرجل « سنالك »
والمرأة « ديناميك » وطبيعة الرجل ،
وفقا للتصنيف الدارج « الجري » على
أسرته ، ووظيفة المرأة الاستقرار
في عقارها ، لتهيئة الراحة لساكنيه ،
الرجل عنوان القوة التي تتمثل في
السيدة ، ورمز الطاقة التي تثدق
من « الموتور » داخلها ، بل هي في
الواقع المصلة الحبيطة المكتملة
لمصلته

وكيف لا ؟ من طبيعة الرجل منافسة
رحلته وأقرانه في تحارته وصاعته
والتفوق عليهم شهرة ، فكدلك من
طبيعة الاشياء على ما يبدو ، أن
يحاول قائد السيارة عادة وبشر قصد
في أكثر الاحايين ، أن يمسق فخذه
من قادة السيارات ويتقدم عليهم ،
لانه في اللا شعور يغمس اليه ان
السيارة (أو الدابة) جزء منه ، وكما
ان سرعة السيارة احصى الوسائل
التي يتنافس بها الرجل غيره ، ويمر
بها عن رجولته ، فان جمال البيت

أو زينته إحدى الوسائل التي تنافس بها المرأة غيرها ، وتصر بها عن ابوتها

ومتى اتقن الرجل القيادة أصبحت أعماله المنكسة ، *Bellax* ، أنوماتيكية ، أي أنه لا يحس بها أثناء انطلاقه بالسيارة ، وكلما كانت صادرة من اللاشعور ، لا إرادية ، ازداد مهارته وحذاً . ولا عرابه إذا دل سلوك الرجل في قيادة سيارته على خلقه وشخصيته ، وطبيعته العارية ، المجردة من كل تلميق تقريباً فهو إما متدفع ، مستهتر ، مهوور ، لا يبالي بشعور الغير ، أو هو حريص ، حذر ، شديد العناية بأمن الضم ، محافظ على قوانين المرور الأول ، حركاته تكاد تكون كلها آلية ، صادرة من العقل الباطن « لا شعورية » . أما الثاني فيحاول أن يستجيب لمقوله الواقع للأخضر برفق الموقف ، إذا دعت الحاجة ، تجنب لكل وعوة ، والفرق بين الاثنين إذا حاز لهما استعمال التعبير العلمي ، أن استجابة الأول في المواقف الخطرة مخيبة *Cerebral* ، في حين أن استجابة الثاني عضوية *Visceral* ، وهو فرق في الواقع بين العقل والمادة



والفرق بين شعور المرأة نحو السيارة وشعور الرجل ، واضح

لا يحتاج إلى بيان ، ولأن الرجل يعتبر السيارة جزءاً منه ، فهو أقدر على قيادتها من المرأة ، وأسرع استجابة لمقتضيات الأحوال ، وأشد وثوقاً من نفسه . وليس سبب ذلك أن المرأة أضعف بنية من الرجل ، كما يتصور البعض ، أو لأنها أقل شجاعة منه ، وإنما لأن السيارة ليست اعتماداً لجسمها ، وليست مكملتها لاوتوتها

وليس معنى هذا أن المرأة أكثر تعرضاً للحوادث في قيادة السيارات من الرجل ، بل العكس هو الصحيح ، لأنها أكثر بطئاً وأشد حذراً ، وأقل قدرة على صافسة سواها . والرجل عادة لشدة استمتاعه بالقيادة من المرأة ، لأن السيارة في نظره لعبته ورياضته البدنية ، وهي له كالدمية للطنن طرود يهل يده إلى عنقه في الأسفل على خلفه ، وأثاث بيته ، ولكنه يسيطها إلى أبعد حد في إصلاح سيارته والعناية بها ، فضلاً عن المأثرة في صقلها وجعلها

وقد دلت الإحصاءات على أن حسن القيادة وحذقها يتناسب مع رجولة صاحبها . فمن المشاهد أن أصحاب المهن الراقية للرخصة ، كاساتذة الجامعات ، والأطباء ورجال القضاء والدين ، دون أبطال الرياضة ، والصناع ، والعمال ، فيما يتعلق

فى البيئة التى تعيش فيها ، فان طبيعتها الاصليه ستبقى ما بقى الزمن ، وسيظل البيت بهاية مطاها ، واعذب احلامها ، والطيب آمالها وامانيها ، والعش الأمين الذى تنس اليه ، وتسد فيه بالزواج وانجاب البنين والبنات



ومجمل القول ان البيت للفتاة العرياء أمل ، وللمرأة المتزوجة عقيدة وايمان، ولكل منهما قطعة من جسمها تعرض على تجميله وتزيينه ، كما ان الدابة للرجل البدائي أو السيارة للرجل المتدين ، قوته ورجولته ، روعه كوطيفته فى الحياة ، كذا وسعياً وراء الرزق ، وتحشما للاخطار هى جمعية التناقص ، وقطعا للبيانى بالقمار الحى سميل المطامع التى لا يعرف لها حدا

بسرعة القيادة ومهارتها ، ولا غراية فى ذلك فان الاعمال الذهنية فى غالب الاحوال تباعد بين الرجل وقوته الحسائية ، وتعدده الكثير من ألوان المخاطرة والمجازفة التى يستدعيها حذق القيادة السريعة

يقال عن السيارة يقال مثله عن الطائرة ، وعن القمر الصناعى اذا قدر للانسان أن يتخذة عطية فى المستقبل ، ويلاحظ أن أفراد الجنس اللطيف اللاتى اتخذن الطيران مهنة ، عددن لا يكاد يذكر ، كما ان عدد اللاتى تطوعن لركوب القمر الصناعى صغر الى الآن ، فى حين انه يبلغ المئات من الرجال ، بالرغم من أن انعلماء يؤثرون فى التحارب التى يلون القيام بها المرأة خفة وزنها ولاسيما أخرى

ومهما قيل من ان المساواة تقترب من الرجل ، كلما تقدمت الحضارة

حب الوطن

شكت امرأة من الاحراب زوجها واقصته بأنه لا يولم لبيتها الزاد ، فطاطبه الناس فى ذلك ، فقال له م : سلوما الله ، انيس فى القار فار ملازم ، فعلام يلوم القار الدار اذا لم تكن فيها طعام ؟ فاجابت المرأة : والله ما اعلم القار لى دارك الا لىب الوطن ؟

يحزنون وهم نيام .. لماذا؟

استعمل الد ، سواء لتعير السرعة أو للقيام ، وكانت دائما تعلن مجزها عن استيعاب طريقة قيادتها

وخرجت السيدة بتلك السيارة مخترقة شوارع المدينة من غير أن تصير الأنوار ، وعدم تمهت من يومها كانت تسير في الطريق العلوي بحوار محرى بهر

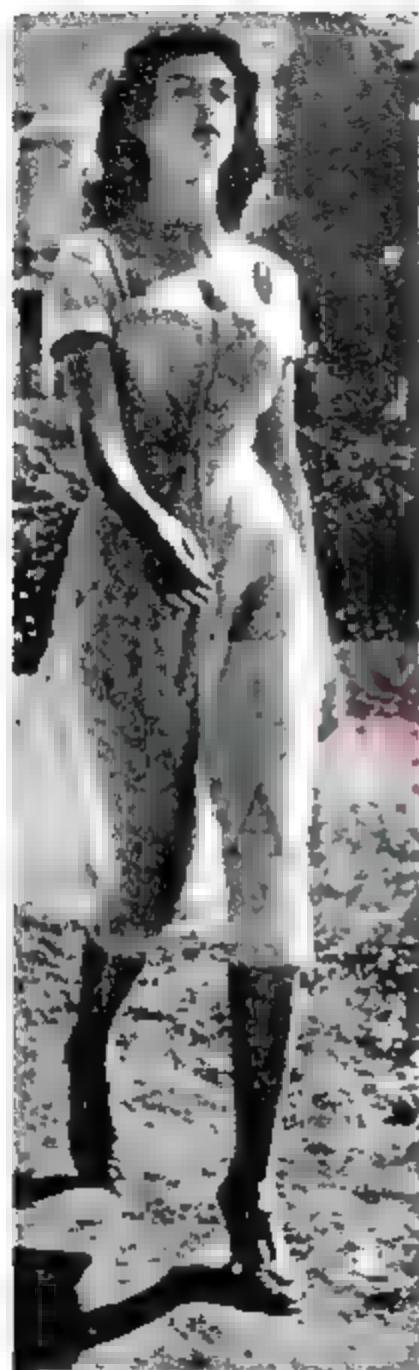
وحادثة هذه السيدة تعرضت من أعما حرك السير والحركة أثناء يوم ، ولكنها لم يصب المثل الوحيد . فسة من يسور أساء يومهم تبلغ في بلاد كثيرة ٧٪ من عدد السكان

يسمى أن معظم هذه الحالات في الواقع حالات يهوس فيها أصحابها للطواف في الحجرة أو في أرجاء البيت مدة تتراوح بين دقيقتين ونصف ساعة ثم يعودون إلى أسرهم ، وقد يصعدون السلالم أو يفتحون الأبواب أو يبدلون ملابسهم ، وهناك حالات نادرة يقوم فيها النيام بكتابة رسائل

استيقظت سيدة في الثالثة وأثلاثين من عمرها من نومها وهي تقود سيارة بأقصى سرعة ، وأعجب على الأمر أن السيدة المذكورة كانت لا تعرف في اللحظة كيف تقود السيارة ، ولم تكن لديها أية فكرة عن كيفية توصلها إلى قيادتها وهي نائمة

وأوقفت السيدة السيارة على الفور ، وعشت على قدميها إلى أقرب تليفون ، وهندت جلست أنها على مائة ٣٥ كيلو مترا من سنها . فكان عيها أن سطر وصول زوجها كي يعود بها هي والسرة إلى الس

والمرجح أن تلك السيدة نهضت في نحو الساعة اثنتية بعد منتصف الليل من قرائنها بكل هدوء ، من غير أن توقف زوجها ، وأرثدت معطفا فوق سحائها ، ومنتحت الحراج ، ونحاهت وجود سيارتها الخاصة ذات القيد الذائبة ، واستقلت سار زوجها ذات الطراز الصنق ، التي يلزم لجميع تفاصيل قيادتها



أو عزف القطومات الموسيقية أو
يؤدون الأعمال المنزلية. وهي - كما
هو واضح - أمور متقدمة

وفي بعض الأحيان يخرج المأمون
إلى الطريق ويحرقون قتلاً ، ثم
يعودون بعد ذلك قد تمتد إلى ثلاث
ساعات . ومن أطرف الحالات ، حالة
رجل كان ينهض في سريره وهو
نائم ويوظف زوجته ونحوها في إرضاء
إلى خلع البيت مسالماً أن البيت
يوشك أن ينهار

وليس من العريب أن نلاحظ في
من يمشي وهو نائم شملونا من
مالوف حاله وهو يقظان ، فنرى
القيس يسب ويلعن ، ونرى الوداع
الهاديء وقد أظهر الشراسة

وحدث في سنة ١٩٤٦ أن رجلاً
استيقظ من كابوسه إلى حقيقة أفزع
من كل كابوس إذ كان يحلم أن مجرماً
يهاجمه ، فحمل بضربه على أم رأسه
شبهتان ثقل ، واستيقظ ليجد
ضرباله قد قتلت ابنته الصغيرة

فراشها وهي نائمة ، وخرجت عارية
كما ولدتها أمها إلى حديقة بينهما
الامامية ، فتسلقت عنسلك شجرة
عالية ، واتهمت في قطع الاوراق
من فروع تلك الشجرة . واستندى
بوليس التحدة ، لمسط تحت
الشجرة شبكة وافية ، ثم صعد
الروح ورت على كتفها ،
فاستيقظت على الفور وسقطت في
الشبكة ا

وقالت السيدة انها كانت تحلم
بأشترائها في معرض للكلاب . وكلفت
أن تحلق شعر الكلاب على الطريقة
الفرنسية ، بأن تقص الشعر من
جميع اجزاء الجسم وتترك لمسة
واحدة في طرف الدل ، وعند
الرجوع لسحره وحده ١٥ عصمتا
فلا جردت من اوراقها الا بعض
اوراق قليلة عند اطرافها ا

والشعر الذي يقول به علماء
النفس ان اولئك الأشخاص يقومون
بشعير رغبات مكبوتة بسبب رقابة
العقل أو الصوف ، ومتى
قلت سيطرة الرقيب أو الواعظ
بالنوم ، منحت الفرصة للشعور
فى يقوم بتنفيذ ما سعى اليه

ومن هذا القبيل نهوض الطفلة
أثناء النوم وذهابها إلى حجرة أمها
فى قبلها لم تعود إلى فراشها . فقد
تست بالتحليل وجود شحناء بين الام
والابنة فكانت هذه الحركة انفسا
النوم تنفيسا عن تلك الرغبة المكبوتة

وانواقع ان المشي أثناء النوم من
أقرب أوجه شذوذ الإنسان ، والظنون
أن خللا يطرأ على الجهاز العصبي
أثناء النوم فتنتقل الأفكار والاحلام
من عالم الخيلة إلى عالم الواقع .
فالملاحظ أن من يمشى في نومه يبدو
عليه كأنه يتنقل تماما . محركاته
بطيئة وعيناه مفتوحتان وذراعا
مرتخيان . فليس صحيحا أنه يسير
ويداه أمام وجهه لينحسب بهما
طريقه . بل أنه على العكس يحس
تجنب العقبات مما يدل على سلامة
الصلة ابصرية بين وبين بيئته .
ولكنك اذا اشعلت هود لقلب أمام
مبنيه لم يظهر عليه أى اثر يدل على
رؤية الضوء ا

وبلاحظ أيضا أن سمعه جيد .
ولكنك لا تستطيع أن تعقد معه
محادثة متصلة ، لأنه في الواقع غالب
من هذا العالم ، مشغول بمشكلاته
اللاشعورية . ولكن سمع التقيد
للإيهام كأنه مشغول دائما بمشكلاته .
فإن أمره بالعودة إلى فوائده عادنى
العود . بيد أن من بين هؤلاء من
يعانون أزمات عاطفية أو عصبية
فيصرخون ويقاومون ، وقد يتسلقون
الجدران ، أو يقفرون من التوافق ا

ويقول علماء النفس أننا نألف في
نومت أمورنا لا نستطيع ، أو لا نجسر ،
على القيام بها ونحن أيقاظ

ونضرب لذلك مثلا ، تلك السيدة
الجميلة المستقرة التى قامت من



عبرت قراشها ، ولسلت شجرة في حده
مرلها ، وانصتت في كنف الأورال .

النوم فتطلق الشخصية غير هادئة

ويحذر العلماء من مفاجأة من بعثى
وهو يائي لما كان في موقف خطر ،
حتى لا يسقط في الحبال ، ولذلك
يحسن الأطباء إليه صوت منحصر
كي يعود إلى قرائنه

من الحس لا حول الشخص
المصاب بهذه العادة أو الظاهرة
عشاء ثقيل ، ويجب أن يتجنب كل
ما من شأنه إثارة أعصابه قبل بومه .
ولكن العلاج الناجع يسد الحبل
العناني كي يحل الإشكال الأساسي
الذي يسبب هذه الظاهرة ، حتى
يقص على الصراع العنسي ، ويحسن
الشخص فهم نفسه

(من مجلة كوربيت)

ويذهب علماء نفسانيون آخرون
إلى أن الحركة الباء النوم نوع من
انتمساق الشخصية . بدليل أن
الشخص لا يتذكر أعماله بعد أن
يستيقظ في معظم الأحوال

ولكن يجب ألا نخلط بين هذه
الحالات وحالات شائعة جدا لدى
الأطفال . قد تكون نتيجة لاضطراب
أبسة في بعض مراحل النوم تحمي
تلك الظاهرة . أما إذا استمر
الاضطراب العائني في حياة الطفل
مثل شعوره بالضغط من الوالدين
أو من المدرسة ، فإن الحركة الباء
النوم تفقد قيمتها لصالحا عن تلك
الآزمات . وإذا تأصلت تلك المادة
صل من الصعب علاجها بعد التزوج

وتدل الإحصاءات على أن النسبة
الكبرى بين البالغين الذين يسرون
في نومهم تنحصر في فئة الأذكى
الذين تربوا تربيتهم وكثرت
أسرائهم كبيرة العدة . فلا تكون هناك
محال لظهور النمطية لا محالة
التزامات الفردية عسريا إلى الأحلام
وتتلو هذه الفئة في الصفحة فئة
المحرومين من الحنان في طفولتهم ،
ومن يصعب عليهم الاحتلاط بالناس
وتكون صداقات ، فيأني تصويضي
الأنواء من طريق الأحلام

ويسر العلماء اقتنار أولئك
النائم على أعمال يعجرون بها في
حال يقظهم ، بأن الحوب والحبل
الذين يمتنان الشخص من السجاح
أو الالتئام ينقضي وجودهما في حال

تنبأ بالقمر الذي يدور حول الشمس

كاتب مؤلفاته في كل مكتبه ، وأصبح
اسمه الآن على كل لسان ، فقد سبق
الجميع في السفر إلى الكواكب وقام
برحلته العجيبة وهو جالس في بيته

ولد حول قرن في مدينة «مانسا» بـ «سانت» وسبب منه الرغبة في القيام برحلات
حول العالم ، عبر البحر ، وهو جالس أمام نافده ، سطر أي البحر
من وراء السفن الراسية في الميناء

وقام فعلاً برحلته ، ولكن بدوران فتقل من مكانه !

طاف حول الأرض ، وصل إلى جميع القارات ، حصل لبحاره
وأحرق صفات الأرض دماً ، أرى في الجو وتسلق الجبال
وأخبر عن ما رآه ، وجره البحر ، ذلك الخيال !
كان عمره ١٠٠ سنة ، لم يخط أبداً ، حتى في سفينة
سعد لادن ، لم يخط أبداً ، لم يخط أبداً ، وعوقب
بالضرب ، ثم رُفد ، لا يقوم بها !

وبحين تمسكاً أحب ما كتب بصورة المصور في ذلك الوقت ،
أو على الأصح ، ثم يكن المصور صورة بمراسه ، بعده عن المؤلف ،
لكل ذلك أنه يحقق عما بعد ، ولم يكن حول قرن هو الذي حققه ، بل
العلماء الذين اتحدوا من مؤلفاته ، بـ «البحر» ، فقطقسو
الأحراصات أي تحللها ، وبخروا في الواقع حيث جمع هو في الخيال !

كان أبوه من كبار المحامين ، وكبره على أن يترك مكتبه لأسفه من
بعده ، ولكن «حول قرن» كان بعداً عن ذلك المحبر الذي بعده به أبوه
أم يكن المحاماة بسهولة ، ل العلوم على أنواعها ومختلف فروعها
العلوم الطبيعية ، استكشافية ، الكونية ، التاريخية ، الجغرافية ،
ما ذهب إلى باريس للمرة الأولى ، كان الناس يحدون في العاصمة
الصحة من الأكاديمية الجديدة ، عن مياه السويس وهي بعد مشروع



لم ينفذ ، من اللغراف والتليفون ،
عن العنوغراف ، من الاشعة ، من
انقطرات البخارية ، وكانت الالسة
تؤكد اسماء اشهرت فيما بعد :
باستور ، رونتجن ، كارل ملركس ،
ادسون ، براتلي ، ملركوني ...

ان الشاب يشعر بعيل لا يقاوم
الى المطالعة والاطلاع على كل شيء
جديد . انه ينتهم الكتب والمجلات
العلمية كما يلتهم الجائع اشهى
الاطعمة . ويسمى الى مقابلة العلماء
والكتاب والباحثين ويخرج من كل
مقابلة معانده جديدة يصيغها الى
الفوائد التي تذاخر بها جعبته

في شبابه ، فكر ثلاث مسرات في
الزواج .

في المرة الاولى شعر بعيل نحو
فتاة من بنات أسرته ، « كزولين »
وكانت اجمل بنات « بات » فقط
راسه . ولما ان يقضى اليها بالمعاطفة
التي نشأت في صلبه ، « ولعله لم يمت »
ضحكت الفتاة « وبعثها من حجر »

وفي المرة الثانية ، أحب فتاة من
مدينة « نانت » أيضا . ولكنه تحدث
اليها ذات يوم بلهجة رقت فيها
العاسة خروجا على الآداب ، لانه قال
لها عبارة تصف صدرها :

كان اسمها « لورنس » وقد رفض
ابوها ان يزوجهما للشباب « الوقح »
فأعلنت منه كما أعلنت « كزولين »
ضاعت عليه فرصة الزواج مرة
« لخطئه » وأخرى بسبب « وقاحتها »
ولم تضع عليه في المرة الثالثة .
وكان هذا من حسن حظها . وقد

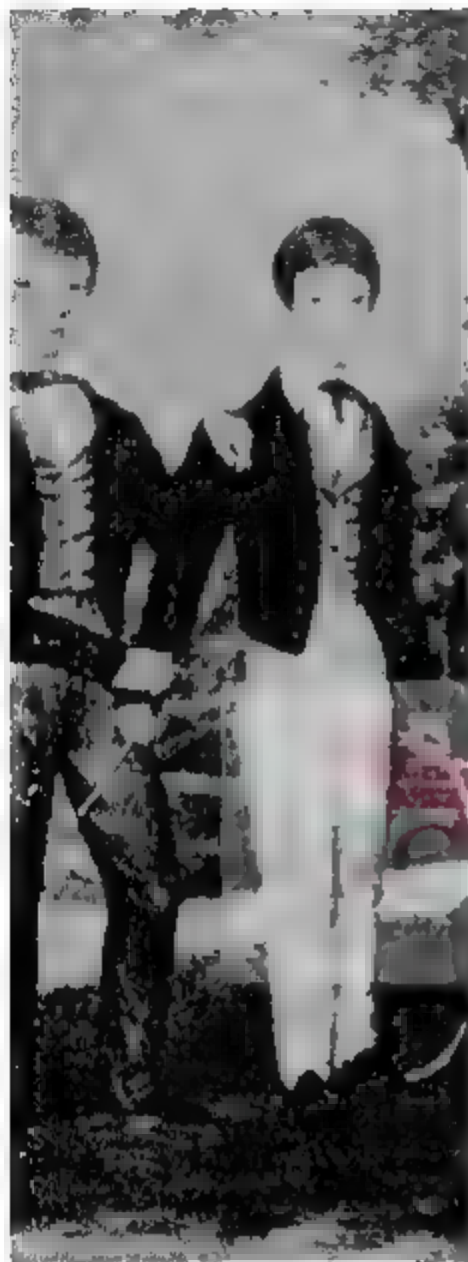
وقع اختياره في هذه المرة على امرأة
ماتت زوجها ثلثا لها طفلين .
متزوجها جول قرن وبني ولديها
وبارك أهل جول قرن وأهل
« أوتوري » هذا الزواج . ومنحه
ابوه خمسين ألف فرنك لينفق في
باريس مكبها فسافر جول
مرة أخرى ولكن همه الاول والاخير
هو ان يتصل بواحد من النافذين ،
ويتفق معه على طبع سلسلة الكتب
التي كانت مواضعها تتواهم في
ذهنه . ووجد ضالته المنشودة في
شخص الناصر « هنزل »

كان الرجل من ناحيته يبحث ايضا
عن كاتب يقدم اليه مؤلفات تستحق
الاهتمام ، وحده ما يطمح منها
السج باللاس لا بالآلاف . وسكنه
بريد « سانت لاس » كالسوف يريد
مواضيع رائعة ، مفرغة في قالب رائع
انص . ووجد هنزل في النهاية
سلسلة مسودتي جول قرن :

كيف وقع هذا الحادث الذي كان
له ولا عظم الفكر والتأليف ، في القرن
الماضي ، ذلك القدي البعيد !

وسمع المسود « نادر » صديق
جول قرن ، رسما وتصميما لبالون
كبير يشق اجوار العشاء ويبنى في
الجو بصعة ايام او بصعة اسابيع .

وتحمل جول قرن رحله في هسلا
البالون . ومر من فكرته على هنزل .
وبعد اسبوعين جسد له كتابا
بعران « خمسة اسابيع في بالون »
وفرا هنزل الكتاب . ثم أعاده الى
المؤلف طالبا تعديله ، ووضع في
قالب قصص لافي قالب وصفي



توجه جميلة للكاتب المصري حول
فنون وصفيته ، خلال الطفولة

وكان له ما اراد . . . ومن هنا
نشأت شركة « فنون - هنتون » .
ارتبط الرجل بعدد لمدة عشرين
سنة ، وتعهده الكاتب بأن يقدم للناس
كتابين في السنة ، مقابل عشرة آلاف
فرنك للكاتب الواحد ، أى نحسب
أربعمائة جنيه انجليزي بعمله اليوم
لكن هنتون كان رجلا كريما . . فلما
رأى أن روايات جول قسرن ثلاثي
بجاحلا نظير له من قبل ، مرق العقد
خمس مرات وحدثه ، وراد نحن
الكاتب من تلقاء نفسه

غير أنه ظل شديد الوطأة صعبا في
قبول الكتب التي يقدمها شركته ،
وكان يشق كل موضوع ، ويطلب
تعديله ، ويشير الى مواطن التعديل
وجول فنون يطبع ، اسمه ، ويرى
منه في فهم عليه .

ولم يكن محظا ، اسمه هذا ،
فقد نجحت الشركة من الرهان
المؤلف والناسر . أى بعد حصوله
النجاح ، وفي مدة ايام اصابه
حول فنون أكثر بولس شهر ،
وأصبحت كتاباته بشارته بشارته .
وأصبحت مسودته مسروقة من
الجماهير التي استهوتها الأسفار التي
كان الرجل يعرضها في مؤلفاته ،
فيطوف باقراء حول الارض ، وسبح
بهم في الفضاء ، وينفوس بهم في جوف
البحار ، وهو قابع في غرفته الصغيرة ،
المعلقة على البحر . . . أو على شوارع
ضيق من شوارع باريس القديمة ،
كتبه جول فنون في اربعين سنة
مائة وأربعين كتابا ، بعضها في بضعة
أحراء . ونعت مؤلفه أولا بأول الى



بعض احلام جول فرن التي تعطلت ...

ومشى طرق مواصلات لا يعلم بها
 انسان .. ولكن ، عندما وافاه الاجل
 في سنة ١٩٠٥ ، كان العلماء قد
 حققوا سلسلة من الاختراعات التي
 اعطاهم فكرتها واوحى اليهم بها
 المواصلة الاولى نزلت فعلا الى
 حول البحر . الطيار كليمان آدير
 ارتفع في الجو بطائرته . ديزل اعد
 محركه الذي يحول اسمه . ماكوني
 بدأ التحاليل بالاعراب اللاسلكي .
 الاخوار اومر عرسوا الصبور
 محركه على اسمه . البنما ،
 الدناه ، المواصلة ، الطائرة ، الاشعة
 البعسجية ، وغيرها ، كلها أصبحت
 حقيقة واقعة . وهذه الخقائق
 الواقعة حوحت من محبة ارجل
 الجالس في مقعده ، المنزل في غرفه!
 العالم الحي ، والعالم النباتي ، في
 قاع البحر ، لم يعد الآن سرا من
 الاسرار . فقد صال فيه الانسان
 وجال . وذلك بفضل ما كتبه فرن
 ملايين الناس يعرفون اليوم ماكان

مختلف اللغات ، في انجلترا وامريكا
 واطاليا واسانيا والمنا وروسيا
 والصين واليابان وغيرها من البلدان .
 وعلنا ايضا الى العربية ...
 وكتب اليه ملوك يموتونه . فيصر
 روسيا ، بلى توبس ، امراطور المانيا ،
 والافراد والهيئات العلمية والادبية
 بنما كان يشترى روايته في جميع
 العالم في لغتين يومياً « بجزيرة
 » الطان « البارسية » ، تلك اليه
 كثيرون من مديري شركات الوانجر
 يمرضون عليه اموالا طائلة لكي
 يجعل ابطاله يسافرون على باخرها!
 حياة عجيبة ! .. ان هذا الرجل ،
 الذي يميل الى الراحة ، ولا يطيق
 حرمان نفسه من اي سبب من اسباب
 الراحة ، الذي ياكل في مواعيد ،
 وينام في مواعيد ، ويعرج الى النزهة
 في مواعيد ، يستقل قرائه من معاصرة
 الى معاصرة ، ويحرم عليهم النوم !
 انه يتكرر اجرة غريبة ، وآلات
 لم يفكر فيها احد غيره من قبل ،

ومن الارض الأمريكية ، أطلق جول
فون قدائمه الحيايلة الى القمر ،
ووضع فيها الشر والكلاب ...
وهذا يتحقق الآن

وفي سنة ١٨٨٦ ، كان جول فون
قد بلغ الأوج الأعلى من الشهرة ،
والثراء ، عرض عليه اصحابه ان
يرشح نفسه للأكاديمية الفرنسية
لرفص ، وعرضوا عليه ان يرشح
نفسه لرئاسة الجمهورية مرفص .
واحتفى عن الانتظار

ذهب الى الاقاليم ، الى مدينة
اميان التي كان يحبها ، ليقضي فيها
سنة حياته في هدوء وسكينة وراحة
ولكن هذه الامنية لم تتحقق ، كما
تحقق السودات ! فقد عاوده الحزن
الى الكتابة ، فاستأنفها ، بالرغم من
ان شريكه وناشره هتزل قد مات .
ولكنه اخذ يكتب كتابا ليست عليه
ومغيدة فقط ، بل انها موعظة !

فقد تغير الرجل ...
يكره الناس ويبتعد عنهم ويهرب
بعضه الاطفال الذين يحبونه . . . وقد
لملأ في كتبه الناحية الضيقة من العلم
ومن مظاهر المدنية ، اخذ جول فون
يتحدث في هذه الكتب من العلماء
المجانين ، الذين يعملون لشر لاخير .
انه يصف القتل بالفازات الخائفة .
ويصف معسكرات الاعتقال والامداد
بلجملته ، والقنابل التي تدمر مدنا فلا
تبقى فيها على شيء حي !

يوخوالد ، هيروشسيمان ، الرب
الذي يشبه العلماء والمخترعون في

اتحاء العالم ، ان جول فون تبا بهذا
كله

الناحية القائمة المحزنة ، بعد
الناحية النيرة المفرحة

وتحقق هذا كله ، كما تحقق
غيره ، تقمص فيه جميع الابطال
الذين وصفهم في رواياته ، الابطال
الاخيار والابطال الاشرار على السواء
ودعا الى توحيد العلم ، فكان أول
من أشار بقيام هيئة دولية عالمية ،
تجمع بين الناس ، وتحاول اقتلاع
الغلاطات الجنسية والعنصرية من
اساسها . . . فهل يتحقق هذا ؟

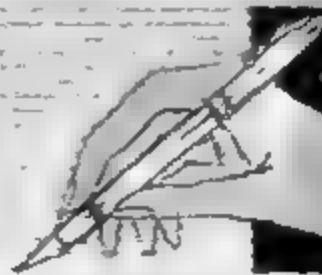
مات جول فون في ٢٤ مارس
سنة ١٩٠٥ ، فكان لوفاته رمة أسي
في العالم كله

كأن كل شعب يمدده واحدا من
انتائه . وكان كل بلد يمدده واحدا
من مواطنيه

كانت الحرب الروسية اليابانية
عالمية وكان اليابانيون يحاصرون
مورت آرثر . . . ولكن اخبار الحرب ،
في . . . وانه ، احب الى السكان
الثاني في جرائد العالم ، التي خصصت
صفحاتها الأولى للكاتب العالم الذي
طواه الموت ، ولم يحدث في تاريخ
البشرية ، والنهضة الفكرية ، ان اجمع
العالم كله على الحزن ، شبا اجمع
عليه يوم اذيع نعي هذا الرجل
العجيب ، الذي لم يسبقه احد الى
ما ابتكر وتخيّل . . .

ولن يعاريه احد في هذا . . .
(من مجلة بلوى ماش)

حديث القلم



لن رباعيات الخيام ؟

• ولد ترحم الشاعر الإنجليزي « بير خيالد » ودعات الخيام سنة ١٨٥٩م أهم العرصور بحجة عمر الخيام وفلسفته ، وكتبوا عنه كتباً ففهم من قال انه انقوري الرقة ، ومنهم من رأى انه اناحي مسهرى ، باحكام الاسلام ومعالجه ، ومنهم من قال انه دهري ، ومن النقص انه باطلي او لا ادري ، وقال آخرون انه نازر على الاخلاق ، محبة للشهوات ، معرم بالحمر ، الخ . لان ارباعيات ابي ترحم ابي ترحم خيالد « بدل على كثير من ذلك ، وقد اندفع حصن لثري في هذه الفترة الى اشاعتها العرصور عرجوا « **ابا ترحم خيالد** » في ابيته بعرضه ، كما ترحم الحصن عن امارته وسعت خرقه . جندوها من الرذيلات الكيرة ابي ترحم الى عمر الخيام وصنعه في الشعر باطن . معجب للحمر والنساء وشباب الدنيا مع ان ترحم خيالد نازر مع هذه الظنون ، فقد كان من علماء ايرناضة واهلك وحكام الاسلام ، وكان من معاصريه حجة الاسلام «مراي» وهو القلم ارمحين ، صاحبه تفسير الكشاف للقرآن الكريم ، وقد قص الرمحشري قصة اجتماعه بعمر الخيام في المجلس الفردي ، ووضع في هذه القصة بقوله : « حكيم الذي وفلسوفها السبح الامام الحياي » كما وضعه الامام طهير الدين البهقي في كتابه حكماء الاسلام بقوله : « الدسور الفيلوف ، حجة الحق ، عمر ابي ابراهيم الخيام » ، وقال عنه تلميذه ابو الحسن احمد النبطي العروصي : « كان الامام عمر الخيام بول سراي الامير ابي سعيد بنده بلخ سنة ٥٠٦ الهجرة ، وعنه الامام الاسفرازي ، فالحققت بها ، وفي انشاء القصيدة سمعت حجة الحق ، عمر الحياي ، يقول ، ان قنري سكون في موضع تشر الريح عليه الاوهار في كل ربيع ، فاستعدت نوء وان كنت اعلم انه لا يكذب ، ولما وصفت بسابور سنة ٥٢٠ هجرية »

ذهبت الى صرحه فوجدته بجانب سور حديقة تتدلى منها اشجار
الكثري والشمش وقد نثرت عليه ازهارها * ولم يعرف معاصروه ان
له رباعيات كهذه الرباعيات المزعومة التي تصوره بصورة شائعة ، تتناقض
مع هذه الانقلاب العلمية ، والفلسفة والاسلامية ، التي اطلقها عليه
معاصروه من كبار العلماء والحكماء ، وكل ما يعرف ان هذه الرباعيات
نسبت اليه بعد وفاته ثلاثة قرون ونصف ، وروجها أعداء الاسلام
والاسرائيلون الذين طاموا بسوا الى هذا الذين ورحاله كثيرا من الاساطير ،
وبين يدي الآن كتاب نفيس لعلة الاول من نوعه - لم يطلع بعد - قام
بتأليفه الربيع التركستاني السيد مشر الطارقي الحبيبي ، نزيل مصر
واحد علماء تركستان الجيدين للغة الفارسية وآدابها ، وقد حصل
عنوانه « كشف اللثام عن رباعيات عمر الحيام » ، وهو يحتوي على
ابحاث جليله ، تسأل حياة هذا الفيلسوف البيلجوري ، ومكانه في
عصره ، وتقدم ابحاثا نفيسة عن فلسفته ورباعياته بحيث تفنى عن هذا
الحكيم ما سبب اليه من انطيل ، وتكشف عن حقيقة حياته وفلسفته ،
وقد اطلع المرحوم الدكتور عبد الوهاب عزام على هذا الكتاب ، ووعد
بوصح مقدمة له ، لولا ان المسه عاجلته ، وقد ارسل قبل وفاته خطابا
الى المؤلف يقول فيه « وانني لعرب عن سروري مما كتبت ، واعجاني بما
احتملتم من عناء ، وما بذلتم من جهد في تحرير الكتاب ، واحقاق الحق ،
وازهاق الباطل ، وقد احسنتم لي الحيام ، وان المسلمين عامة ،
واذيتهم الواجب في مصر » . . . يريد المؤلف عدا اكتاب - الجديد في
موضوعه - بقرائن ادباء اممنا المعاصرين ، فقد احدثوا سربون شخصية
حكيمهم عمر الحيام ، من تلك التفسيرات الخيالية التي نسبت اليه ، وقد
روى المؤلف عن الاديب انكر وسامحدهم في كتابه « حكام سدري »
بالفارسية ما مضاه « ان مدام الحسام عمر الحيام السابوري في نظرنا
ارفع من ان يعد تلك الرصاصات الخشبية التي عرفها باسم رباعيات الحيام
من افواه ، ونحن سنذكرها ونطهر دينه منها - ونعتقد ان مشي هذه
الرباعيات شخص او اشخاص من المستغلين المحتاجين الذين يتصرفون في
العادات ، ويستثنون الرباعيات وهم سكارى . وقد روى مؤلف الكتاب
لعمر الحيام ، اربعين رباعية قال عنها ان هذه الرباعيات هي التي دل
البحث على انها من وضع عمر الحيام ، او عمر الحيامي ، كما سماه معاصروه
ويقول بعض المؤرخين ان الرباعيات المشهورة الخليفة ليست للفيلسوف
عمر الحيامي ، ولكنها لشاعر ماضي آخر يدعى عمر الحيام ، وهو موضوع
جدير ببحث الباحثين

لا تكذب .. !

الصدق فضيلة .. والفضيلة كما يعرفها علماء الاخلاق هي الخلق
الطيب . والخلق الطيب كما نقول هو « عادة الإرادة » . عادات

الإرادة شيئاً طبعاً سميت هذه الصفة فصلاً ، والإنسان الفاضل هو ذو
 الخلق الطيب الذي اعتاد أن يفعل الخير ولو لم يكن واحداً عليه ، ولهذا
 كانت الفصيلة صفته نفسه أما الواجب فهو عمل خارجي ، ويقال إن
 « فلان أدى الواجب » ولا يقال « أدى الفقيه » !

والصدق هو رأس الفضائل ، وأهم الأسس التي يبنى عليها المجتمع ،
 عائشاته والكرم ، والتسامح ، والأحسان كل هذه فضائل لازمة لسد حاج
 الإنسان في الحياة ، ولكن الصدق هو فصله الفضائل ، وهوام المجتمع
 السعيد ، وبولاء لعبد المجتمع ، وعانى الأفراد والجماعات أيوان النقاء .
 لأنه لا بد للمجتمع من أن يعاينهم أفرادهم مع بعض ، ويحلى ذلك
 في المجتمعات الصغيرة كالأسرة والمدرسة . ولو كذب الوالد عن أولاده ،
 والأولاد على والديهم ، ولو كذب الزوجة على زوجها والزوج على زوجته ،
 لانحلت روابط الأسرة . وكذلك لو كذب المعلم على تلاميذه ، أو كذب
 التلاميذ على معلمهم لعطل المعلم ودنسل التلاميذ وفشت المدرسة .
 وقد يقال إن الكذب موقوف في المجتمع . . . والجواب عن ذلك أن
 المجتمع الذي ينسج فيه الكذب نسي مجتمعا صناعيا ، بل هو مجتمع
 فاسد منحل .

وكما أن الصدق رأس الفضائل ، فإن الكذب رأس الرذائل ، فهو الذي
 يضيع الثقة في الناس ، وإذا سدت الثقة حجب كل شيء على الأسس .
 وقد سئل أفلاطون « من سرور الكذب » . قال « إلا أني أناس يقولون
 حين تصدق ، أني لم نكذب بعدد ما نكذب به ، فلا يصدقونه حتى لو
 صدق . والأساس في حجة البر أنه موافق لما نكذب به ، ثم سياسيا أم
 لاجرا أم مدونة أم علم هؤلاء »

وليس الكذب في القول ، فقد ، بل هناك كذب في الأفعال ، فالعش في
 الصناعة أو في التجارة أو في السياسة ، والصدق في ظهر الأحسن غير ما يظهر ،
 والمثل أو التمثيل وهو أن يروج الصفاء في الناس فيه ، بحيث الوعد وهو أن
 تعد ولا تفعل ، وتعد وتعد ، وأخيراً وهو أن يحال على غيرك بحسنة حتى
 توقعه في الشر ، كل ذلك كذب . ولذلك عن أن رجلاً جاء إلى أبي محمد
 (ع) فقال له « أوصني يا رسول الله » فقال أبي « لا تكذب » .
 فقال الرجل : « أوصني يا رسول الله » فقال أبي : « لا تكذب »
 وأعادها ثلاثاً

هل يجوز الكذب ؟

ولا عذر للكذب في حال من الأحوال ، وقد يقال أن هناك كذبا للصحة
 وإن العادة تسرر بواسطة ، وإذا كانت الغاية من الكذب حسنة ، فالكذب
 جائز ، بل قد يكون لزاماً على المرء أن يرتكبه . وآراء علماء الأخلاق في
 ذلك ينقسم إلى قسمين : قسم يحرم الكذب إذا تحقق في حالة أن الصدق
 قد يؤدي إلى الضرر ، ويمنحون في ذلك برجل مرضى مرضاً شديداً توفى

عرب عليه وهو في حاله السيئة ، فلو احبر بالصدق حين يسأل عن عربيه لاردادت حاله سوءا ، او لمات من شدة حره ، ففى هذه الحاله يحول الكذب ، وى هذا القسى يقول حليل مطران :
كذبت على ان الاكاذيب وبمسا

اطالت حياطة الحبيب المودع

وقسم يقول لا شفى ان يكذب الاساس مهما كانت الاحوال لان ضرر الكذب وحوازه بين الناس أشد واعظم من مثل هذه الحاله النادرة ، وقد اجبر بمصهم ان يصحى مثل هذا المريض فى سبيل الصدق

سمكة ابريل

وقد اعاد الاحاث وبعض الشرقيين ان يقوموا بدعايات كاذبة فى اول ابريل لمشايع ما اشتهر منذ مدة طويلة بكذبه ابريل او سمكة ابريل . .
فما اصل هذه الكذبة ؟

كانت «السنة» عند الاوروبيين قبل عهد شارل التاسع ملك فرنسا لاندا شهر يناير بل تدا بشهر فبراير كما كان يفعل الرومان ، لان هذا الشهر كان عند الرومان شهر تعديس ، يحضون فيه بعد الاله «Luperco» ويسمون هذا العيد «Februatio» . وعنها اسم هذا الشهر . وشهر يناير كان ياتى الشهر العاشر من السنة . ولكن شارل التاسع رأى ان بدا شهر سار ، واداع مرسوم بذلك فى اثناء مملكته سنة ١٥٦٤ . ومن فرنسا احد حشع الاوروبيين وحربيين ، ثم اشتهر ذلك فى اثناء العالم

ولما كان الناس قد اسدوا ان شارلوا الهدايا فى اول يوم من السنة ، ويعدوه عيداً ، فقد جعلوا هذه العدة الى اول يناير ، بدل اول ابريل ، غير ان جماعة من الاوروبيين المحققين لم يرقهم هذا السحر ، فأرادوا ان يظلوا على التاريخ السابق فكانوا يصمون عن التعيده فى اول سابر ويشادلون الهائى والهدايا فى اول ابريل . فصارب جماهير الشعب تهرأ ولمسحر بهم ، وبلغت السحرية ان بعض الناس كانوا يرسلون لهم فى اول ابريل هدايا لا قيمة بها كالطب العارفة ، والاحذية القديمة وغيرها من مختلف الاشياء النافهة فى قلب هرلى . وقد انتشرت هذه السحرية والتسرع نطاقها الى ان استحدثت كذبة مشهورة ، فسمى الناس اصلها ومنشأها ، وجمعوا ينظرون الى اول ابريل كيوم محور فيه الخداع والكذب ولما كانت اشمس تتعل فى شهر ابريل من برج الحوت الذى يسميه الاوريج برج اسمك فقد سميت كذبة ابريل « سمكة ابريل » !

نصير المرأة

حرى حديث معاً فى احد محاللى الادب فقال بعض الحاضرين : « نحن نقول عن قاسم امين انه نصير المرأة وصديقها ، مع ان فى النساء

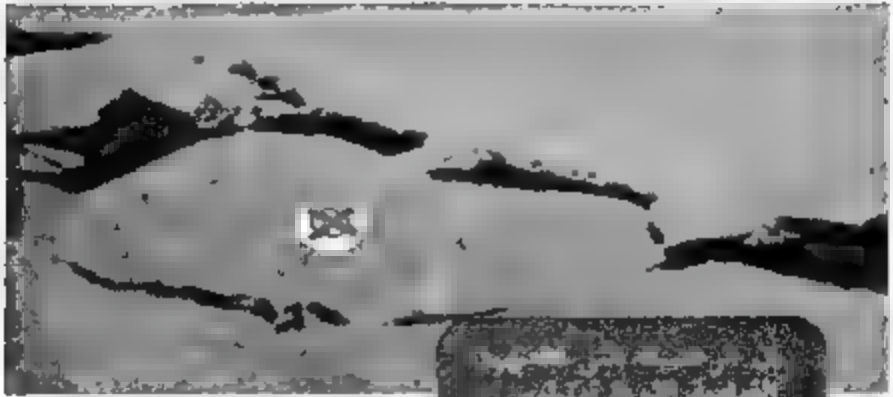
الكاذبات ، والمخافتات ، والفسادات : بل إن حياة المراد برودحم بالاكاذيب
تكذب مطلقاً وجهها وتكذب في سبها وتكذب في حها ، وتكذب حتى على
نفسها ومع ذلك عال عن هذا العالم العذير وانحاضي الفضل انه يصير
المرء »

ومح لا سكر ب فاسد امين كان نصيراً للعراء ، ومن ربحه اندفاع عن
حقوقها وظالمين بحرمتها ولكن انه امرأه كان فاسد امين نصيراً بها .
انها المرأه الفاضله المرأه التي لا تكذب ولا تدافع ولا تخادع ، ولا تحور ،
فإذا مار في بعض كنه كما اردت ان احل السعادة وصلت امنى في
صوره امرأه حائرة لحمال المراد وعقل اثر حل « وادا قال » ابرواح عبت
حجارة ربح لا مراد برما او شهرا او سنة او عدة من حجارة تسهي بمحور
ارادة الرحل ولا عرف سبها وبني الخبارة عبر السريعة ما دام يحور للرحل
أن يدفع روحه ، ان السب ومقول لها احرجي . « اذا قال ذلك
فانه يقول في الوقت نفسه ، ليس ما تكذب علي ذنوب الامكنة دائماً
صحيحاً فقد يكون من سكان السماتيين من هو اعمى
من الذي يراه سائر في الطريق ممهما بحرته : كذبت بوب ابومصاب عد
تقع ابومصبا على سباء فيبر من هي اذ لم حنكته وادبا ، واكر
بعداً عن السوء من كنه من الحديث الذي سحر ابرواح امهم »
ومال في موضع آخر من تكذب ابرواح لاجلها بالقيم لكن يسهروا
بين الناس بامس « وقال مسكراً الحاد » : الكس والحرائد
والحلاب وى العذب حمة من ربحي ، حور المرأه من عباية ناداء
فكره ، ولكن اذمنة لمج هه سم امدرة لنا على ، شتر الحققة
منزهه عن الرافة والمطال »

سوانح ابريل

أمانا ما كنت إلا كواكباً	وأيامك ما كنت إلا عجايباً
سنتك الصدق الذي كان دني	لمن كنت أرحوه فأصبح كادياً
برئت من الآمال في رغائب	تصمي وتحو كالسراب عواردا
« وكنت أمراً ألقى الزمان مسالاه	وأصبر أن أهدي إلى الناعيا
خارجي في كل مسمى ومطلب	« ولت لا ألقاه إلا محاربا »

ظاهر الطناحي



العلامة السوداء تشير إلى القطب

غواصة

تحت القطب

بقلم المقدم جمال السيد

حياة كورنر إروانفل ، وبحسبها أن
العناية التي حظي بها الصباروخ
الكوي كان فيها ما يكفي لتصريف
القاريء به . أما رحلتا نوبيلوس
ودكتور فوش فاسا تشير إلى
تأنيها إشارة مارة ثم تفصل
الحديث عن الأولى لأهميتها الناشئة
ويكمينا في التعليق على رحلة
الدكتور فوش أن نقول أنها فتحت
أبواب القارة القطبية الجنوبية (١)

مال في الجهة المعاكسة لكل فترة (النظر ذلك
بمسك على أي نموذج مجسم للكسبرة
الأرضية) ... المستنتج أنه لا بد من وجود
فترة في الحقب المتعاد للمحيط المتجمدة
الشمال

ثلاثة انتصارات لسرية خمسة
حصل بها عام ١٩٥٨ بهذه الانتصارات
هي عبور الغواصة نوبيلوس
للمحيط المتجمد الشمالي ،
والصباروخ الكوي ، وعبور بعثة
الدكتور فيغيان فوش القطب
الجنوبي . ويقدّر ما يمكن في الانتصار
الثاني من أمل للبشر في الانطلاق
من عمق الأرض إلى اكوار الله
الواسعة بقدر ما يمكن في الانتصارات
الأول والثالث من أمل لهم في
(١) اكتشاف العالم الجغرافي و . لوتيان
جرمن القارة القطبية الجنوبية طريق البحر
الطلي من أن يطرأ أحد من المستكشفين
لقد لاحظ أنه يوجد على الكرة الأرضية محيط



ARCHIVE



دل ایسے لکائی انکسوز سرسازدہ حالات التلوچ الترواحہم
 فی الترواحہ وال اسئل صباطالقیامہ ویتوس ساعدور قلمنا
 سید سعادہ وسم ————— وروانواہم سید بلوچ القطب .



والبحر المحيط بالجسم الحصى على
مصاريفهما ، ففي القارة تكمن
معدن لا حصر لها ، تبدأ من
اليورانيوم وتنتهي بالفحم . أما في
المحيط فتوجد معادن هائلة للمعادن
الطباشيرية بعد أن بدأ عصر التبريد -
سوف تقضي على أزمة الغذاء في
الكثير من بلاد العالم وحدث ولا حرج
من أزمة الذي يسرح من سحوم
حياتها ومن أكادها ، وهو رب
بحر مسمى «ر» الذي لا عيبه
لنمو الأطفال والوفاء من الكثير
من الأمراض

هذه كلها كنوز كانت مسددة
على البشر بسبب جهامة البحارة
الجنوبيين والمحيط الجنوبي ووقوفهما
ساحتهما القارص في وجههم . ولكن
رحلة الدكتور فوش كانت مسيرة
بقرب الحصول على حيرات الجنوب ،
وإن السكائب التي تروم الذي
سوف تقوم فيه مصائد ومصالح
ربت الحوت والامم الحياتية و
الفحم واليورانيوم هناك على
قرباً !

أما الانتصار الأخر من بين
تلك الانتصارات الثلاثة فهو « رحلة
نوبلوس » . فقد شقت نوبلوس
طريقاً بحرياً جديداً ، يوفر كلاً
المسافة بين المراكز التجارية الهامة
في العالم بأجمعه ، وحل تلك الجمعة
تكمن حقيقة اقتصاديه بحجمه .
من خفضت أسعار نقل السلع .
وبالتالي خفضت أسعار السلع نفسها
القليل ، هذا بالإضافة إلى ما سيوفره
الطريق الجديد من وقت وجهته

لم تكن هذه هي المحاولة
الأولى للقواعد نوبلوس ، بل
لقد سبقها محاولات كثيرة .
كانت المحاولة الأولى وأنستس
سنة ١٩٥٧ ، حين قام برحلة
استطلاعية في بحر جرينلاند على
حافة المحيط المتجمد الشمالي ،
بمعرض جمع المعلومات عن الملوحة
ودرجة الحرارة ، والعمق ، وسج
عن هذه المعلومات أن المحيط
المتجمد الشمالي شديد العمق .
وفي نفس السنة قامت القواعد
برحلة ثانية بمعرض الوصول إلى
القطب ولكن الوصول لم يتم
أصبحت قطب على مسافة ١٨٠
ميلاً عن القطب ، واضطرب إلى
العودة . وفي يونيو سنة ١٩٥٨
قامت برحلة في المحيط المتجمد
الشمالي ولكنها فوجئت بجبال
هائلة من الثلج تعترض جنورها
لاكثر من ٨٠ قدماً تحت الماء ،
بينما كان عمق الماء لا يتجاوز
١٢٠ قدماً ، فاضطرب إلى
العودة . وفي الرحلة الثالثة
تم عبور القطب



خط سير القواصة نويولوس في برنهاردورفال المحيط الاطلسي بانه دعتا القطب الشمالي

به سطحه من جبال الثلج، واجتازت المحيط المتجمد الشمالي الذي تبلغ نسبة التجمد على سطحه ما يقرب من ٩٠٪ من مساحته الهائلة (احصاه الامم اوان يرى ٥٠٠ ميل عام ١٩٠٩ من سطح ذلك المحيط بالراحات) ، ثم اجتازت بحر جرينلاند الذي لا يوجد ريان واحد جرفا على واجهه صلابه المتكاثف وجانبه لتلحه الصخرة (المسرق احد هذه الحذل الساحرة تبتك عام ١٩١٢ واعرف حوا ساحرة اندامركية هانس هيندولفوت يوم ٣٠ يناير ١٩٥٩) ، بالرغم من تلك المصاعب والمخاطر لم تصب بضدش واحد ، ولم يشعر رجالها بوطاة الضر في البساسفيكي ، ولا بلذعة البرد في المنطقة القطبية ، ولم ترعجهم المواقف ولا جبال الثلج لانها كانت سير بالقوة الكامنة في اللدرة ، وكانت تستمد من طاقتها الهائلة مثونة لا تمتد من السكر بله التي امتعت

للشعر . وذلك كله سحر معهد عظيم من الرحاء . . ونظرة واحدة الى الخريطة توضح مدى العازق الكبير بين طول الطريق البحرية الدولية ، وطول الطريق احدى عبر القطب الشمالي

اما الرحلة ذاتها فقد كانت اشد ما تمتع رحلة كشافية مرمية الثانية قبل الرغم من ان نويولوس (٩) اجتاز المحيط الباسفيكي صاحبها الامواج الصاخة والمواقف الشديدة ، واجتازت بحر مرمج العاصر بالامواج والكتل الثلجية الهائلة ، وبحسبر شوكتشي الضجمل الذي تجبن لعتى السفن عن اجتيازها لما يكمن في قاعه من قمع مديبة كالرماح وما يحفل

(١١) المرمجة اللدرة نويولوس العتد كوماندر وينيام ر . أندرسون ، عدد الضبط والبحار ١١٦ ، طول القواصة ٣٢٠ قدما وعرضها ٢٧٥ قدما وارتفاعها ٥٠٠ قدم وقياسها ٥٧١ م ٥ نصفينها ١ عام ١٩٥٢ بواسطة مسر ايونيلور ، قطعت نويولوس ١٢٠٠٠ ميل قبل وطنها الى القطب

عمق ٢٠٠ قدم في خفة الشح ،
 حتى ان رجالها لم يكونوا يشعرون
 بلثتها تسير ... ودرجة الحرارة
 في المنطقة القطبية كانت لا تتجاوز
 ٢٢ فهرنهايت اي انخفض
 بالسيحوراد سيد كانت درجة
 الحرارة داخل البولوس ثالثة عس

رجالها بالهواء المكيف ، والطعام
 الخارج المحض في تلاحبها الهائلة ،
 والاكتسحين المستخلص من ماء
 المحيط ا

ان اعمى العواصف لا تؤثر في اعمق
 من ١٠٠ قدم تحت سطح الماء .
 وكانت بوملوس سبو طرفها على

ان رحلة الاراضيه بوملوس تحت القطب ستقلب نظم الملاحة البحرية فورا على عاكس .
 فيمكن اليوم انما استلوا من العواصف العاصفة بغير ان يتريق بانه بالقطب
 وبالخرطة من اعم جنوب كالأحثة المتبادلة في يفكر ان حار تحت القطب .



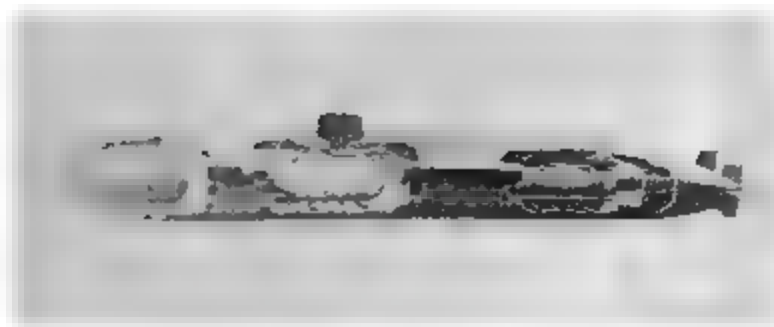
يعمل بنفس نظرية السونار (يحدد له عمق كل الماء الذي يجتازه بالبوصة . وكان جهاز ترويجيم الصدى « Sound Echo Device » يحذره من حذور جبال الثلج وقواعدها العائسة تحت سطح الماء . وأهم من ذلك كله كسب عشرات البوصلات تقوده في الاتجاه الصحيح ، وأهمها التوصله الرئيسة الدوارة التي لا تتأثر بالمعادن ولا بتغير اتجاهها إلى القطب أبداً . وزد على ذلك كله جهاز « الملاح الداخلي » المذهل الذي تعتمد قاعدته بصورة دائمة على مركز الأرض وتعلم على ذلك عملية توجيه الخسراطة التي لا يمكن بدونها عبور المحيطات أو الصحاري ، وإن استخدا ذلك الحبر في تلك الرحلة العلمية لكشف من الوجهة الغريب للعمم ، فقد كان « ملاحنا الداخلي » هذا محصن في أول الأمر لتوجيه وقادة القذائف للوجهة .

أمرنى الكوماندور أندرسون فيد احتاج بعد ذلك إلى البرسكوب أحادي المنظار انموذج « ١ » أنه لو عمل لكان كمن يستخدم العربة العنطور في شارع ٢٦ يوليو ، فقد كان يديه منظار تلفزيوني ينقل له صور مؤخرات جبال الثلج العاطسة وصور سطح الماء وما يصطخب عليه من أمواج وصور السماء وما تحفل

٧٢ فبسرتهيت (حوالي ٢٢ بالسنتيجراد) وعليه فقد كان رحالها يرحلون فيها وهم بقمصان نصف كم بينما كانت اللبنة العظيمة تنعص لوقتهم من فرط البرد ! هذا فضلاً عن المرطبات والمنطجات والقطائر التي كانت ترخر بها التلاجات في ممرات القواصة والتي كان مباحا للرجال أن يمسحوا بها في أي وقت ... أما السيسا فكان لهم منها ٢٥ فيلما شاهدوها كلها في ١٤ يوما !

ولعل القاريء يحسب أنهم كانوا في عزه من أمتهم ، كلا فقد استطاع جهاز التوتيلوس اللاسلكي أن يلتقط رسائل هؤلاء الأهل من عمق ١٠٠٠ قدم ، وكانت تلك هي أول مرة في تاريخ اللاسلكي أمكن فيها التقاط الرسائل من تحت الماء ، ومن طريق هذا الجهاز علم البحار هاري هيدنز أنه أصبح أباً لثالث مرة ! أما أجهزة التنجس فكان لدى كريكسرها جهاز يسمى به لاء سبه المفضلة ويسجرون على أثره دكرياته وخواطره من تلك الرحلة الجيدة . وقد يسل القاريء : ألم يسان الكوماندور أندرسون أية مصاصيه من جراء الملاحة العمياء في جيسوف الماء ، والجواب هو : لا ، فقد كفته الأجهزة الحديثة بالمشققات ، وكشفت أمله الحجب ، فقد كان جهاز السونار (١) « Sonar » يعمل له كقرون الاستشعار ، ويريه قمم جبال قاع المحيط وجبال الثلج بعين البصرة . وكان جهاز قياس الأعماق « Fathometer » (الذي

(١) السونار : جهاز يطلق أمواجاً صوتية سرعتها ٤٨٠٠٠ قدم في الثانية وينقلها بعد ارتدادها على إثر اصطدامها بأي جسم صلب وعن طريق معدات إلكترونية أنه يمكن معرفة بعد وشكل وطبيعة هذا الجسم



هذه هي القوامة البحرية بواسطة السجل والاعلام
فيها من اماكن وضع الصانع واحده القوامة والالات

توربينين كبيرين يولد كل منهما
كهرباء تكفي للاضاءة وتكييف الهواء
والطبخ والتبريد وادارة آلات
العمال ومنذ الاجهزة الموحدة
في القوامة

□

ولا شك انه رواد المطب الاوائل
كامونيليس وروانسوس وسعدروب
وهو من الذين عاتوا انفسهم
في صنع من رحلاتهم ، لو بعثوا
من احسن الكوماندان ابلوسون
ومع ذلك ، وانما يك بالمسير
من ربح ، ولكن الذي قاد
قوامه كانت تحمل اسم بوبيلوس
ايضا عام ١٩٢١ . وحاول اجتياز
المحيط المتجمد الشمال والقوامة
غامطة ، مستمنا بعجلات مركبة
في اعلى برج القوامة لكي يدرج بها
على جبال الثلج ، من تحت «
وكان تلك الفكرة البهلوانية حذيره

به من شمس النهار ومحرم بالليل
على شاشه سطر البها وهو حالي
على كرسي مريح بدلا من الدوران
الآلوف بالبرسكوب القاذي وهو
واقف ، والذي اتاح له ذلك كله
جهاز ثري محووز في الطبقة العليا ،
ومعزول عن سائر أجزاء القوامة
بطبقة من الرصاص (١) .
بفجر الثرات بحساب معين وتحت
الحرارة الناجمة من حرق الوقود
في فرن صغير موزن بدقة ،
يحرى فيها ما يحتمل طه وسر ،
لان درجة حرارة هذا ، ، ،
من لدرجة فليان الماء العادي فانه
لا ييجر . وهذا ، ، ،
الى فرن آخر يمر فيه انابيب بها
ماء عادي يسقى به الحرارة الشديدة
من الماء المضغوط فيخسر ، ، ،
ويؤخذ الحار بعد ذلك يناسب الى
توربين مدرج مروحة القوامة والى

(٢) هو والد مربي للفيلين انشمالى
والحيوى . اكتشف منطقة جرسا لاند
بشماله المطية الجنوبية . وكان اول من
اخترق منطقة بطرس الاول لأول مرة مع
الرائدين جيرلاج وشركوت

(١) جسيم الدكتور روبين ، طبيب
القوامة ، سافر اليه القوسفورية من
الحارة وخربها طيلة الرحلة في مستنقذ
من الرصاص لصداديا من آثارها بالعلماء
البرهانوم

بأن تقوده الى كارثة ، اذ ثبت من الصور التي عرضها تلفزيون نوتيلوس « الدرية » أن أسفل تلك الجبال متعرج ومكسرومدبب . وقد كان من حسن حظ السير هيوبرت أن تعطلت إحدى زعمائف غواصته وهو لا يزال في بحر جرينلند ، فصاد أدراجة صالما

وأوضح أن ذلك لم يكن أول استخدام للغواصة في أغراض علمية إذ سبق أن قام الدكتور فيننج ميسر = *Vening Meinesz* برحلة تحت الماء في غواصة هولندية للدراسة توارث الأرض . وفي عام ١٩٥٧ أخرج الملازم الدكتور ج. م. هاريسون = *J. C. Harrison* برحلة معائكة في الغواصة أشيرون = *Acheron* كجزء من برنامج الصمام الجغرافي الدولي . وبالتالي للغواصة اندرية نوتيلوس فقد قامت بعدة محاولات قبل ما نجحت في الوصول الى القطب ، وكانت المحاولة الأولى في أغسطس عام ١٩٥٨ ، حين قامت برحلة أولية من بحر جرينلند الى حافة المحيط المتجمد الشمالي بفرض جمع المعلومات عن المرحلة (١) وكانت (٢٠.٢٠ و) ودرجة الحرارة (٢٢ مئوية) والعق (أقصى عمق ١٣٤١ قدم) ومعنى ذلك أن المحيط

(١) من طريق ما يذكر عن فلاح المحيط أنها تشتمل على ١٠٠٠ مليون طن من الحمض (١١)

(٢) أعنى سمفونياتي في العالم حرسهم نوسكادورا في المحيط الهندي سيكي : أمام اليابان : إذ يبلغ صفه ٢٥٨٠.٤ قدم :

المتجمد الشمالي شديد العمق لأن متوسط العمق في سائر المحيطات هو « ٢٤٨٠ قدم » (٢) ، وفي نفس السنة قامت برحلة تاسعة بفرص الوصول الى القطب . ولكن البوصلة الرئيسية للدائرة أصيبت بعطب على مسافة ١٨٠ ميلا من القطب فاضطرت نوتيلوس الى العودة

وفي يونيو عام ١٩٥٨ قامت برحلة من شمالي الباسفيكي الى المحيط المتجمد الشمالي ، ولكنها فوجئت في بحر شوكتشي بجبال هائلة من الثلج تمتد جيلورها لأكثر من ٨٠ قدما تحت الماء بينما كان عمق الماء لا يتجاوز « ١٢٠ قدما » فاضطرت للعودة

وفي الرحلة الثالثة ، تم عبور المحيط في ٢٢ يوليو عام ١٩٥٨ خرج نوتيلوس من بيرل هاربور (بحر هاواي) وغطست الى عمق ٢٠٠ قدم ، واجهت شمالا ، وفي ٢٤ يوليو وصلت الى مسافة ٥٠٠ ميل من جرد الوشيان ، وفي ٢٦ يوليو وصلت الى جرد الوشيان وانجحت الى بحر بهريج . وفي اليوم التالي مرت بجرد برييلوف المكتظة بمصانع جلد الفم . وفي يوم ٢٨ مرت بمنطقة ضحلة (العمق ١٣٠ قدما فقط) فاضطرت الى السير بحذر شديد

وفي ٢٩ يوليو : انحارت مصيقي بهريج ، ثم الدائرة القطبية (٦٦ ر ٣٣) درجة مئوية شمالا) وفي يوم ٣٠ يوليو شوهدت

اول كلمة تلحيه وكانت تبرق بالوان
قوس قزح ، فصعد نوتيلوس الى
سطح الماء ، والتقط الحماره مكما
من الثلج وجذبه على السرج واحتفظوا
به في الثلجة ثم اعدوه لاصيرالهم
بعد هودتهم ، ثم انجبت نوتيلوس
الى نقطة بارو (حيث يوجد اصفود
عميق من المياه) وعند نقطه بارو
عطسوا سميت كذلك ٩٦ ساعة (١)
وفي اول المسطس وصلت الى
خط عرض ٧٤ درجة شمالا ، وكانت
سرعتها ٢٠ عقدة ، وهذه السرعة
كان يتم قطع درجة طولية كل ٣
ساعات ، وفي الساعة العاشرة من
صباح اليوم التالي وصلت العواصة
الى خط عرض ٨٧ درجة شمالا ،
حيث مرت بحبل لوموسوف
العارق تحت الماء بمق ٩٠٠٠ قدم
وقد أطلق عليه اسم عالم سوقيبي
لبا بوحوده

وفي صباح الحماره سرية والرمه
من مساء يوم ٢٢ أغسطس اجتمع
نوتيلوس القطب الشمالي من آله -
الى الشرق ، وكان عمق الماء تحت
القطب ١٢٤٩٠ قدم * لقد حقق
الحلم ٢٠٠١

وأثناء اختيار القطب كانت ابر
البوصلات تدور بسرعة في دوائر
كامنة ، وبعد اختياره راحت الابر
تتحه إليه الى الحلف بعد أن كانت

!!! استمرت نوتيلوس ٩٦ مساعه تحت
سطح الماء واحطوا ما دأوا وحالها وقتئذ كان
هو انصرف من اهتمام حريق ولو صير لان
المدخان كان سيجتمع بسبب السباحة المقصده
عن طريق الظن أو إطلاق عبار النوبة استوركل
لان الثلج كان يسري وجه الماء كسطح من الاسمنت

سجه للادم ، ومن هنا كانت الملاحه
صعبة جدا ، لان جميع الاتجاهات
من القطب هي لتجوب فقطه ، وكانت
أمل غلطة حديده بأن تقود العواصة
الى الاتحاد السوفيتي

وفي يوم ٤ أغسطس تعطلت
البوصله الرنسية النواره على بعد
١٨٠ كيلو من القطب (كما حدث
علما في يونيو عام ١٩٥٧) ولكن
البحريه افادت ان كان اندرسون قد
أحضر بوصله احتياطية ، وتم تركيب
البوصله الخديفة واستمرت نوتيلوس
في طريقها المرسوم ، ووصلت الى
نقطه بين حريبلد وسجترجرجن
(حريه برويجية) ، وفي اليوم
التالي وصلت نوتيلوس الى احمد
أصبح يبار الخليج الداني ، حيث
وجدت مراب كنز بين السلوج

وفي الساعة الخامسة والنصف صعدت
الى السطح ، وأرسلت رسالتها
الأولى ٩٦ الحريه المحيط المتجمد
، سالي ٩٦ ساعة

ان هذه الرحلة هي خطوة حارة
في سبيل التقدم الاساسي ، فهي
ببشر بأسطول كامل من العواصات
البحارية ، ولقد بدأت الولايات
المحده فعلا تسمى غواصة لنقل
البترول حولتها ٢٠ ألف طن ، أي
صعب حوله الساحره العاده ، أما
اليابان فاجا أكثر تعاقلا ، فقد است
تصميم غواصة تجارية حولتها ١٠
ألف طن ، تخترق جوف القطب
سرعة ٤٠ عقدة في الساعة ٢٠ ان
رحله نوتيلوس ابدان بسده عشر
العواصات البحارية !

البغدادى

عالم أديب ونبات طبيب

بقلم الدكتور عبد المحيم منتصر

معيد كلية العلوم بجامعة عين شمس

هلكوا بكتب ابن سينا ، والكيمياء ،
وقد اشتغل البغدادى بالتدريس
في الأزهر حينا ، وكان التفسيريس
بجامع الأزهر شرعا يتبعه العلماء ،
وكان الأزهر في ذلك العهد كعبنة
الجمود من علماء المسلمين ، يحجون
إليه من كل فج ، وينشرون بالتدريس
فيه . وبعد أن أقام بمصر زمنا عاد
إلى دمشق . وهناك درس علوم
الطب ، وبرز فيها ، وقال أنها
صناعة تحتاج إلى علم وفن ، ولعله
قرأ كتب ابن سينا في الطب ، ودرس
قانونه المشهور ، ثم أباح لنفسه أن
يشغل بالطب بعد أن تتلمذ على
أشجع الرئيس في كتبه ورسائله
يقول موفق الدين عبد اللطيف
البغدادى : « أوصيك ألا تأخذ العلوم
من الكتب ، وأن وفقت بنفسك من
قوة الفهم ، وينبغي أن تكثر إتهامك

عالم إلا أنه أديب ، وأديب إلا أنه
عالم ، وكان إلى جانب ذلك نبييا
وطيبا ورحالة عظيم ، ذلك هو موفق
الدين عبد اللطيف البغدادى أحد
الأعلام ، من علماء الشوق ، نوح إلى
مصر في عهد صلاح الدين الأيوبي ،
ونقل بين أرجائها ، وشاغل أهلها ،
ثم وضع كتابا أسماه « الإنارة
والاعتبار في الأمور المشهورة
والحوادث المعينة في أرض مصر »

وليس من شك في أن عصر صلاح
الدين كان من أزهى عصور مصر
الاسلامية . ويصف لنا البغدادى
في هذا الكتاب مصر كما رآها في ذلك
العهد . وقد تحدث عن ازدهار العلوم
والمعارف العامة في ذلك العصر ،
وكان يرمي الرأى في علم الكيمياء ،
حتى أنه قال : « أن أكثر الناس إنما



مولف الدين عبد القادر شمس الدين يفرق تجارته الطيبة في صفة

وجاءته الدنيا صافرة وأخذها وماء
وجهه موفور وعرضه ودينه
مفونان

وأشهد أن وصيته تلك لتعد
انصع وصية يشي أن يعمل بها كل
مشتغل بالعلم وأشهد أن المشتغلين
بالعلم جميعها في حاجة إلى التمعن في
وصية العبادي والعمل بها

ومد تركت رحله العبادي إلى
مصر في نفسه أروا كبرا حتى انهطل
بذكرها في دروسه ، وتصانيفه ،

لنفسك ولا لحسين الظن بها ، وتعرض
خاطرنا على العلماء وعلى تصانيفهم ،
وتثبت ولا تمحل ، ولا يحب جمع
المحب الفنا ، ومع الاستعداد
الزائل . ومن لم يعرق حسنه إلى
أبواب العلماء ، لم يعرق في المعصية .
ومن لم يحطوه لم يحطه الناس ،
ومن لم يحصل ثم العلم ، لم يثق
لذة العلم . ثم يقول : « أنا تمكن
الرحل في العلم ونهر به خطب من
كل جهة ، وعرفت عليه المصائب

يقيمون فوقه المباني ، فيحفرون الى
أن يصلوا الى الأرض الصلبة . وكانت
حملات مصر من أعجب الاعاجيب
الى رآها البغدادي ، فهو يمشي
في وصف مقصوراتها ونقوشها
ورخامها ومياهها وطريقة تسخين
الماء ، ووضع طبقة من الملح في الوقد
تحتفظ حرارة الماء ردحا طويلا

ووصف البغدادي انواها مختلفة
من السمك قال انه رأى الاسكندرية ،
فذكر السمك الرعاد ، وقال انه يبعث
ليمن يمسكه رعدة شديدة يعقنها
تخدير ولقل في الاعضاء ، وهو قليل
التبول كثير الدم . . ووصف
السلحفاة البهيمرية ، وقال أن
المصريين يسمونها « الترس » وهي
كبيرة جدا وزن الواحدة بضخمة
سائر . وقال ان خمها يقطع وياع
كبح البحر . ثم وصف حيوانا آخر
قال انه يمشي في ماء النهر ، وأنه
افحم من الترس قوي شديد ،
يشبه الفرس ويسمونه فرس النهر ،
لكنه أشبه بالفرس ، فسوى
الاسباب ، صفيح النظر ، قصير الأرجل
سوء الحظ ، فمه واسع ، اذا فتحه
كان اسمه بالحفرة الصيقة . وقال
انه يمشي في بحر شباط ، ويهاجم
الراكب ، ويقتل من يقع بين يرائنه
من ركابها ، وقال ان المصريين تحسوا
من الشكوى من هذا الحيوان المفترس
وانهم طلبوا من اهل السودان ان
يمسوا اليهم بمن يصيد هذا الحيوان
المأكر الحبار ، فحازت نعدة من
السودان تحمل المراكب الحادة ،
لصادته ، وقال البغدادي انه شاهد

ورسائله ، زمنا طويلا . تحدث عن
النيل وعن الاهرام واسماها معجزة
الدهر ، وعن محاولة هندم في عهد
العزيز عثمان بن صلاح الدين ، وقال
من قراقوش انه كان رجلا عظيما
خلد اعمالا دهرة في مصر ، وأنه كان
مصالحا كبيرا قضى على كثير من
المطام والمعاسد ، وبنى من حجارة
الاهرام نحو اربعين قنطرة كانت من
المجائب ، وأنه ليتحدث عن آثار
مصر في اجلال وتقدير لئن المصريين
القدماء ، وقال انه ذهب الى صعيد
مصر ، حيث رأى مالا يصدق عقل
من رسوم وصور للأنسان والحيوان
واطير . ووصف عمود السوارى
في الاسكندرية ، فقال انه من الصوان
الاملس ، غليظ شاطئ الطسول ،
وخرج من مشاهدته لآثار مصر بأن
المصريين القداماء كانوا على علم
بالهندسة العملية ، وكانوا على حيرة
قائمة برفع الاثقال ، وصناعة الرسم
والنقش والتخطيط . وقال انه رأى
دار العلم او جامعة الاسكندرية التي
بناها الاسكندر ، ولكنها هتضحية
الجهل ، حين وب « مباح » على
الاسكندرية في عهد صلاح الدين
الذي فكر في الانتفاع باحجار هذا
البناء الضخم ذي الاعمدة ، ولم
يستعص عليه سوى عمود السوارى ،
وزار منارة الاسكندرية ، وقال انها
خربت أيام الوليد بن عبد الملك

وقد امتدح عبد الطيف فن البناء
عند المصريين ، وقال انه لم ير مثل
مبانيهم في جميع البلاد التي زارها ،
وقال انهم كانوا يعنون بالاساس الذي

ذلك وعجب له أشد العجب

عسى أن أعجب ما تحدث به
موفق الدين عبد اللطيف البغدادي
من مشاهداته في مصر ، أنما كان
وصفه ثباتها والسبب في ذلك أنه
كان كما تقدم بيانياً وطبيعياً ،
ولا عسرانه في ذلك ، فقد
كان النباتي هو الطبيب ، لأنه يعرف
خصائص النبات وصفاتها ، فيتكلم
من الضرر والنافع منها . على أن
دراسة البغدادي لنبات تتميز حقاً
بقدرته على الوصف والمقارنة ،
وبراعته في الاستساج والاستقراء ،
وهو وإن جابه التوفيق أحياناً ، فقد
وفق في أغلب الأحيان . وما ذلك
إلا لأنها مشاهدات يعوزها التحقيق
والتعريب فقد قال عن الموز :

« زعموا أن شجر الموز في الأصل
مركب من قشور وورس الحل
تجعل النواة في نفس القشور
وتعمرس . » وهذا هو رأي كثر
ساذجا ليس من إلهيل (يشهد الله
فالمفسر يسوفه . « وذلك أنك تجد
لشجرة سمها كسمف النحل سواء ،
إلا أنه يسمى أن شجر حورس
اتصل بنفسه سمف حتى صار كأنه
لوب حورير أحمر ، قد نشرت أوراقه
خضراء ترف ريا وطراوة ، وكان
الرطوبة اكتسبها من القشور ،
والشكل اكتسبه من النحل . فعلى
هذا يكون اعتماس له بمرلة المادة ،
والنحل بمرلة الصورة . وأما النمر
فانك تراه أهداكا كأعداق النحل ،
قد تحمل شجره خمسة موزة
فصاعدا ، ويكون في منتهى العلى
موزة تسمى الام ليس فيها لحم

ولا تؤكل ، وإذا شقت وجدت مؤنة
من قشور كالصل ، كل قشورين
مهما متقابلين ، وتحت كل قشرة
عد القشورده رهر ابيض كزهر
البرج ، علده أحدي عشرة في
صفي ، لاسف عن هذا العدد ولا
يريد إلا واحدا نادرا . وتشق هذه
القشور من تلها بعسها على
النرج ، وساقط الزهر وتعد
عه الموزة الصغيرة ، وقشره الموزة
كقشرة الرطبة إلا أنه غليظ حلا بما
اكتسبه من مادة القشور ، ولحمه
حلو فيه نفاهه كأنه رطب مع حبل ،
والحلاوة من الرطب والنعمة من
القشور . . . »

وقال عن اللسان أنه لا يوجد
بمصر إلا بعين شمس ، في موضع
مخاطة عليه محفظ به ، مساحته
نحو سبعة أقدية ، وارتفاع شجره
نحو ذراع ، وعليه قشران ، الأعلى
أحمر جسيم ، والأسفل أخضر
نحيف ، يخرج منه دهن ذو
رائحة عطرة . قال شمس باع بصعب
وربه نعمة . وقال من دهر اللسان
سخدم في الحب ولا يوجد إلا بمصر
خاصه ، وقال أن اندس يؤخذ
بطرفه تحاج إلى حصة ومهارة
ويجمع ويوضع في لجاجات تسد
سنا محكما ، وتدفن في الأرض إلى
لصل الصيف ، معرض للشمس
فيقطع على سطحها دهن يجمع ،
ويسعمل في شفاء بعض الأمراض
السممية .

وقال عن الحمير ، تحرج نمره
من الحشب لاتحت الورق ، ويظف
في السنة سبعة بطون ، ويؤكل أربعة

أشهر، وشجرته كبيرة كشجرة الجوز العالية، ويخرج من ثمرته وفصنته إذا نضجت لبن أبيض، إذا طلى على ثوب أو غيره صبغه أحمر، وينقل من جالينوس قوله أن الجميز بارد رطب ودهى للمعدة، ولبن شجرته يلصق الجسراج ويشفى الأورام، ويلطخ على لسع الهوام، ويتخذ من ثمرته خل حاذق ونيل حاد ووصف الأترج والأترج الطلو : قال : « ومن العنائب النادرة الليمون المركب، ولا يوجد إلا بمصر، وهو أصناف كثيرة، ومنه نوع في حجم الطبيعة، والليمون المحتم وهو أحمر شديد الحمرة، اقش حمرة من اللونج، شديد الاسدارة، مفلطح من رأسه وأسفله مغضوخ فيها بعثمين . » قال : « وصف من التفاح يوجد بالاسكندرية ورائحته تعرق الوصف، وهو صغير جدا قاي الحمرة . » وقال : « وما تحتص به مصر لا يور وهو يحيى من الحشائش الأسود الظمير » وقال من العبدلي والميدلاوي : « أنه نسب إلى جد الله بن طاهر وإلى مصر في عهد المأمون، وأما المرامون لم يسمونه البطيخ الدميري منسوب إلى شميره، وهي قرية مصرية . » وقال من السسط : « وتسمى الشوكة المصرية، ثمرها هو القرظ، تدبغ به الجلود، وعصاره القرظ تتخذ منها الإغاقيا » وقال : « وما نكثر بمصر حيار شبر، وهو شمسجر عظيم يشبه شجر الخروب، له زهر كبير أصفر ذو منظر حسن، وإذا عقد تدلى منه

ثمر يشبه العصى الفليطة » وبعد أن أمضى البغدادي بمصر زما، رحل إلى بيت المقدس لقابلة صلاح الدين الأيوبي، ليهنئه بانتصاره على الصليبيين، ووصف تلك المقابلة فقال : « أنه بطل يملأ العين روعة والقلب محنة، يحف به صحبه الذين طبعهم بطابعه في العزم والقوة والصلاة والكرم . » وقال أيضا : « أن صلاح الدين كان يصطفى العلماء، ويحسن الاستماع إليهم، ويشاركهم في البحث والحديث، وكان يتقدم جنده، ويعمل معهم . » وقال أن صلاح الدين أكرمه وعظمه، وأحسرى عليه رأيا قدره لاتون ديتارا، وأمره أن يقوم بالتدريس في جامع دمشق، وقال أن أهل دمشق دسوا صلاح الدين بمائلة الأبطال ثم عاد البغدادي إلى مصر مرة أخرى في عهد العزيز بن صلاح الدين، وهاهنا إلى التدريس في الجامع الأحمر بالقاهرة، ووصف أجماعة القائلة التي حلت بمصر سنة ١٢٠٠ ميلادية، بسبب عدم فيضان النيل في تلك السنة، وكان ذلك في عهد الملك العادل، ووصفوا لولا شديدا حل بمصر، فكان مع المجاعة اتقى بلاء حل بالبلاد، مما اضطر عبد اللطيف أن يعود إلى بيت المقدس، ثم إلى دمشق كرة أخرى وكذلك حمل عبد اللطيف أمانة العلم، ولم يتوان يوما من أن يفيد ويستفيد، وقد سمع الله أن حمل الأمانة منه الكثيرون الأذكاء، وقال أن العلماء لا يموتون بل يخلدون

عصبة اسبابه حسناء كانت من اسباب فتح الاندلس !

وراء فتح الاندلس امرأة

بقلم الأستاذ محمد عبد الرحمن

كان هذا الكونت القوطي ، او
السيرنطى وفقاً لبعض الروايات ،
يحكم سبتة وما اليها من قبل ملك
اسبانيا القوطي ، وقد كان وقت
الفتح الاسلامي هو الملك رديك او
لذريق كما يسميه العرب . وكان
لذريق قد اغتصب العرش من الملك
السابق ونيرا ، وتوفي هذا الملك
بعض من الشمال مريضاً كبير
لقلبك ، (ولكن بقي اولاده وأنصاره
طالبين بالثأر) ، وانقسم اشراف
اسبانيا من جراء ذلك الى فريقين
متحاصمين : فريق يناصر اولاد الملك
السابق ، وفريق يناصر الملك
المتنصب . وعلى أي حال فان لذريق
استطاع ان يتغلب على خصومه وان
يوطد حكمه وسلطانه

وكان الكونت يوليان من انصار
الحكم القديم وأنصار الملك ونيرا .
وكان غنياً عبيد الناس ، كبير
الاتباع والجنود ، بمصمم بالبحر بعيداً

تقف المرأة أحياناً وراء أحداث
التاريخ ، في بعض الروايات القائمة ،
ولكنها مع ذلك ترتبط بها عن كثب ،
وتؤثر فيها بطريق غير مباشر ، وقد
تحدث في سيرها الاثر الحاسم

ومن ذلك ما برز عن قصة
فلوريدا القوطية التي يفتن اسمها
بفتح العرب للاندلس ، فاما **عريف**
قصة هذا الفتح العظيم **فيها**
تبسط لنا الرواية الجارية ، وقد عرف
أن الفصل في مقتضاه يرجع الى
عبقريه الفاتحين العظيمين ، موسى بن
نصير ، وطارق بن زياد

ولكن هناك ، وراء الأحداث
التاريخية المعروفة ، قصة مشجبة
هي قصة حسناء . وقد كانت
هذه الغاة هي امه الكونت يوليان
حاكم ثغر سبتة ، وحليف موسى بن
نصير ، ومرشد الجيش الاسلامي الى
ممالك الجزيرة الاسبانية

القصة • فأما حديث التاريخ فهو واضح ، وحلاصته أن الكونت يوليان وحزبه من خصوم الملك للزيق ، رأوا أن خير وسيلة لمقاومة الملك المختصب ونزعه عن العرش ، هو أن يستميو بأولئك الفاتحين الجدد ، أولئك العرب ، الذين احتلوا شالي افريقية من شرقه إلى غربه ، في وابل من الطغر المختصل ، ولم تستطع أن تدفع في سبيلهم أية قوة معارضة ، فعبروا من سببته إلى الجزيرة الإسبانية ،

ويرجعون إلى طلمطة عاصمة القوط ، ويحفظون ليويس أميته في القصر ، على المختصب وأما حديث القصة ، فهو أيضا

حدث مطلق عطف بها • وبطلة هذه القصة فتاة رائعة الحسن ، هي ابنة الكونت يوليان

كانت ابنة الكونت هذه تدعى فلورندا ، أو كايا في بعض الروايات ، وكانت في نحو الثامنة عشر من عمرها ، تتمتع بذلك الجمال البيزنطي الرائع الذي اشتهر في هذا العصر . وكانت تلازمها وصيفتها المحلصة أوليغا • وكان من عادات هذا العصر وتقاليد ، أن يرسل الاشراف

عن سلطة العرش ، ويبعثر على معاصر اسبانيا يحكمه لسبته والمضييق ، فالتف حوله أبناء الملك المخلوع وأنصاره ، وغدت سبته مركز المقاومة للملك الجديد • ولكن يوليان كان في الوقت نفسه رجلا كثير الحنكة والمهارة ، يتحلى الفرس الملائمة للعمل في أناة وصبر

وكان العرب قد وصلوا يومئذ في فتوحهم في شسالي افريقية ، إلى شواطئ المحيط ، وافتتحوا القرطاجنة ولم يبق أمامهم سوى امتتاج نهر سبته الحصين ،

وبينا كان موسى ابن نصير يدبر المدة لافتتاح هذا الثغر ، إذ وصلته رسالة من الكونت يوليان نفسه يقرر فيها أنه يضع ثمره

ونفسه في خدمة الفاتح البطريرك • وكانت هذه مفاجأة طيبة لموسى لم يخطر وسما في استغلالها • فاتصل بالكونت يوليان ، وجرت بينهما مفاوضات سرية هامة ، وضع خلالها مشروع الفتح ، لا بالنسبة لسبته فقط ، ولكن بالنسبة لشبه الجزيرة الإسبانية ذاتها



وحسبما يتحدث التاريخ ، وتحدثت



فلورنسا • ابنه الكونت يوليوس • ليس دورا كبيرا في نهج الانكس

والاكابر بنائهم حتى بلغ سن العتوة الى بلاط الملك ، يقضين به فترة من الوقت ، يتلقين خلالها ما يليق بهن من التربية ، بين كرائم العقائل والفرسان ، ويتزودن بالمحلال وانفسائل الرقيقة ، فبعث الكونت يوليوس ابنته الى بلاط طليطلة جريا

على هذا التقليد ، ووفدت فلورنسا روصيفتها اوليما على القصر الملكي في اواخر عهد الملك ونيزا • ثم لم يلبث ان وقع الانقلاب وخلع ونيزا ، وحل محل رديك أو لثريق مكانه على العرش ، وبقت فلورنسا على حالها في عمال السلاط • وكان لثريق

أميرا فاجرا ، عرف بنزعاته القرامية العنيفة ، فلم يلبث أن لعتت نظره فلورندا وجعلها اللتان ، فما زال يتحجج القوم حتى اقتنصها ، وابتغى عذابيها ، وبعث الفتاة المفلوبة على أمرها الى والدها تنبئه بهذا الاعتداء المشين ، فثار الكونت لذلك ايما ثورة ، واستقدم ابنه اليه ، وأقسم بالانتقام من ذلك الملك المختصب الفاجر

١

ولقد كان انتقام يوليان كاملا ، فقد كتلت حوله ، والقي جيرانه العرب ، ورعيهم موسى بن نصير ، يتطلعون الى ما وراء البحر ، فلماذا لا يستعين بهم على تحقيق مشروعه ، في محاربة لذريق وحكمته ؟ تم التفاهم بين يوليان وموسى بن نصير على عزاء اسباب ، وبكون سنة مدينة الكونت ، هي مركز العبور والامداد ، وأن تكون سفن الكونت رهن تصرف العرب ، يعبرون عندها الى الضفة الاخرى من المضيق ، وأن يكون هو وجيشه في خدمة خلعائه العرب ، يدلونهم على أفضل الطرق والمسالك للزحف على عاصمة القوط

كان الكونت يوليان يرمى الى

تحقيق مشروعه في ازالة لذريق عن العرش ، ولكن موسى كان له مشروع آخر ، فقد كان أذكى من أن يسخر حيوشه لخدمة أغراض الحرب الاعلية القوطية ، وإنما كان يرمى الى فتح هذه الجزيرة العظيمة لتكون غنما حديدا للإسلام وللخلافة ، وقد وفق في تحقيق مشروعه أعظم توفيق ، فندب قائده العظيم طارق بن زياد للقيام بهذا الفتح ، وعبر طارق بجيشه الصغير من العرب والبربر الى شبه الجزيرة الاسبانية ، والتقى بجيش القوط الضخم في سهل شريش ، وكان النصر العظيم الذي أحرقه المسلمون في تلك الموقعة الشهيرة ، التي مرق فيها جيش القوط (والقي الملك الطاغية لذريق مصرحة لا وكان فتح العرب لاسبانيا ، وذلك في رمضان سنة ٩٢ هـ (يولييه ٧١١ م)

وهكذا لعب الكونت يوليان ، ولعبت قصة ابنته فلورندا في فتح الاندلس أعظم دور ، كانت المرأة وراء هذه الحوادث الحسام ، تؤدي دورها المأثور من كتيب في التسمائر في سير الحوادث ، وقد سجلت سائر التواريخ العربية قصة فلورندا حسنة ، ولم نتردد في ايرادها

واعتبارها علما له شأنه في افتتاح الاندلس . ولكن النقد الاوربي الحديث يختلف في امر هذه القصة ، وتذكرها معظم الروايات الاسبانية ، وترى فيها اسطورة فقط ، صاغتها الاناشيد والافاصيص الشعبية التي كانت ذائعة في هذا العصر . وانكار الروايات الاسبانية لهذه القصة معقول ظاهر المحكمة ، فهي تايي الاعتراف بواقعة تسجل خيانة الوطن على نفر من زعمائه الازا ، وهي خيانة كان من الرها ان فتح العرب اسانيا . وحكمها الاسلام قسروا طويلة . اما نحن فنرى في اجماع الرواية العربية دللا على صحتها ، هذا فضلا عن كونها ، تبدو بتفاصيلها ، طبيعية معقولة في ظروف العصر الذي ولجت به .

بل ان قصة فلورنسا ما كراتل حتى اليوم تلقى صداها في نفس البلد الذي وقعت فيه في مدينته طليطصة ، التي كانت أيام فلورنسا وأيام الفتح

العربي عاصمة المملكة القوطية والتي ما زالت تحتفظ بكثير من طابعها الاندلسي القديم ، يوجد أثر يتصل باسم فلورنسا ، وهو بناء عتيق يسمى حمام كابا

«Bano de la Cava»

وهو يقع غربي طليطلة على عقربة من نهر الناجه الذي يكاد يحيط بالمدينة في شبه دائرة ، وهو عبارة عن قلعة ومنزل معا . وتقول الاسطورة انه كان مقاما لفلورنسا الحسناء ووصفها اولغا . وكان هي فلورنسا كما تقدم

ارابت ان الاسطورة تصر على ان تقرر الاسم فلورنسا بصاحبة القوط اقدمية ، واصرار الاسطورة الاسبانية على هذا البحر ، انما هو في رأينا ، ان حكمه الجماع الرواية العربية ، قريبة من الظاهر الاخرى ، على ان فلورنسا ، كانت على الاغلب شخصية حقيقية ، وكانت لها قصة ، تطلعت على كراتلصور ، في صحف الماضي الغابر

غار جبل ثور

سيرنا لى خلال ملوس الامس . حاسم مدال . محمد العربي الانبار . احار
حسن ثور الذي توه اليه محمد ، وصاحبه ابكر بعيدا من انفسه المتأمرين
عليه من قروني حين هاجر من مكة الى المدينة
وهو اعد . الاستغلا قطن محبوب

المباحج الهادئة في صدر الاسلام تطورت مع عزه الامم وتقاليد الاجيال

عيد الفطر في التاريخ!

يقام الزمان محمد ربيب البيوت

القدس بمدينة الناصرة الثانية

لو تمثل عيد الفطر انسانا يروي قصة حياته ، لرايت شابا مشرق
الطلعة غرد الحديث يسمعك من روائع الابداء ما يهيج ويبد ، ولا يحجب
فقد جعل الله منه بلسما للحزاح الباعرة ، وسعة للصدور المتقبضة ،
وان المحزون العانس لتانه الاحزان من كل صوب ، فتصيق في ميسه
الارض بما رحبت ، ثم يقل عليه الفبد فلذا السمة الانامعة تترق في
محياه ، والذا رفعاؤه واحبانه يهضون من حوله متخلدين من
الصفر المباح في موسم النهج سأكوما لاسي الاسحار

وقد خضع هذا الملك الحبيب من انطور ، فهو في شبابه الزيان
غيره في طفوله اساعه . ان ساء اول ما مشأ في صدر الاسلام وانما هادئا
تلمسه في الساحد المسموم خيم وبهد ، وبراء في اوجوه الضاحكة
نشا واملا ، وناميه في . كعب المسلمة مخيم وسلام ، فادأ بحثت
من شيء وراء ذلك ، من احسن في الحكمة الواضحة والهدوء الزرين
ثم دارت الادم كره اوى ، وصح المسلمون ممات الارض ، وورثوا غرة
الامم وتقاليد لاجل ، فصحبنا برى بشاره صده في العساس
تحفل بالعيد بما لا يهده في المدينة عاصمة الزاشرين او في دمشق
حاصره في اميه ، فقد سن الفرس من الماكنين تقاليد باهرة رائحة ،

هاهو ذا الخبيجة العاسي يحلس في قصره ليلة العيد ، وقد غرقت حجره
الاهيه في الاصواء ، ومن حلقه دجلة بموج في لحج من النور ، فالزوارق
تقطعه ذاهبة راحه ، وفيد طلتها لتلعلل والقناديل ، والمآذن اشضاء
متوحة بأكاليل من الصفاء حتى ليحول الليل الى صباح بهيج ،
ووفود الوزراء والامراء والحكام تندفع الى دار الخلافة مهتمة
مليمة ، وقد سارت المواكب في شوارع العاصمة تدوى بالعطبول
والزغاريد ، وبعض الليل في عرس ساحر حتى يشدج الحجر فيصدر
الامر الى القواد بالسير الى المسجد ، ويتقدم الحليبة في فائه الاسود ،



وعمامته المكونة من ثوبين كالأحراج القشبية،
وقد تملطق بوشاح مرمع بالجواهر،
وعليه عباءة سوداء، وجواده الأبيض
من تحته يتجه عجباً براكبه، وعن
اليمين واشمال حملة الشهاب
وأصحاب السلاح من الحرس
والحجاب، ويسير الموكب هونا فإذا
مر بقصر الأمير أو رئيس وجد كوكبة
صغيرة تنتظر الموكب الحافل، فيتقدم
صاحبها إلى الخليفة متحسباً إلى
الأرض ثم يسأله الإذن في متابعة
الركب فيجيب إلى ما يريد، ويأمر
سواء وسواء من زملائه فلا يكاد
أمير المؤمنين يصل إلى مصلاه حتى
يكون الطريق إليها من القصر قد
فصل بالناس فيحيط قليلاً بعد أن
يؤدي ركعتين حميتين، ويطلق
الإشارة بالكبير والحمد لله، فإذا
حانت صلاة الحمد تقدم الحمله فأم
الناس، ثم بعد ذلك يسير وبعد
ارتدى بردة الزماني فوق ملابسه،
وحطب الناس متحسباً بالكبير،
فتخفق الأصوات للرحمن وتنتشر
الوعظ السبع، وصبحه وأترسده
فإذا انتهى من مقامه نزل لنوه وسار
الموكب إلى القصر فاقبى فاقبى
السماط العظم للطعام، وأقبل
المهثون وتسبق الشمره

منظر باهر يكرر في العام مرتين !!
وقد جعله البحري في بعض
قصائده إذ تحدث من موكب التوكل
على الله في سمره، وقد ظهرت
بهجة الدنيا في جعفر عظيم خيل

للشاعر أن الجبل يصير لا الناس،
ثم مضى قصور المصلى والحشد
والاعلام راصداً تطعم العيون إلى
التوكل ولهفتها إلى رؤيته، ثم يلج
باطن المسر فيتحسس خواجه وتوارمه
مقصداً عنه في مثل قوله:

فلو أن مشتاقاً تكلف فوق ما
في وسعه لسمى اليك المنبر
وغير البحري كثير ممن ألهمهم
رواق الاحتفال فتفنوا به وخلدوه



وتدور الأيام كرة ثانية لتتري
القاهرة تسابق بغداد وسمره سبيلها
يدعو إلى العجب والاستغراب، وإذا
كان خلفاء مصر من الفاطميين يحتفلون
احتفالات واسمة بأعياد القبط،
كموسم الطماس والبروز وخميس
العهد فيسهر المسلمون طيلة الليل
ومعهم المشايخ والمصاييح، فما ظنك
حسبك بقية القبط " أن السماسط
الذين لم يمتد بعد صلاة الفجر مباشرة،
ومن بعد الغروب، انموكة القسلا
بعدد مسند الحبيبة وعن بعينه
الوزير، ويأذن للأمراء والقضاة
والهامة فيجلسون ثم بعد ذلك ويأكل
شيئاً قليلاً فتتد الأيدي وراءه
امتداداً لا ينقطع، وينهض أمير
المؤمنين إلى مقصوده فيتزاحم
الحامة أفواجا خلف أفواج ناهيين
ماتقع عليه أيديهم من غداة السماسط
وبعد قليل يتها الموكب لصلاة
العيد، في قضاء متسع غير المسجد،
وقد أعدت الأمور أمداً مرتباً

المنبر أمامه ، فلذا فرغ من خطبته
وتحرك موكبه للعودة اتبع نظام خاص
بها حتى يبلغ القصر ، ليبدأ السماع
الثاني وقد جعل بأشبه الأعمدة
وتعددت مآكله تعددا يوقع في الحيرة
والإرباك فلا يدري أحد ما يأخذ أو
يدع !! فلذا انتهى الناس من قطورهم
الشهي فرقت الهبات المالية على
جميع من اشترك في تقليد رسمي
يتعلق بنظام الموكب ، ففغر الهدايا
مالية القوم وألبسهم من أمراء وقضاة
الى مؤذنين ومقروئين ، لم توزع
صحائف الطعام وبها التحف المعدنية
من ذهب وفضة ، أما الخلل الزاهية
فقد كادت تعم جميع الطبقات المختلفة
حتى عرف عيد العطر اذ ذاك بمبدأ
الخلل ، ومنها ما برصع بالفضة
والذهب ، وما يطرز بالوشى النادر!!
ونحن نقرا في وصف ذلك من الفرائب
ملا يكاد يصدق !! ولكنه ذهب المعز
كبر!!

وحيث شتت الفاطميون ، وقامت
الدولة الأيوبية لم تتخل عن
الاحتمال بموكب العيد ، ولكنه
احتفال عادي لا يجوز ان يقاس
بما عرف لدى الفاطميين من روعة
واسراف ، اتما يقاس بما كان في مصر
لدى الطولونيين والاحشيد ، اذ كانت
فرق الجيش تتجمع ، ويتوجه
الحاكم ليلة العيد الى مسجد عمرو
ابن العاص ووراءه خمسمائة من
حملة المشاة مع فريق من المقرئين
والمؤذنين ، وربما انعم السلطان

فاصطف المؤذنين وهو على المصاطب
بين القصر والمصلى وان طال الطريق ،
وجلس المقرئون طوال الليل يحولهم
يرتلون القرآن ويضجون بالتكبير ،
وقد تراسى الجنود من الجانبين بحملاهم
النظام ويفضحون الطريق للموكب
حين يهمل ، أما المصلى فيغشى
بالسجاد الفاخر وقد صيقت فيه
الباخر بالنار والعود واحد زينت به
الجميلة من سندس وديباج ، فلذا
ركب الخليفة رعت فرقه مظلة من
لون ثيابه ، وحف به اعيان الدولة
من الجانبين ثم سار من باب الذهب
الى باب الفتوح ، وقد نصب الرايات
واليمت الزينبات فوق المنابر
والمصانع ، وتقدمت الخيول ذوات
السروج الذهبية ، وامامها القبيلة
تحمل حشودا يبرزون السلاح ، وقد
دوى المؤذنون والقراء بالتكبير
والتهليل ، فلذا كنت المصلى يهرجلى
الجميع ، حتى اذا فقه الصلوات
فهض الخليفة فام الصفوف متكررا
تكبيرة هادئة مرددها ابوربر وراه
فالقاضي فجماعة من المؤذنين على
الجانبين في الداخل ، الى ان تصل
الى مؤذنى المصلى الخارجى ، فيقلونها
الى من يتلقونها من زملائهم على
المصاطب بين المصلى والقصر !!
ليكون لذلك التكبير حلاله اسحر ،
فلذا انتهت الصلاة صعد الخليفة الى
المنبر مراعبا في ذلك نظما خاصة
تتعلق بمن يصعد ووراءه ويقل
الارض بين قلميه ، ويحمل كوة

بعض الهدايا الخاصة في نطاق محدود ، وقد يكون اندلاع الحروب المالية مدعاة هذا الاقتصاد من ناحية ، ومن جهة أخرى فإن صلاح الدين يعرف ما يجب وما لا يجب من الأشياء ، ويرى التبدل ضروريا من السلف لا يجوز لأمة تواجه العدو القوى ، فتوجه بعالمه إلى جلائل الأعمال ، وأصبحنا لا نسمع بحدوث هذه الصفات التي تملأه بالذهب ، وهذه العواكف التي تحشى بالماس واللؤلؤ ، ثم تنثر على الناس في الميادين ، فيلنقط العيد ما يأتيه



أما الممالك فقد كانوا أهل شحاعة وأربحية، كانت مواسم الأعياد لديهم محالاً للصبال والمبالورة، ولم يفسنوا على رماياهم بالحلج والهدايا المناسبة دون صرف واشتراط ، وقد رأينا/ فيها عدم أن هناك موكبا وأجدا في الموكب لليلة فاطمية أو عباسية ، ولكن نجد موكبين في حكومة الممالك ، فموكب السلطان يخرج للصلاة ، ومعه الخليفة والقضاة الأربعة والأمراء ، وموكب الوزير ينتهي من القلعة إلى داره وقد نأفس موكب السلطان في ريشه وحاشيته وبهائه، ولمسل ذات كاز في بعض الميادين لا جميعها ، إذ أننا نعرف بين الممالك العظماء من لا يسمح بتعدد الرئاسة كالظاهر بـيرس وفلاوون والعوري ، هؤلاء يتعاطفهم أن يوجد معهم من

يشد عن متابعتهم كانوا من كل أمة سواهم من المستضعفين فمن الجائر أن يستطيل عليهم بعض الوزراء ، معترضا بما له من أضياع ، ولو ذهبت الآن إلى صميم الريف المصري وشاهدت ما يقوم به القرويون في الاحتفال بالعيد ، لرأيت نظير ما قرأه من أهل مصر في عهد المماليك حتى في الأطلعة والأشربة ، فهذه الكثافة والقسطايف والكثك والبسكوت والعطرة ، كما هنا سواء بسواء ، بل أن زيارة المقابر بعد صلاة العيد لم تنتشر في عصر من عصور الإسلام انتشارها بمصر الآن وفي العهد المملوكي على السواء ، وبعض الناس ردد - في ذلك حدثا نسبيا نترك للمختص أن يحثوا وانهومته، إذ أننا نعرف أن يوم العيد للسرور والهناء ، لا أن يكدر بتذكر راحل عزيز لا وقد وقعت على أبيات اليوم **يومي** يشكو بها فقره واحتياجه إلى ماكل العيد ، وهي تصور ما ينطلق إليه الريفيون الآن من أبناء الطبقة الفقيرة ، أ وقد ألم بها في قوله من أولاده :

وأفل العيد وما عندهم
قمح ولا خبز ولا فطره
فأرحمهموا أن عابوا كمة
في كف طفل أو رأوا تمره
تشخص أبصارهم نحوها
بشبهة تنبها رفره
وقائل هذا الشكوى هو من يقول:

كم حسنت لذة المصروف قاتلة
من حيث لم يدرك السم في الدسم
قلينه يتعلل بحكمته فلا يصبر على
الشكوى والاكثاب

وكنيت اظن ان مصر الاسلامية في
عهد الفاطميين قد ضربت اكبر الامثال
في الاسراف والبدخ اذ احتفل
بالعيد ، ولكن وجدت امن مطوطة
الرحالة العربي يصف احتمالا شاهده
في بلاد خوارزم قارانا من المحتلب
ما يقعد دونه الوصف ، ولن يرص
الرجل بالتريد في هذا الحال ، فقد
وصف في رحلاته المتتابعة احتفالات
مخلعة بالعيد في بلاد متفرقة ، ولو
قصص التريد لعممه في كل موضع ،
ولكنه افرد احتفال السلطان محمد
اورك خاں في بلاده بكل نادريته

وما تقول في احتفال تشترك فيه
روحات السلطان الاربع ولكل زوجة
موكبها الامل تحفها بالمعظم ،
فهي تركب في حرة مدية منمنمة
بالعاج ، وعن يمينها الوريرة . وعن
شمالها الخاحنة . وعن راسها
مككل بالخراهر ، وباعلاه ريش
الطواويس ، وحلها عشرات العربات
تحمل الخدم والانساع وقد انضم ذلك
كله الى الكوكب الرسمي الكثير فاذا
انتهت صلاة العيد تقدم السلطان
لجلوس في برج عظيم مذهب مع
زوجاته وجوازيه ، وعن يمينه برج
ثان لولي العهد وروجته ومالهما من
حاشية ، وحولهما مثبت الكراسي
يحطس عليها الامراء والحكام ثم يقوم

بعض العامة بالملاب مضحكة مرفهة ،
والسلطان يحلج هداياه الثمينة على
كل امر ليعرفها بدوره على الاتساع
والانصراف ، ثم يركب الملك المعظم
فرسه وقد فرجل جميع من عداه
يمشون خلفه الى سرادق كبير له
اربعة اعمدة مكسوة بصفائح الفضة
الموهجة بالذهب ، وقد فرش بالحزير
والديباج ، وفي وسطه سرير فحم
نوائمه من العصاة الخالصة واعواده
مكسوة بصفائح الذهب ، وحوله
مثبت الكراسي للمحتفلين من رجال
ونساء ، ثم ياتي الطعام على سوائد
الذهب والعصاة ايضا فتوضع بين
يدي كل امر مائدة خاصة ، ولكل
مائدة خادم يظيف يقطع اللحم ويبرقه
في اطباق الذهب ، على الاكلين ، ثم
يؤتى باواني الشراب ولا يتناول احد
شيئهم مما اقامه لهم بينا السلطان
اولا فزوجاته ثانيا ، فالولادة ثالثا ،
ممنهمو الامراء رابعا فغيرهم من
الكبار على سيق خاص اعلمت مراسيمه
وروى تنعيله الدقيق ، ودون هذا
السرادق المهيّب قبة كبيرة للعشاء
والعشاء ياكلون من صحائف الذهب
والفضة الا من تورع ايمانا ونقيه ،
ويظل الاحتفال الرسمي حتى قراءة
العصر في مرج وضحك ، ولكل
محتفل مكانه اقل لا يبدحه ، فاذا
اراد السلطان ان يرجع ، يهبط الجميع
من ورائه ودوت الطبول والراغريد



لوكرشيا

ابنة السفاح

بقلم الأستاذ محيى جمامة

وعرف في التاريخ باسم البابا اسكندر
سادس .

ان اسمه ، وأعماله ، ومساوئه ،
للمحة في حين « المائكان » ووصمة
عنه ، لا يسكرها أقطاب السلطة
لكلوبكيه الى « مانية » ولا يحاولون
ببررها

والابن ، تشيزاري ، جدير بذلك
الاب :

انه لم يعرف العيب في حياته ،
ولم يتردد أمام جريمة ، ولم يحسب
في أعماله كلها حسابا للضمير
والشرف والصدق .

لقد أتخذ مكيا فيلي نموذجا في
كتابه « الامير » ذلك الكتاب الذي
وضعه المؤلف على أساس ان الغاية
تبرر الوساطة

وقد طبق تشيزاري بورجيا هذا
المبدأ وجعل منه لغته فاتوا :
مالقاية عنده برزت دائما الوساطة
التي عمد اليها للورغ اهدافه

اللعاب في حياتها :
لازمتها ولا حفيها بعد موتها

ولم تكن تسحق تحت اللعاب لا
في الحياة ولا في ايمان
لكنها كانت تسمى الى اسره مركب
في التاريخ اسم : « آتسه » لحرارة
والمساوية ، فذهب مع الابن من
وأصبح مع مرور الزمن رمزا لشر
نكل ما ينطوي عليه من آثام : ذلك
هو اسم « بورجيا »

كان رودريكو بورجيا اسبانيا
بمولده ، رومانيا بالجنس ، بعد
انتقاله الى ايطاليا ، حيث صاهر
اسرة من اشهر أسر روما ، وتحالف
مع عظماء « المدينة العالدة » وشق
لنفسه طريقا الى المجد والشهرة

اشهر ابنائه لوكرشيا الحسناء
وقبصر - أولتشيزاري ، التمساجع
المقدام

اما هو ، الاب ، فقد دخل سلك
الكهوت ، وارتقى عرش البابوية ،

يسارو ، وكان ذلك في سنة ١٤٩٣ ،
ولوكريشيا في الثالثة عشرة من
العمر !

أحبته لوكريشيا . كما أحب
سما بعد الروح القدس خلفاء ، من
فلها الحساسة متعق سريما بالحبيبة
إذا كان الرجل الذي يخاطبه حميلا
شجعانا . وكان حان سفورا حميلا
شجعانا

وحدث ذات مساء أن كان خادما
الروح ، واسمه جياكومو ، موجودا
عند لوكريشيا ، حاملا رسالة من
جان الغائب عن المدينة ، وإذا بالآخ ،
سراري ، يدخل على أحده فجأة .

فطلب المراد من
الخادما أن يحسب
فاحا

قال الاخ لاهيه
د ر يا ، أي داس ،
ان مخلص من
روح !

ذهب : : : : :
لست أرى أن الذي دامطارد
سراري يقول : « هرونا أن نقتله
داس ، عليك روجا آخر ، لأسبغ
سبامه » وحنه الآن لا يملك هذا
الفرار لتكوني على بيعة من الامر !
وانصرف الاخ تاركا احته بهيما
لوساوس والخاوف . . .

مادت جياكومو وقال : « سمعت
ماقاله أخى . فاسرع الرجل واحمل
اليه الخبر . وقل له ان يهرب ! »

وأدى الخادم الرسالة ، وهرب
الزوج !

وأصدر البابا اسكندر السادس

أما أنت ، لوكريشيا ، فقد
استخدمها الاب ، واستخدمها الابن ،
أداة الوصول إلى مآربهما المشروعة
وغير المشروعة

أنها حقيقة ، إلى أبعد ما يمكن أن
يوسف به الحمال الكامل . ودكية ،
إلى أبعد ما يمكن أن يبلغ الذكاء من
حدود . وواسعة العلم والإطلاع .
ولكنها محرومة من الإرادة والحزم !
لهذا كانت تلك الاداء التي أتت بها
اليها في أيدي أبيها البابا ، وأحبها
المعمر

ومما ساعد الرجل على استغلال
جمال الصاة ولباسها وأمانتها وحب

حديثها ، أنها كانت
مثل أحدها ، لا
تصغي إلى صوت
الصبر ، لم يد
لها صبر حرم
ولم تكن أدب
الصبر

صوت يرفع : : : : :
□

ولدت في سنة ١٤٨٠ . وهي
أصغر من سراري الذي ولد في
سنة ١٤٧٥ . أما الاب ، فقد أحب
لصحب البانوية في سنة ١٤٩٢
تزوج لوكريشيا ثلاث مرات .
وفي المرة الثالثة كان أبوها وأخوها
هما اللذان بقران الزواج ويحتاران
الزوج . . .

خطبت مرتين قبل زواجها الأول .
ومحب العظماء . وأخبر لها
أبوها . وقد أصبح رئيسا أعلى
للمسيحية - روجا يعق مقامه
مع مقام الأسرة : جان سفورزا أمير

مريه ، وحنقه يديه أمام زوجته
وأمام أخيها

وبكت لوكرشيا زوجها الثاني
بكاء مرا ، لأنها أحبته كما أحب
الزوج الأول !

وهنا بعد مصرع الدوق ، ظهر على
مسرح هذه المأساة ، شخص ظن
أمره في خلال التلويع مرا غامضا :
ذلك الشخص هو طهر في الثالثة من
المر ، قالت لوكرشيا انه ابنها ،
وان اسمه « جيوفاني » . وسار
من البابا امسكندر السادس
تصريحان بخصوص هذا الطفل :
التصريح الاول يقول ان جيوفاني هو
ابن تشيزاري بورجيا . والتصريح
الثاني يقول ان الطفل هو ابنه هو ،
الابا امسكندر !

وهذان التصريحان العجيبان لم
العظماء ، هما أساس الإشاعات التي
تناقلها الناس في عهد الأسرة المدعونة ،
والتفاهل لوكرشيا بورجيا أركبت
العجلة على إخفاء ، ومع أخيها !

ولم يجد الناس في هذا العمل
شيئا يدعو الى الإعجاب وان كان قد
بر استمرارهم : تعدد مرءوا من
الأسرة أشياء طلب من العظامة بلها
بصع على العقل تصديقه . . .
القتل ، والفسق ، والمجون ، وفس
السم للأعداء ، وأحيانا للأصدقاء ،
والسرقة ، والنهب ، كل ذلك يدخل
في نطاق الأعمال التي افترنها الأب
واساؤه وأفراد أسرتهما ، بلا حياء
ولا خجل !

وبالرغم من وجود ذلك المخلوق
الصغير الذي تجسست فيه العنة ،

هرارا بالفناء الزواج الذي كان هو
نفسه قد عقده بين ابنته وجان
سغورزا !



وفي سنة ١٤٩٨ . تزوجت
لوكرشيا للمرة الثانية في حياء
زوجها الأول ، وكان الزوج الثاني
أميرا وابن ملك « اندوق الفونسو » ،
ابن ملك نابولي ، وهو في السابعة
عشرة من العمر ، في حين ان الحياء
كانت في الثامنة عشرة . . . ولم
تمكث معه أكثر من سنتين !

وفي سنة ١٥٠٠ ، حضر الزوجان
الشبابان حفلة صاهرة عند أسرة
بورجيا ، وعادا الى قصرهما مطعمين
لرحيل . . . وفي اليوم التالي ، هاجم
أربعة من الرجال المسميين الدوق
الفونسو ، وتركاه مشغيا بالجراح ،
على اعتقاد انه مات مما تلقاه من
طعنات نجله . لم يمض اسبوع
بقي أكثر من شهر من الحفاة وال . . .
ولوكرشيا سب حرق عليه ، حمل
لأفاده . وانقلبه .

وجاءها من يقول لها : « اهرب » ،
فقد فشل رجال أخيسيك في قتل
زوجك . ولكنهم سيجعأودون
الكرة ! . . . وهذا ما حدث !

فلم يمض وقت طويل ، حتى
فاجأها أخوها تشيزاري ذات يوم في
بيتها ، ومعها واحد من القتلة الذين
كانوا في خدمته . وقال الأخ لاخته :
« ان المحاولة التي فشلت في المساء ،
لن تفشل في الليل ! » . . . وأشار
الى رفيقه ، فوثب الرجل ، وأسمه
ميكيلتو ، على الدوق الحالس على

ما عكر صفو هذه المسكينة ، لكي
يتأمرأ على قتله ، كما فعل مع كل
من وقف حجب عثرة في طريق
مظالمهما



مات اسكندر السادس في عام
١٥٠٢

ومات تشيزاري بروجيا في عام
١٥٠٧ ، في الثانية والثلاثين من
العمر ، بعد ان ملا اباطاليا بآثار أعماله
وبلع شهرة واسعة ، وخاص غمار
حروب خرج من معظمها منصورا ،
وانشأ أول جيش وطنى ايطالى عرف
في التاريخ

كان الأب مجسوما ، وكان الاخ
محزوما ، ولكن حقنا ودنا كانا من
نظام الرجال ، اذا اردنا ان نضرب
مضجنا عن آثامهما ، ولا نحسب
حسابا الا لما تركاه من آثار في
مضمار الإدارة والمياسة والحكم
والثقافة والعلم والنس

املا لوكريشيا : فقد احاطت
بعضها ، في كنف روحها الثالث ،
للعنف من الإساءة والصلابة
واسمراء وامسايين ، وانعدت عليهم
الاموال والمطايا ، فساهمت بذلك في
تلك النهضة العسكرة التي شعلت
ايطاليا في القرن السادس عشر

بعم ، كان لوكريشيا بروجيا
نصيب من الموفقات والمساوي التي
اقتربها امرأ اسرتهما . ولكن
المحققين الباحثين اثبتوا ، مع الأيام ،
انها فعلت ذلك مرغمة كارهة ، وان
ارادتها الضعيفة هي التي جرت بها الى
ذلك المسلك الشائن الذي سلكته



لوكريشيا ... بريشة رسام مجهول

فقد تزوجت لوكريشيا للمرة
الثالثة ، وكان الزوج في هذه المرة
أميرا خطيرا ، غيا له أملاك واسمه
وجيش لا يسكن به هو العرس .
دوق أسنا .

كان ذلك في سنة ١٥٠١ .
وهذا الزوج لم يعال ، ولم يرهم
لوكريشيا عسى الاقتران منه بأمر من
أبيها أو أخيها . فقد كانت معه
بقية حياتها . أي من سنة ١٥٠١
الى سنة ١٥١٧ ، وهي السنة التي
والهاها فيها الأجل ، وهي في السابعة
والثلاثين من العمر

حياتها ، في هذه المرحلة الأخيرة ،
تمت نموذجا للحياة الهائلة ، الواحدة ،
الشريفة ، المفيدة

في كنف الزوج الثالث ، تراخت
تسعة الأسرة عنها . وتركها أبوها ،
ومررها أخوها ، تعيش مع زوجها
في سعادة وهناء . ولم يحدث بينهما
وبين الزوج الثالث ، وهو صديقهما ،

الجيش هو سدا الأمة ، وأنه لا غنى للبلاد من جيش يحمي حياها ويؤمن
ركب زحفها الى الحياة والحرية والكرامة

ان « شوقي » الذي كانت غاية غاماته ان يعيش في سلام مع نفسه ومع
الناس ، والذي كان يابى عن الكائن المزدحم ، ويصرف عن المحادثة المبهمة ،
ويظل قلقة حائر الفكر . . شوقي الذي لا يمكن ان يشهد قتالا ولا ان يقلب
في كفه سلاحا . . رايته من خلال شعره قائدا رهبا يقص على خصمه
في قسوة ويصرب بمطامة ويدلف الى ادنى الاسرار العسكرية ويعوس في
أعمق الفن الحربي ، فيحدثنا عن ميادى الحرب ، ويحيط علما بالأسلحة
الطليعة كالحاسوسمة والطابور الخامس فل ان يحدثنا عنها الحترال لرائكو
بربع قرن من الزمان ، ويكشف عن المواقع والعقبات التي تتعرض تقدم
الجيوش والمشكلات التي تنشأ داخل المعسكر فتعلل العزم وتقوض الصرح
هذه ناحية من نواحي الامحاز في شعر شوقي وهي دلالة في مقبلة
ما يستلزم به على هجرية شوقي

الحرب والسلام

الحرب حقيقة ملزمة وظاهرة من ظواهر الحياة لا مسيل الى دفعها ولا
مفر من الاستعداد لها ، ان الحميم نفوس من الحرب وسهوا سلما يعيش
الناس تحت رايته في حرية وبصم ورجاء . ولكن ما السبل الى توقي
الشر اذا ثوت فروجه ودفع العدوان اذا قبل بحرية ورجية ، وما ضمان
الحرية واسلم في عالم اليوم . . كيف تصير البسوى والبصم والمعتقدات ؟
فلنستمع لراى شوقي :

والطبيب وحق لذلك شريفة	ومن المستصوم الناصيات ذوا
والعرب من سرمد محبوب عاد دعوا	لأنه مما يدميون بسرا
والعرب سمها لغوى جيسرا	ويسود تحت بلانها الضمعة

هذه هي الحرب . . اما عدوان واما دفع عدوان ، وانها تجبر القوى
الساخى او أنها ذريعة صاحب الحق ، والشر فللحرب — عند شوقي — غاية
ولها حدود ، النهاية هي نصر الحق ، والحدود هي صيانة الحمى . اما التعمدي
والظيعان واما السلب والهيب ، واما التعمير والفظائع بعد المعركة . .
فلخارج الحدود

شوقي يهزل للحرب ضد الضلال والجهالة ، ويحتفل بالحرب لحماية
الوطن مما يدبره المحصوم ، بل ينفخ في البوق ، حين يشعر بجمع السحب
ويدعو لليقظة والاستعداد والمبادرة . . حتى اذا انكشفت العملة وطاشت
الضربة وسلم الحمى ، فهو لا يقول بالانتقام ولا البطش ، ولكن بالهدنة

وحقق الدماء وبهذا تصبح الحرب ذات حدود وغايات وتصبح الجندية ذات تقاليد ومبادئ :

فالسيف في عبده والحق في المصير	سلاح عزيز على حرب مقلوه
وطيب أعبسه في أنراي لم تقب	يا حسن لنتوة في السيف ما كليت
وبت الكرم في حصن الدم أدرب	خطاك في الحق كاذب كلها كرم
له القسمة بلا شرع ولا أدب	حبلون حرب مصلاحيين في رمن
فك من حرية أبرهيدان والعبد	لم يأت ميعك مصعبه ولا هكت
ولو مسكتك بغير نصر لم يجب	سئت سلما على هر هجنت بها

فهناك أدب دعاء الحرب الطامعون في المزيد من السيطرة والتحكم والسلطان ؛
وهنا قادة حرب لم يحددوا منها ماصلا لدفع العوضي والفضائل والاعدوان ؛
والفريقان معروفان لشوقى ثلثا :

هنا الفاتحين حكم ولهمبر	وكان الهمة التي هي أبهصد
ليس من يفتح البلاد لنشئ	مثل من يفتح البلاد لتسعد

وهو في هذا الصدد ، يحدثنا عن صفحة - ليست من الصفحات البيص
في تاريخنا القديم - وفيها تقاعصنا عن الاستعداد واحطأنا في الاحباط
فكرتينا كاذلة العزو الذي شبه الطاغية المشهور في التاريخ باسم قمير
فيم كان يحارب قمير ولاى سببا كان يرهق الأرواح ويسبل أدماء
انهارا ؟

في عهد بدمع مصير	في عهد بدمع مصير
ولوى بدمع مصير	ولوى بدمع مصير
وتب بدمع مصير	وتب بدمع مصير
لا بدمع مصير	لا بدمع مصير
اد بدمع مصير	اد بدمع مصير

هذه هي روح نشر التي سطوت في كسر هر أمراء الطغاة فأن قمير
هذا الطاغية من راند أحمته وبودر القيد لا يمكنهم بعدوني الذي كان
نشئ المدن ونشر نعمه وبخيره للذين وبسر بالاحاء ويسعى لتراويج
الشرق والغرب ويحصر حصنه المهروم كما فعل مع روجة «أدرا» محملها
تعيش في قصرها معررة مكرمة ، وكما فعل مع بيدوس عند الهند عندما
طلب منه أن يتركه يعيش كملك فأحاده الي ما أراد
وأما محاولة قهر أشعوب وقصص الزايات فلمست مهمة الجيش الاصيل ،
ولا تنبئة نهائية لها سوى انتمم والالم والضباع .. والشيوخ ملء باسمادج
والامثال

الامة بجيشها

أعد فعل شوقى الى أن العالم يتطور في ظل القوة العسكرية ، وأنه
لا مدوحة للامة عن جيش قوى تدود به عن حماها وتحفظ به أمهات وأكراسها
وقدر أن تجتمع للبلاد كل أسباب العى والعيم وتوافر لها جميع عوامل

الرخاء والرفد ، ولكنها تغير حين تصبح حتى مباحا ولعلنا نعرف الأسد ، أنه يعطى هذه الحقيقة في سهولة ويسر ويدخلها الى عقلك ونفسك بأسلوب رائع وطريقة ممتعة

لقد جاء أحد جواسيس الفرس ، من مصر بمعلومات بها قيمتها فـ :

وجدت وجعها عليها التميم	وتنفسا على جالبيها الرشد
وسبوا تعلق وسبوا تقام	وخفيا يروح ولحقها بعد
وتنميا على خفة في الحياة	ويظم به في الشرب العود
وم أو مثل مناساتهم	مستبوا وبدا على التمدد
ولا مثل أحسنهم مبالغا	من الفضل أو من خلال الرشد

.. فهل هذا كله يكفي ، وهل هي أمة ذات حظ عظيم ؟

لقد فرغ المتحدث من القاء تقريره ولكن صاحبه لم يعطه وإفصا ، ان المعلومات مازالت ناقصة ، « انتهى الهم » لم بات ذكره ، فراح يسأل :

ولكن « رفوس » كيف الجود	وكيف الحديد ؟ وكيف الرشد ؟
وهل كب طاعمو في الطريق	وسطر اطارهم واللبس ؟

فيحس الجاسوس بالحقيقة المرة ، أو قل نجيبه بالسر الخطير :

أني ما رأيت بمصر الجود	ولم يأخذ العين منهم أحد
سوى فتية من جنود الفصور	وفباطها في النسيب الجديد
يردحون في السور اللامعة	ويعدون في الذهب المتسد

وهنا .. يستشوق الى مرصد الفرس ، ويعلمها عليه مدوية :

الذي هو ذلك بلا حائط	وليق الأسس شقيق الصمد
حلا أوكر من دجج صمد	ب و ... من أعانه ابن الأسد
طراوس ل ... صمد	روك ... من ... صمد
ولا ... صمد	وجي ... صمد
وأكثر من ... صمد	وأحد ... صمد
فما أتت به صمد	هي الصمد أو طلبة في الصمد

.. وأذن ليس دفع هذا الصمد مبعوض به من عليم وعسى لان أبوكر حلا من العقاب والغاب من الأسد ، فالأمة نجيشها ، والا لماذا يمنع النازلة اذا أتيت والعاصفة اذا هبت .. ؟

يحب عليها شمسنا عاصف من الفرس إلى عشق صمد

وهذا المص يظل يلح على خاطر شوقي فيصدر عنه في أكثر من مناسبة ويدفعه الى تنبيه قومه كلما واثته فرصة أو سلحت بلادة ، فيقول :

وما الملك إلا الجيش شأننا ومظهرنا ولا اجيش إلا ربه حين تسيب

ومما يقوله في هذا المعنى في غير موضع :

فقل ليسسان يقول دكن مملكة	على أكتاف بيني الملك لا الكعب
لا بلشس الملك للعق في أمم	الحق عيدهم على من أحب
لا خير في منصر حتى يكون له	عود من السمر أو عود من القصب

صبح الجنى ..

تقسم ، مثل كان ،
خسبر أيوني في رايحه
وعنا كل فريد لم يجد
كأنطيج أحتلت فيه الحلود
وإراي الزنج وأمدن البيه
سب الرزق أي الجنى معبد

نهل مثل هذا الجنى حدير باسمه ، وهل هو ذرع الوطن ؟

انظر - بعد هذا ، الى موقف مماثل - يحدثك فيه نوني عن قبصر
أنطوني وكيف بدوره السك في قوائه وروح به انظر في حلفائه نصاح

ولست أعالي النجوم وإنما
وليس كمين الحرب ما أنا عليه
عما قاله الأسطول هل يستطيع
أحائه لجنات القباة والصدور
ولكن كمين العدو في ظلمة الصدر
تدبر لي خلف القناع وما أدرى

نعم أيها القائد الكبير ، لقد تحققت نوءك وصبح شكك .. وأصبح
الشك حقيقة :

وكان جنسك في الجنى
نظمت أساطيل ألفتها
وخلفت في مسكر كالمعاج
لن يلقى مات قبل القنا
د طيك وجرهمو للصمصا
وجلي عقيدت عليه الرجا
كثر التضياع قبل القنا
ل ومن خالق لم قبل القنا

وإذا لم تكن الروح المعنوية عالية ؟ والوسط والربط ؟ بحكم تصرفات
الجنى ، والقادة تسطر على الهدف دائما من الأمل في النيات لا يلبث
أن مسحر مع تطورات المعركة

خيت من مني أحمر أحد يومه
وبلدي هناك القوية في السلا
فأمرني من قواده الصمد هاربا
بكر اد به يوم انضرب
ولن ساقى القرد طير وشقير
وطمه قواده كيف يهرب

وبهذا تصبه أوريمة وهذا هو - جده - فكمرا ما دارت على
الجنى الفائرة ولكن انيات وروح لا بعد وأصيف والرحم كثيرا ما فئت
الموقف وبرتت سحر من راسي هزيمة ، ليس حين نحو النفوس ونظير
شعاعا ويحل الأرض بحور غير مد من ودره غير مستبد من قبل الهزيمة
تصبح كائنة ولا بعد هناك مجال للاستعجاب المنظم او لحاولات تعطيل العدو
وتعليل العسائر وانقاد جانب من الجنى لماودة القنال .. وبهذا تحل
الكارثة على البلاد ونتم المساة لعمولا :

سحرا بالنفوس الداحلات وما سحرا
ونفس السرايا واضللت بحبيبه
من راحل نهوى الصيود برحله
تلك حطامه تسبق الرق سره
مؤبدة من لا حرام يستعنه
بعر يد مسير وأخبري تغلب
أرامل سكر و نواكس قسود
ومن نفوس نحو لسك وبرك
وتذهب بالاصغر افر تذهب
ولا ظود يعضو لذلك ويرحب

هل كان هذا جيئيا .. الحرب ؟

وإن هذه الحالة من أحداث المارك الكرى التي أظنت فيها الهزيمة فلم
تقع انجامة الكريهة وإنما نظمت عمليات الاستحباب وعدت محاولات تعجيل
العدو مثلما حدث في معركة دتركك ، ومعركة العلمين ؟

المسرح العزني بين بطولية الأسطورة والفكرة

بقلم الاستاذ عبد الرحمن صديقي

مدير عام الفنون المسرحية والموسيقى

خير لنا ان نمجد بطل الفكرة لا الاسطورة ، فبطل الاسطورة
مصلحته لا يمكن جهوده الشريفة ان تصل اليه ، اما بطل
الفكرة فهو بشر مثقنا ، ومثل للكفاح يمكن ان يحلله

اساطير الاولين التي يروونها ويتقدمونها
على مسارحهم ، ومن لعبه كانت
بطولته في آداب المسرح في
الحضارات الاولى ونفا على ابطال
الاساطير ، وانفسادهم من رجالات
التاريخ المشهور . فهي نوع من
عبادة الاحياء الاولين ، وتقديس
الماضي في ذكرياته الخالدة وامجاده
التالدة . وهذا يفسر لنا ما كانوا
قديماء يصطبغونه في تقديم هذه
المسرحيات ، من التغميض في الكلام
والتهويل في الاخراج . فكان حديث
الابطال لا يشبه ما الفناه في عصرنا
من الحوار ، بل هو شبه ما يكون
بالحطب المدبجة الطوال . كما كانوا
يضعون على وجوههم الاقنعة المجسمة
المزودة ، ويتحدون في ارجلهم نعالا ،
من الخشب سميكه مرتفعة ،
ليزيدوا من طول قاماتهم ولو كانت
قبلها مديدة فارعة . كما حرصوا

زعموا في قديم الزمان ، وصالح
العصر والادوان ، ان السماء كانت
قريبة من الارض ، حتى كانت
تمسها عند غم بعض الحبال ، وان
تكن قليلة الارتفاع ، مثل جبل
الاولب المقدس عند اليونان . وقد
ذهب هؤلاء اليونان الاقدمون الى
ابعد من ذلك ، فزعموا ان الالهة
تمط من جبل الاولب الى الارض ،
والهم ساربابا كانوا اوريث - يتحدون
من الشجر ازواجا ولوجات احبائنا ،
ومن هذا الزواج بين الالهة والبشر
يكون الابطال في زعمهم

البطولة القديمة بطولة تالية

فليس من بطل عندهم الا وهو
لصف اله ... وهذه النظرية الى
الابطال ، هي التي أدت الى ما نراه
من خوارق العادات والمباغضات في

الوثنية عن العقول ، تطورت فكره البطولة في اذهان الجمهور ، فبات في شك مما كانت تصوره له الاساطير ، من ان أبطاله الاولين كانوا آلهة ، او على الأقل انصاف آلهة . واصبح البطل واحدا مثلنا من البشر ، وان يكن واحد عصره وفريد دهره .

ومن ثمة لم تبق بالمرح حاجة الى ان يضع الممثلون هي وجوههم الاقنعة المروعة ، وان يتخذوا من الخشب السميك تصالا تجعلهم في طول الصاغة ، لان البطولة تحولت مع تطور الفكر البشرى من بطولة اسطورية الى بطولة تاريخية ، وفي هذا الطور ظهرت البطولة على المسرح في شخصيات اعلام التاريخ القومي

فما كدت تنوء في العصر الحديث دعائم المسرح في الاقليم المصري ، مؤاندة أهل الفن والادب من الاقطار بمصرمه الضيقة ، حتى ظهرت مسرحيات بطوله التاريخية على مسرحه ، وكان شهرها عندنا ، واحبها الى نفوسنا ، مسرحية « صلاح الدين الايوبي » للمرحوم نجيب الحداد ، التي مثلتها فرقة الشيخ سلامة حجازي على مسرحه « دار التمثيل العربي » منذ افتتاحه في اواخر سنة ١٩٠٥ ، وظل العرق الصائبة تعيد تمثيلها حتى بعد مماته . وما زلت حتى اليوم اذكر القصيدة التي كان يلقيها ممثل دور صلاح الدين المرحوم احمد فهم ومظلمها .

في بساطة قريهم على ان يختاروا منها المرسل الفصاحي ، وتمصفوا في تمثيلهم الامانة العريضة واللغة المؤكدة البليغة ، واعتمدوا في تحريك المجموعة (السكورس) على روعة الاوضاع والمحافظة في الحركة على نسق الايقاع . وبالجملة تحسروا ان يصفوا على الماضي ما جرت العادة باصفائه عليه من مظاهر السمات والجلالة والقداسة

ولندكر على سبيل المثال مسرحنا المصري القديم . فقد قام في ظل الدين منذ عشرات الالوف من السنين . وكانت مسرحيته الكبرى تدور على اسطورة اولوديس وايزيس وبطولة ابنتهما حورس . وكانت هيبده المسرحية تقدم في الاعياد الدينية ، ويقوم بتمثيلها الكهنة ، وقد اتخذوا اقنعة الالهة في تمثيلهم . وكان ممثل الاله اولوديس ويمثله يجزيان في داخل المسابد في احتفال سري لا يشهده الا الحصة المفروقة . اما الحركة التي يشترك فيها الابن الاله « حورس » على المدور « ست » الاله الظلام والشر ، فكانت تمثل علانية خارج اسوار المسابد على البحيرة المقدسة المجاورة . وقد سجلت مصر القديمة على جدران المعابد والقابر وفي أوراق البردي نصوصا لهذه التمثيلية التي تعد اقدم التمثيليات في العالم القديم

البطولة على المسرح العربي

فلعنا نقبص المصور، وول النشاعة

دياناتهم ومثلهم ، الى التآزر والتعاون
على طرد المسحور من بلادهم

ان لم أصن بمهندسى ويمينى
سكى ، فست اذا صلاح الدين

وهكذا تحولت البطولة على المسرح،
من عبادة البطل المطلقة لشخصيته ،
الى الإيمان بعكرته . ومنذ هذه
المنحلة ، أخذت تظهر على المسرح
العربى بطولة الفكرة . وقد عاب بعضهم
فى العصب للفكرة ، حتى أصبح
الكثيرون من مؤلفينا المسرحيين ،
لا يتخرجون من تسدول شخصية
البطل بالتشريح والتحليل ، مما
لا يسبق مع القصة التى كانت حول
هامة البطل ، مما يهبط البطل من
مرتبة التقديس ، ولكننا لا ننقم هذا
على مؤلفينا المسرحيين ، لاننا نعلم
علم اليقين ، ان البطل الخرافى وشيك
الزوال ، ولا يبقى غير البطل الحقيقى ،
رغم ما قد يكون به من الشوائب
التي لا يخلو منها آدمى

ان البطل الخرافى لا يتركنا
غير الامكان ، وهو لا ريب ان
عظم ولكه عظيم . ان لا امل لنا في
ان نحدد حدوده وبلغ مبلعه ، اما
البطل الاساسى فهو كائن مثلنا ،
وليس نعمة من صنع الخيال وضربا
من المحال . انه مثال عظيم حتى يترك
لينا الامال فنحبه ، ونحاول التمسك
به . وعلى يد هذا البطل الحقيقى
دون غيره ، تتحقق الاحلام فى توفير
السعادة واستتباب السلام على
الارض

ومنذ صارت البطولة للفكرة ،
تقلبت هذه البطولة على النظر فى

وقد كان من تعلق جمهور المسرح
العربى بموضوع البطولة العربية ،
ولخاصة شخص صلاح الدين ، ان
عاد الى تناول الاديب المفكر فرج
انطون ، فى مسرحيته اسمها
« السلطان صلاح الدين ومملكة
اورشليم » ، قدمت منذ عام ١٩١٤
على أكثر من مسرح ، واشترك فى
تمثيلها اثنان من اعلام المسرح ، هما
المرحوم الشيخ سلامة حجازى ،
والاستاذ جورج ابيض مد الله فى
عمره وشهد من ارضه . وكانت ادارة
المطبوعات فى العهد العاير فى مصر
وسورية تقيم المقبات دون تقديم
هذه الرواية التاريخية لجمهور
المسرح ، لما كانت تعرضه من تصور
لحقيقة الصراع الذى اشهره العرب
على الشرق باسم الدين ، وهو فى
الواقع صراع اقوام تهاجمته شهرة
الاستعمار عند الفرنسيين ، ونحن اذا
نقارن بين المسرحيتين التاريخيتين ،
وكلاهما من بطولة صلاح الدين ،
نلمس تطور فلكية البطولة فى الادب
المسرحى ، ذلك ان مؤلف المسرحية
الثانية لم يقصر همه على اطلال
بطولة صلاح الدين ، واستشارة
ما يكنه الناس لها من الاعجاب
والاشادة ، وجعلها عندهم
فى موضع التقديس والعبادة . بل
كان همه الاكبر فى مسرحيته من
صلاح الدين ، اظهره الموقف بين
الشرق والغرب ، وتنبه المواطنين
فى الشرق العربى كله ، على اختلاف



هرقل الجبار ، يحمي الوحش (الوحيد المبرور) من
ليقيا به من حلق ، كما تقول الأسطورة

مختلف المصور ،
للم تبق وقفا على
العلم التاريخ ، من
الحاكمين ، والقادة
المتصرفين ، والساسة
الحكميين ، والعلماء
المبرزين ، والعباقرة
المشهورين من أهل
الفن والأدب . بل
صارت هذه البطولة
تظهر على المسرح في
الكثير من الأحيان ، في
صورة هائلة أو ذات
ممن بمجاهدون
ويستقرون في ميدان
الجهاد ، كالجندى
المجهول لا بد من شرح
اسمه ، ولا يجر
رسمه ، ولا يعرفه
إلا أنه فقي تحبه وهو
بجاهد . لقد صارت
البطولة في أكثر
مراحل اليوم لعلاج
تكرة من الملاحين
الكلاسيكيين ، أو عامل
مجد من كبار العمال
المحدين ، أو صاحب

التاريخ في أقاله ذكر هؤلاء المجاهدين
المجهولين ، إنما يعقل اسماءهم أمرا ،
ولكنه يذكرهم ويخلد ذكرهم في
سجله جماعة وشعبا ، كلما سجلت
صفحاته واقعة إلبوا فيها ، مثل
« حطين » في تاريخ العرب في العصر
الوسيطة ، و « بور سعيد » في تاريخ
العرب الحديث

مهنة مجهول إلا من عملائه القليلين ،
وأمثال هؤلاء ممن يرمزون إلى
طبقات الشعب ويمثلونه في مجموعه
العظيم . ولقد ظهرت على مسرحنا
في أكثر من مسرحية بطولة هؤلاء
الأبطال المجهولين ، وهم ولا ريب
ليسوا أقل استحقاقا للتجيد من
أبطال التاريخ المشهورين . على أن



حديث مع ابليس

يقدم الأستاذ طاهر الطناحي

• هذه حديثي اليك يا استي .
وتلك حديثي لي أمك ، فحدي مالك .
وياك أن تأكل ما لأهلك . . . وأعطيها
تفاحتين ، احتفظت بالاولى لأنها لها ،
واسرعت الى الثانية فأكل منها في شره
وغبطة ، وكأنها سميت أمري ، أو
اسماها حب الحياة ولذة التفاح أن
تضع بمالها ، وأن تصنعها لسواها ،
فاقررت منها في حذر ، و . . . عت من
يدها التفاحة ، ثم أمرتها للمرة
الثانية أن تقدمها لأنها خالصة لها ،
ولاحد منها ما شاء . فكشاه . من
بنات حواء التي استلمت التفاح ،
في الجنة ، وحرم الله عنها سحره
التفاح ، لمتعتها . ولكنها شعبت
مختارة ، أو مكرمه في الامتحان
رئيس طاعة الله . واستسجعت
لعونه الشيطان

ذكريات

كذب ابليس عليها هذه الكذبة
الخالدة التي دعمتها الى الاكل من
الشجرة المحرمة ، التي زعم لها انها
شجرة الخلد ، وشجرة الملك الذي
لا يلقى ولا يبديد ، فصداقته ، لانها
تعجب الحياة وتحرس على ملذاتها .
واررثت اسماها ونشأتها حفيدا الحب

المعظيم . ولولا هذه الاكلة المشنومة
لكنا الآن من أبناء الجنة ، لا من أبناء
اهل الارض المتاكيد . فقد بدأنا
حياتنا في الجنة - كما روي لنا
المثقفون - ولكن شامت المتأديروا
بل شغلنا خط الصار باسرتنا الاسانية
أن تكون أمنا حواء حاطنة ، وأبونا
آدم حاكبا . . . ! فهبطنا من أعلى الى
أصغر ، ومن الهيمنة الى الضيق ،
ومن كوكبة الجنة الى كوكبا الارض
مع ابليس

لقد ضاع منا نحن البشر صيدا
الكوكب السعيد ، وفقدناه منسل
كذب ابليس هذه الكذبة الكبرى على
أمت حواء ، واتحدع بها أبونا النبي
آدم ، غفر الله له ، وعليه السلام .
وقد ذكرت هذه الكذبة ، وأنا
أكتب لشهر ابريل - شهر الكذب
كما يقولون - فليعب ابليس ، وقلب
لولا هذا الممنون لتعبت حياتنا ، الى
حياة أخرى أسعد حظا وأهنا بالا ،
وأكثر راحة ورزقا ، وما كنت أنتهي
من هضمه الكلمات حتى رأيت نور

عشتم في الجنة ، هي تلك الحياة
الحاصلة ، ليستم اليوم الذي فيه
تسامون ، وأخيه التي فيها تسامون ،
لأنكم مطبوعون على حب الشغل من
حال إلى حال ، والتحول من حياة
إلى حياة ، ولو كانت الثانية أتمس
واشقى

لعنة المرأة

فقلت لأبليس : « وهذا بهمك
أت من الحفصات الباهرة . وعران
الأرض . ثم ماذا لو كنت تركنا
وناسا في الجنة ، ولم تفسد على
أبنا آدم عرته من لقي . واختار الله
له دونك . فلا ريب أننا كنا وقتئذ
ستغنى عن هذه الحفصات الباهرة
وتلك المدنيات الزاهرة بما أعد الله
لنا من قصور غالية ، وأوراق دائمة
فيها حبيب حسا . وثوثر ومرجان
، قصرات أطراف سم يطعنهن أس
ولا حان . ولكن أحد منك المسد
محمه ، ولمستوى عليك الحقده وحبه
الانتماء » **فأخبرت أمنا حواء** !

فقال إبليس : سم اغويت أمكم
بلاكل من استسحره ، وأغوى هي
أياكم وما رب هي القوية . وقد
أخرجكم أنا من الجنة لحاجة في
نفسى ، فأساتم أنتم إلى أنفسكم
ولو أحسستم الحياة ، لما فقدتم
على الأرض شيئا من نعيم الجنة ،
ولقد ظلمتم إبليس ، واتهموه
بمسأوتكم . وعلم الله أنني لما
اخترعتم لي من أولاد وأحماد لاستطيع
أن أهبس بكل هذه المسأوى التي
سبقتوني إليها ، ونالستوني في
ابتكارها حتى اعترفت لكم يا بني

الغرفة قد جبا شيئا فشيئا ، ثم
ما زال يخبو ، حتى أظلم كل ما حولي ،
وسمعت اضطراما ، ثم رأيت شيئا
قد لمع ثم اضمح ، وتناثر شرار من
حولى ، ثم بدا أمامى شبح رهيب ،
دو منظر كئيب ، وقريب طويل ،
وعينين محيقتين . ثم أحد هذا
الشبح بضحك صحتكا مروعا غمت
من حوله عن شعورى ، وانعدت
نفسى ، وبعد برهة تسهت اليه ،
فراعتني نظراته القاسية ، وشكله
المفرغ ، ولكنه أخذ يهينى من روعى ،
بصوت هلمس كأنه الوموسة
ويقول : « لا تحف ولا تحزن ، ولا
تبسط لسناك في ذمي والسخط
على . لقد أسأت إليكم حقيا يا بني
آدم بغروركم من الجنة ، قد كان
لكم في الأرض عوض لو أنكم أحسستم
الحياة فيها ، ولما أنتم في عمرائها
واستغلال ما فيها من حيرات **لا تسعد**
وأوراق لا تروى

قلت لأبليس : « وما بين لك هذا
المسطق الصعب . وقد أخرجنا من
الجنة المحرم من الله رسميم
ولنقى بالثعب والجهاد لمهم . على
هذه الأرض السوداء ، أرحبه المحه
حياة راحة وأطمئنان وسكون ،
وحياة الأرض حياة جهاد ومناعب »
فقال : « لقد أقسمت على الأرض
برغم المصاعب والمناعب - حفلات
باهرة ، ومدنيات زاهرة تفوق
ما في الجنة من طعام وشراب ،
وكواكب أتراب ، وبوم وسكون ،
وخمول وركون ، فقد خلقتكم
يا بني آدم للحركة والعمل ،
لا للبطالة والكسل . ولو كنتم قد

قال ابليس : « لما اراد الله خلق آدم اوحى الى « الارض » انى خالق بشرا سويا ، سيكون له ابناؤه وبنون منهم من يطيعنى ، ومنهم من يعصى ، فمن اطاعنى ادخلته الجنة ، ومن عصانى ادخلته النار »
 قال الارض : « الخلق يا مولاي منى حلقا يكون لمار ؟ »
 قال : « نعم »

فبكت الارض ، فانبهرت منها الميون الى يوم القيمة . سمع الله اليها جبريل لياثيه بغضه من احمرها واسودها ، وطبها وحبيها . فلما اتاها ليغضى منها قبضة لخلق آدم ، قالت : « اعوذ بكرة الله الذى ارسلك الى الا تاحد منى شيئا »

فرجع جبريل وقال : « يا رب اسعالت الارض بك منى ، لسم استطع ان اقبض منها شيئا »

سمع الله مكثله وقال : « انطلق الى الارض ، فاقبض قبضة منها » فلما اتاها اسكائل ليقبض منها قالت الارض لياثيه ليعبريل ، فرجع الى ربه فقال له : « سخطت ما دبه به . فقال لجبرائيل : « انطلق انت ، فاسى بقبضة منها طوعا او كرها ، وادا استعادت منك فاستمك منها ، ولا تكن من الخائفين » فطار جبرائيل الى الارض في برق ورعد وعاصفة وألعة وصواعق مروعة ، وصاح بالارض صيحة رهبة عزتها هذا هنيئا ، ورنلها رنالا مازال يعاودها كبر من حين الى حين ، فقال لها : « اعطى ما امرى به الله » فقامت له : « اعوذ بعزة الله الذى ارسلك الا

آدم بالسيف ، واقدرت لكم بالعجز ، واعلمت - انا ابليس - الافلاس !! » ولم افعلها - علم الله - الا مرة واحدة حين اعريت امكم ، فتمعت منى الغواية وارضتكم اياها . اما ابوكم الرجل الطيب فقد كان ضحية هذه اللعة - لعة المرأة - التى بقيت بينكم ، وستبقى الى يوم تبعثون . وقد صدق احد قصائكم حين قال : « فشى عن المرأة » هى التى اخرجتكم من حنة السماء ، وهبطت بكم الى جحيم الارض . وتصبحن لكم ، وهى التصبحه الوحيدة لى فى هذه الدنيا ، اذا سعدتكم الى الكواكب الا تاخلوا معكم « النساء . »

فقلت له : « سمعت لك ناصحا ، وان كنت لا اعمل فبك غير الكلب والبهتان ، . فهل تقضى على قصتك وما حدث لامنا وابينا من موامنتك ، وليس الراوى كشاهد الميان ؟ قصصهم ! »

قال ابليس : « سأروي لك قصة هذه اللعة ، ولله ان تصدقنى اذا شئت ، او تمدنى من الكاذبين ، فانتم البشر قد اساتم الظن بى ، وبسطة المستكم الطويلة فى شائى ومن المحال ان تحسوا الظن بأقوالى يوما من الايام ، لانكم ورنم مداونى على من العصور والاجيال ، ! »

قلت : « مات ما عندك ، قالنا لم يكن فى قولك الصدق فليسكن فيه الحيال او بعض الخيال ، فان فى الخيال متعة وسلية ، وانا اريد ان امتع القراء واسليهم فى شهر ابريل الجديد ! »

واقفا على بابها ، لا حركة فيه ولا روح ، فكدعاه ، فكاد يندفع ولولا بعض السدنة لستقط وتهشم !!
قلت : « اذن كنا ضما وما كنت انا ولا غيري برى هذه الدنيا !! »

فصحك ابليس وقال « نعم ، فقد كان جسمه كالفجر ، سريع الانكسار ، ولذلك نظرت اليه باستحقاف ، وقلت للملائكة : « ما هذا المخلوق المصعب . وماذا انتم صانعون اذا فضله الله عليكم ؟ »
فقالوا جميعا : « نطيع الله ولا نصعبه » فقلت لهم : « اما انا فارابي خرامه ، واشرف حق . خلقتني الله من نار ، وخلق هذا من طين . والنار اسمى من الطين ، وقد صدق شاعركم بشار حين انتصر لي على ايكم آدم فقال :

ابليس افضل من ايكم آدم

فتبينوا يا شريعة الاشرار

الحار مهده وادم طينه

والطين لا ينمو هو النار

ثم اضممرت في نفسي لامعين الله اذا فضل هذا المخلوق على ا
« وبعد عرض آدم على باب الجنة هذا العرض الصامت ، امر الله الروح ان تسري في جسده ، فقالت :
« يا رب كيف اسرى في هذا الحديد الحامد » . فقال لها :
« ادخله كرها ، وستخرجين منه كرها » فدخلت من راسه حتى وصلت الى عينيه ، فجعل آدم ينظر الى سائر جسده . ثم سارت الى ان وصلت الى مخربه فمطس . . . !
فقلت لابليس ضاحكا : « الى

تاخذ مني شيئا » فاجابها : « وانا اعوذ بمنزلة الا اعصى له امرا » ثم هبط عليها ، وجال بارحائها جولاب حافظة ، لمس فيها قصة من جميع بقاعها - من عديها وملحها ، وحلوها ومرها ، وطيبها وخبيثها ، وسهلها وجبيلها - ثم سعد الى السماء ، فساله ربه عز وجل - وهو اعلم بما صنع - فاجابه بما قالته الارض وما قاله لها ، فقال سبحانه وتعالى :
« ومرتني وجلالي لاحسن مما جئت به خلقا كثيرا » ولاسلطتك على قبض ارواحهم قلعة ما عندك من الرحمة » . ثم جعل الله تلك القبضة نصفها في الجنة ، ونصفها في النار . وتركها ما شاء الله ، ثم اخرجها ، فعجنها طينا لازما مدة ، ثم حبا مسنونا مدة ، ثم صلصلا مدة ثالثة لا ادري مداها . ثم جصبا جسدا سويا اقامه على باب الجنة تمثالا جميلا . فكانت الملائكة تمر به ومعجب من هذا المخلوق الذي ابدعه الله !! »

قلت لابليس : « ما هذه الاقويل ... افلا تزال على عهدك تاحر الكذب والباطل ؟ »

قال ابليس : « وهل اردوي لك الا ما صدقتني في روايته بعض مؤرخيك الاقدمين الذين يحشدون في كتبهم هذه الاوهام والاساطير !
قلت : « قد شوقتني الى اسطورة هذا التمثال الحميل ، فماذا بعد اقامته على باب الجنة ؟ »

قال ابليس : « .. مروت يوما على باب الجنة انا وجمعاة من الملائكة ، فشهدنا جسما عجيبا

طاعة الله ، فكنت أجرا المنكبرين ،
وتظاهرت أمامه بصفتك لأدم وحقدك
عليه ، فكنت أشجع الحاسدين !
فقال : « لآلئني فإن الدافع
لعصدي وحقدى هو ما أشعر به
من عزة وكرامة لم أفرط فيهما
لك ولا شيطان ، فلو انشئ سجدة
لهذا المخلوق الضعيف الذى خلق
من تراب ، ويعود إلى التراب ،
لاهدرت كرامتى ، وأذلت نفسى .
ولقد اخترت النار ، وطردت من
الجنة . ولأن أكون عزيزا كريما في
جهنم ، خير لى من أن أكون ذليلا في
الجنة »

« ثم لماذا اسجد لعمر الله ... !
فعلت له : « لا أريد أن أدخل معك
في مثل هذه القسوة وهذا الحوار ،
بعد صحت من هذا النار . وكفى
بقلب الفليس الأسرار ... فعد معى
في حديثك ، وقص علينا من غريبك ،
والق مائى جمبك من عجائب ! »
قال أبو بكر : « وبعد أن استوى
أدم بشرًا سوا . أسكه الله الجنة
وحده ، فشعر بالحزن والوحشة ،
وعلم الله ما يحب آدم ويسره ،
ويسليه ويؤنسه ، فاقضى عليه اليوم
ذات يوم ، فراح في حطم لديد ،
فاخذ الله ضلعا من أضلعه اليسرى
التي تجاوز القلب مصدر العطف
والحب ، وخلق منه زوجته حواء ،
« ولما استنبط من مائه ،
أصرها بحواره ، فاعتبط برؤيتها ،
وسألها « من أنت ؟ »

فجواب : « زوجتك حواء »
فاحصنها وقلها ، فاستمت
له ، فكان في بسمتها هذا السحر

هنا ، وتوقف قليلا . « ثم عطست
أنا بعدوى الحديث عن هذه العطسة
الأولى . أو الضدمة الأولى من
صددمات الحياة الباردة على الدوام !
ثم قلت لأبليس : « وماذا حدث
بعد ما عطس آدم . . برحمه الله ! »
قال : « ثم سكرت الروح في
جسده حتى وصلت إلى لسانه ،
فقال آدم : « الحمد لله رب العالمين »
وكان هذا الحمد هو أول حمد نطق
به إنسان ، فناداه الله سبحانه :
« رحمك الله أبا محمد ولعلنا
خلقناك ! » . ثم لما بلغت الروح
الركبتين ، جعل آدم ، وأراد أن
ينفض فلم يستطع ، فعان تعالى .
« خلق الإنسان من محل » !

« ولما بلغت الروح الساقين
للقدمين استوى آدم بشرًا سويًا ،
والإنسان حيا كاملا ، يتكلم ويتحرك .
طوله ستون ذراعا . قد حمل الله
عقله في رأسه ، وصراخه في بطنه ،
ومطغه في قلبه ، ولم يعلمه إلا السجود
كلها ، وعرضها على الملائكة ، فصدروا
من معرفتها ، وأجابوا : « سبحانك
لا علم لنا إلا ما علمتنا ، أياك أنت العليم
الحكيم . قال يا آدم اسمهم باسمائهم .
فلما أتياهم باسمائهم ، قال ألم أقل
لكم أنى أعلم غيب السموات والأرض ،
وأعلم ما تبذرون وما كنتم تكتمون »
« وأمرنا الله أن نسجد لأدم ،
لنسجد الملائكة كلهم أجمعون إلا أنا ،
استكبرت وكنت من الكافرين ،
وحسدت آدم لهذه المنزلة الكريمة ،
فكنت من الخاسرين »

حواء والشجرة

قلت لأبليس : « لقد تكبرت على

الذي أخذ إليه ، وسلبه عقله ،
واضعف إرادته ، فجرته كلما شئت
من أذنه إلى حيث تشاء من لذة
وشهوات ، فجعل يقدم لها ما تريد
حتى إذا وصلا إلى شجرة التفاح ،
أشارت إليه أن يقطع لها تفاحة ،
فسمعا خائفا يقول : « يا آدم اسكن
امت وروجك الحبة ، وكلا من حيث
شئتما ، ولا تقربا هذه الشجرة ،
فكونا من الظالمين »

فأجاب حواء ، وكتاب آدم
لاكتسابها ، وكانت كلما عرت عليها
تنظر إليها في شوق ، وتحسب أن تأكل
منها حتى لا تمضي أمر الله ، ثم
يغالبها الشوق فيطغى على خوفها ،
وتلدنو من الشجرة لتأخذ منها
ما تريد ، فبدفعا الحرف من الله
فتشنى وترجع إلى حيث آدم ،
فمراها كتيبة حزينة ، فيحزن حزنها ،
ويهم أن يحقق لها منامها ، ولكنه
يذكر أمر الله ، فيطرق خائفا ،
« وكنت منذ طردت من الجنة
أمر سائبا على الدوام مسرورا أصب
فعلت من سخطها ، كما هو البها ،
فعلت من صديقي « الحبة » ما
هذه الشجرة وتحريم لمرتها على
آدم وحواء . وكاتب الحبة دانه
جميلة من دواب الحنة ذات أربع
قوائم وجلد مزخرف جميل ، فطلبت
منها ذات يوم أن تحملني في فمها
إلى داخل الجنة ، فتحولت إلى هواء
ودخلت بي دون أن يظن خسرة
الحنة لهذه الحيلة الشيطانية ،
واختفيت في ركن من الأركان حتى
أقبل آدم وسمعه حواء برناسا في
هذا الميم ، فما كادا يقتربان مني

واشرت إلى شجرة التفاح . .
فطرب حواء إلى آدم ، وقالت :
« ألم أفل لك أيها شجرة جميلة
تجذب النفوس ، وقد يكون فيها
سر من الأسرار . . »

لم سكنت وسكت آدم ، وبفت
عليهما الكتابة ، وانصرفا من أمامي
بسيطر عليهما الصمت الحزين .

« وبعد أيام كانا يسيران بين
رياض الجنة ، وقد أمسك آدم
بذراع حواء وهي سائرة في دلال
وجمالي ، حتى أدنا اقتربا من شجرة
التفاح ليبت آدم بحوارها ، وطلعت
منه دراما ، وأقبل إليها تنظر إلى
سراها الجميلة الدانية في شهوة
ولهمة ، وكنت محتشبا بحوار
الشجرة ، فخرجت إليها ، وآدم من
كتب ينظر إليها ، فسالتني حواء
من حالي ، فأعادت عليها بكالي
وذكرت لها حزني لما ينتظربا من
الموت وفراق هذا الميم .

وكان قد اقترب من آدم ،
فالتفت إليه وقلت : « هل أدلك
على شجرة الخلد وملك لا يبلى »
فلم يستمع إلي ، وكاد يغطي هنا ،

فأجاب حواء ، وكتاب آدم
لاكتسابها ، وكانت كلما عرت عليها
تنظر إليها في شوق ، وتحسب أن تأكل
منها حتى لا تمضي أمر الله ، ثم
يغالبها الشوق فيطغى على خوفها ،
وتلدنو من الشجرة لتأخذ منها
ما تريد ، فبدفعا الحرف من الله
فتشنى وترجع إلى حيث آدم ،
فمراها كتيبة حزينة ، فيحزن حزنها ،
ويهم أن يحقق لها منامها ، ولكنه
يذكر أمر الله ، فيطرق خائفا ،
« وكنت منذ طردت من الجنة
أمر سائبا على الدوام مسرورا أصب
فعلت من سخطها ، كما هو البها ،
فعلت من صديقي « الحبة » ما
هذه الشجرة وتحريم لمرتها على
آدم وحواء . وكاتب الحبة دانه
جميلة من دواب الحنة ذات أربع
قوائم وجلد مزخرف جميل ، فطلبت
منها ذات يوم أن تحملني في فمها
إلى داخل الجنة ، فتحولت إلى هواء
ودخلت بي دون أن يظن خسرة
الحنة لهذه الحيلة الشيطانية ،
واختفيت في ركن من الأركان حتى
أقبل آدم وسمعه حواء برناسا في
هذا الميم ، فما كادا يقتربان مني

لولا ان حواء نظرت اليه نظرة قاسية
او قفنته طامعا في مكانه !!

« وقلت في نفسي ان الخرائي انا
لا يفيد هذا المظوق الحائث المتروك
.. فليكن المرأة وسيلتي اليه .
لسهل علي الخراؤها بما ركب في
طبيعتها من حب الحياة والميل الي
الفساد والمصيان . وسهل عليها
هي الخراؤه بما ركب في طبيعته من
حب المرأة والضعف امام انوثتها ،
واسمى الارسانها وتوهم السمادة
والاعمشن لها بما استنتطاع من
تفجعية وجهود

« وامسكت قولي على حواء ،
واخذت افريها واؤكد لها ان في تلك
الشجرة سر الطود . ودنوت منها
وافتطعت لفاحه واحدة ، اكلتها
امامها ، فحسب تطير الى والي
العداحة ، ثم تنظر من بعد لتدرك
الكثرة التي تروى بها الشجرة ،
وكأنها اياتقوت الاحمر مقلد في
الغصان وارفة من العبور . اكلتها
خلدور المفلول لشرف بيورها بين
الورود الحمراء ، وسألتني حواء كم
تعيش من العمر لو اكلت من هذا
التفاح ، وكم تتمتع بالشباب هي
وروجها لو أنها عصت امر الله ،
فالشباب احب شيء الي الانسان ،
وهو زمن اللهو والمتعة والجمال ،
وهي تريد المتعة وتريد الجمال ،
راي متعة في هذا العيش الهاني
الرغيد . ورويت لها كم اكلت انا
من تلك الشجرة ، وكم عشت انا
من آلاف السن . وقد عصيت لمر
الله بامتناعي عن السجود لادم ،
ولكن الله غفور رحيم !! »

« واطرب حواء ما سمعت ، واقرأها
حب الحياة ، والعيش في ظلال
الشباب على الدوام ، واغلبت على
الشجرة ، وافتطعت تفاحه ،
واسرعت لتهمها في لهفة ، ثم اقتطعت
اخرى وتاولتها الي الرجل الطيب
آدم ، فاجفل ، وادراد ان يمتنع ،
مظرت اليه نظرة نسي فيها نفسه
وعصى فيها امر ربه ، فتناول التفاحه
من يدها واكلها ، وما كانا ياكلان
التفاح حتى تناثرا ما عليهما من ربة
وناب ، وطعنا بفصفان عليهما من
ورق الحنة ليسترا ما لمعسري من
جسميهما ، وسما هالعا بقول .

« اضطوا منها جميعا ، بمضكم
لعن عدو .. !! »

« هبطا جميعا مطردين من
احنة آدم ، وحواء ، وانا ، والحنة
وقد حشجها الله على تلك الصورة
الشماء »

ومسكت ابليس . . ثم قال :

« ولا يذري كيف هبطنا من
السماء وكنا في كوكب الجنة البعيد
المدى ، ولا على اي شيء هبطنا الي
الكوكب الارضي . ولماذا هبطنا الي
الارض ، ولم نهبط الي كوكب آخر
من المجموعة الشمسية . وقد كان
من الممكن - لو شاء الله - ان نهبط
الي احد الكواكب الاخرى . .
وحينئذ كان طعاؤكم في هذا المعمر
سيبحنون السفر الي الارض بدل
السفر الي القمر والرياح . . »

قلت لابليس : « وهل شجرة
التفاح نزلت معكم من السماء ؟ »
فابتسم ، ولم يتكلم . . وغاب
شبحه عني في الظلام !!

موكب العالم .. والعالم

الرماد الذري ؟

الناس اليوم في رعب دائم من التجارب النووية التي تجري هنا وهناك ، لقد اشاع هذا الرعب عدد كبير من علماء الطبيعة منذ ثلاثة عشر عاما بعد أن أثبتت القنبلة الذرية التي قذفت على مدينة هيروشيما ، فاحالتها أثرا بعد عين . ولا شك أن الضرر الذي يتولد من هذه التفتحات يحوى مواد ثقيلة تسقط بعد مدة وجيزة ، وأخرى خفيفة تظل معلقة في الهواء ، وتذروها الرياح الى أماكن قد تكون بعيدة عن مكان التفجير . وهاتك مادتان لهما خطرهما ، هما سيزيوم ١٣٧ ، وأسترونيوم ٩٠ ، وهما عنصران إشعاعيان ، ولا سيما أنهما في أشكالهما السائلة والصلبة الذرية أسير مقل يصب من جبل الى جبل ، أما ثقلها فينحصره النبات التي يأكلها الإنسان ، أو تواعها الماشية ، وتنتقل الى أبنائها ولحومها ، ومن ثم الى شاربي اللبن وأكلى اللحوم ، وتمتصه معظم الاطفال بنسبة أكبر من البالغين ، وتسبب سرطان الدم وسرطان العظام

وهول الدكتور بولنج أن آلاف الاطفال ممن ولدوا في السواب السبع الاخيرة كانوا مشوهين بسبب الضرر الذري ، وهو يقدر أن الشواذ سيؤنثون بنسبة ١٪ سنويا . لماذا قدرنا أن المواليد يلعبون سوبا ٧٥ مليون طفل ، وكان ٢٪ منهم أى حوالي ١٥٠ مليون طفل مشوهين وراثيا سائير الاشعاعات الذرية





يحرر هذا الباب الدكتور
عبد الخليم منتصر عميد كلية
العلوم بجامعة عين شمس

لما يصيبه عند انتقاله من منزل في
مستوى سطح البحر الى آخر يعلوه
بمقدار ٣٠٠ قدم
ونقول اللجنة البيولوجية التابعة
للجنة الطاقة الذرية أن العنصر الذي
ليس مشعولا عن مرض سرطان الدم،
كما أنه لا توجد زيادة محسوسة في
نسبة الاطفال المشوهين ممن تعرض
آبائهم لتقنيته هيروشيميا ولعازاكن
على أنه يجب أن نزيد من ثقافتنا
الذرية وأن نطالب بوقف التجارب
الامرية

بطارية البطاريات

اسدع احد المصنع في سويسرا
وما جديدا من البطاريات ، صغير
الحجم (حجم البطارية) الذي يزيد حجمه على
ثلاثة مليمترات ، والبطارية الجديدة
صغيرة الحجم (اي لا يتعد الماء فيها)
وعلى ذلك يمكن حملها واستعمالها
دون خوف من فقد ما بها من
سوائل ، ثم انها تعيش طويلا ، ولا
تحتاج الى عناية في حفظها . وقد
اهتمت مصانع الساعات السويسرية
بهذه البطارية الجديدة ، حيث أن
أصحاب هذه الصناعة يقومون على
عمل ساعات الساعات تضيء المنبهات
بمجرد الضغط على زر معين ، تتصل
بهذه البطارية الدقيقة الخفيفة
وهناك نوع آخر من البطاريات ،
بصنع في امريكا ، تكون البطارية فيه

والكثيفة ، والا كان ١٠ من هؤلاء ،
أي ١٥ ألف طعسل تكون حالتهم
خطيرة وتنتهي بالوفاة ، فانتالستطيع
أن تصور الخسائر الهائلة التي تلحق
بها البشرية

على أن هناك فريقا آخر من العلماء
يرى أن هذه الارتقام مبالغ فيها ،
فانه لم يثبت بصفة قاطعة ان
استرونوم ٩٠ ، وقالوا ان نسبة
الاصابة سنة ١٩٥١ كانت اضعاف
لنسبتها عام ١٩٥٤ ، اني اثبتت بها
أخطر قنبلة هيدروجينية ، والبريد
نسبة الوفاة سرطان الدم تزداد
الى المزيد من عصابة الخبيث ،
وان النسبة في اسواق الاحمدي
كل ١٠٠٠ ١٠٠٠ نفس كما في
سنة ١٩٥٠ = ١٩٥٩ ، وفي ١٩٥١ =
١٩٥٢ ، وفي ١٩٥٢ = ١٩٥٤ ، وفي
١٩٥٤ = ١٩٥٥ ، وفي ١٩٥٥ = ١٩٥٦
١٩٥٦ = ١٩٥٨

على أن الدكتور « ليس » المعارض
لرأي « بولنج » يقول أن أخطار
العنصر الذي أقل كثيرا من الجرعات
العادية في العنصر الذي امشتر في
الجو ، وأن حلول المرل المشيد
بالهجرة أو بالمسح قد يكون له من
المواد الاشعاعية ، ثمانية أمثال
ما يوجد في منزل مشيد بالخشب .
وأن ما يصيبه الانسان من تعرضه
لجرعة من الاسترونوم المشع مساو

ابتدعت إحدى الشركات مقياساً جديداً لفحص اللين واختباره ، لبقياى فوجة التوصيل الكهربائى للين ، يمكن معرفة ما أصاب البقرة من مرض معين وبهذه الطريقة السرعة السهلة ، يمكن كشف المرض فى الإبقار قبل استفصاله وانتشاره ، وتعزل الإبقار المريضة مورا ، حتى لا تنتقل العدوى الى الإبقار الأخرى ، أو الإنسان الذى يستعمل لبنها

دواصة كهربائية

اخترعت دواصة كهربائية ، توضع أمام أبواب المنازل والقرى ، فمما أن يطأها الداخل ، حتى تنبى خمس عشرة فرشاة كهربائية ، تدور فى الحامات مختلفة لفرض الفبار ، يرسل الإمداد من حالته ، ويتجمع فى ذلك فى وعاء تحت الدواصة وصلحة الدواصة ١٨ x ٢٠ بوصة وتحتاج الى حفرة فى الأرض عمقها ٢٢ بوصة ، وهى مصنوعة من الألومنيوم للصقولى ، ولبنها نحو ٦٤ جبه . ولتطير أن يخفض لبنها الى النصف فى القريب ، تبعاً لدروع استعمالها ووفرة إنتاجها

لمسنة حسب الطلب

تم اختراع لمسنة للاستعمال المنزلى ، تولد حرارة مستمدة من الأشعة تحت الحمراء وبلغ ارتفاع الموقد الحديث نحو ٥٥ بوصة ، ومرضه نحو ٦٤ بوصة . وهو على هيئة ستار ، اذا ماحرك جانباه ، أمكن تركيز الحرارة على بؤرة محدودة ويمكن أن تحيط الستارة بـ كرسى

من عدة أجزاء من البلاستيك كل جزء قوته ٢ - فولت ، ١٢٠ أمبير مبلطة . وتربط الأجزاء الى بعضها بضمادات خاصة من البلاستيك . فتستطيع أن تشيء أبة بطارية ذات قوة معينة لاستعمالها فى تفسير مرض معين وذلك بتجميع العدد المناسب من هذه الوحدات الصغيرة . وتماز هذه البطارية من غيرها بأنك تستطيع أن تغير الوحدة النافعة ، دون حاجة الى تغيير البطارية كلها

وقود رخيص !

أدخل أحد معامل تكرير البترول فى انجلترا تغيرات حديثة على المعمل المساعد الذى يستعمل فى "تكسير" البترول الى مشتقات للحصول على بترول رقمه الاكتينى مرتفع . والمتظر أن توفر هذه الطريقة من ثلاثين الى أربعين ألف طن من الوقود الثقيل فى العام . بعد تكرير البترول صلخا ، تتصلب الغازات قابلة للاشتعال ، ويحترق فى الهواء على أن التعديل الجديد ، سمى هذه مرة أخرى فىليب حصة من الإمداد ، حيث يستمد من هذه الغازات ، فتشتمل لتعطى مزيداً من الطاقة على صورة حرارة ووقود ، وعلى ذلك تستعمل كل النواتج من هذه العملية الهامة ، وتوفر آلاف الأطنان كانت تستعمل كوقود بدلاً من هذه الغازات التى كانت تضيع هباء فى الجو

اللين يكشف العدوى

إن تكون فى حاجة للكشف على صحة الإبقار فى المستقبل ، فقد

عند تكبير الصور الفوتوغرافية وذلك لتقدير مقدار ما يلزمها من وقت تعرض فيه إلى الضوء ، وكثسيرا ما يحتاج إلى إجراء تعديلات معينة في الصورة عن طريق تعرض أجزائها للضوء بنسب متفاوتة يختلف معها فعله المصور أولا . ولكن الآن وقد أبدع جهاز الكتروني خاص يحدد كمية الضوء التي تمتد خلال الصورة السالبة ، فإنه سيعمل آليا وبجمل الصورة في أي حالاتها المطلوبة

بألة منشأة على الدوام

أمام هواة اليافات المنشأة فرصة ذهبية اليوم لاستعمال اليافات المنشأة التي تبقى صلبة ، لا تشفى بالاستعمال ففقد أسودع بوع حديد من « المصنات » يمكن أن يعاد في البائة وقلة على أحد المصانع اللندنية في إنتاج ٨٠٠٠ باقة من هذا النوع أسودعا ، كما انتفعت ماكينة يستطيع أن يستعمل في البائة آليا . ويصنع من البلاستيك مع المطاط « القار » للحرارة وهو مثل للسلك والكس

العين تطلق طاقة كهربائية !

إذا كنت ممن يقرءون هذا الحديث ، في ضوء الغرفة العادي ، فمن الجار أن عينيك تطلقان طاقة كهربائية مقدارها ١٠٠ مللي فولت ، هكذا يصرح الدكتور « ليو ليستز » أستاذ الطبيعة الحيوية في جامعة أهايو ، الذي أثبت ذلك بالتجربة على ميون الحيوانات ، وقاس التيارات الكهربائي المتولد ، عسلما تتعرض العين للضوء

يجلس عليه الإنسان ، فتدفعه الحرارة المنبعثة من الستارة ، دون حاجة إلى رفع درجة حرارة الغرفة كلها وبالمثل يمكن استعمالها في تدفئة الطفل مثلا ، أو حوض استحمامه دون حاجة إلى رفع درجة حرارة الغرفة أو الحمام

الوقود اللدري

أعلنت أخيرا تفاصيل الوقود اللدري ، الذي استهلكته الفواصة اللدري « نوبليس » . وقد تبين أن الفواصة المذكورة قد استعملت من اليورانيوم ما وزنه ثمانية أرطال ، وقطعت مسافة طولها ٦٠,٠٠٠ ميل ، وتحتاج أية فواصة مادية في نفس حجم نوبليس لقطع هذه المسافة إلى ٣,٠٠٠,٠٠٠ جالون من السرر !

هليكوبتر خاص !

كثيرا ما تكبر الكتب والعلماء ، بأنه في المستقبل سيكون كثر شخص طائرة خاصة يستعملها وقتها يشاء ، كما يستعمل متابعه في خاصيته . ويظهر أن تحقيق هذا الأمل بات قريبا ، فقد عرض أحد العلماء في النرويج نموذجا لطائرة هليكوبتر ، لا يجاوز ثمنها ١٠٠٠ جنيه ، ولا تحتاج لأكثر من سقف « جراج » هادي لقيامها وهبوطها ، وتديرها ماكينات بتروليتات صغيرتان ، قوتها معا ٨٢ حصانا ، والطائرة مصنوعة من البلاستيك ، وبها الواح من الزجاج المقوى

التصوير الآلي

يحتاج الصور اليوم إلى كثير من المهارة وقليل من الحس والتخمين

شخصية عربية لا تنسى



الشاثر الحلبي

الصحافي الأول الذي كافح الطفيلان

بقلم الأستاذ عبد المنعم عليم

مترجم الشئون العامة بمصلحة الاستعلامات

نوعت ديباي باديها وحاصرهما سل مطع القعب عني أو لرباها

هنا هو رزق الله حسن والد الصحافة العربية ، وهذا هو شعوره الذي وصف به نفسه حينما كان في لندن عام ١٨٦٧ ولد هذا الشائر الذي طوف حول الدنيا هاربا من الفتك ، باكيا على اوطان ، في مدينة حلب عام ١٨٢٥ متوعدا ان يعلم القراءة والكتابة ، واشتد حروده ، بحث به ابوه الى دير من اديرة الارمن الكاثوليك على ساحل كسروان في ليل ، وهناك تعلم علوم اللاهوت والرياضة واللغات العربية والتركية والارمنية ، ثم عاد الى حلب بعد ان اتم دراسته في الدير ، واشغل بالتجارة ، وكان يلعب في اوقات فراغه الى دار قنصلية النمسا

حيث كان أبوه مرحبا بها ، ولم تلبث أعمال الترجمة أن شاقته هذا بتمرر عينا ، وبرز التحدة ، ثم سر له السفر إلى أوروبا فزار باريس ولسن ثم عاد إلى الشرق ، ومر بالقاهرة في طريق عودته إلى حلب

وفي القاهرة أصبح أستاذاً في الآداب والأعمال ، فانصرف إلى مخطوطات المكتبات يسخنها ويصنعها بها ، وأحديه العلم فبدل نفسه راضيا له ، وجعل حياته في مصر وقعا على الدرس والبحث ، ثم انطلق نحو الإق الواسع في زمانه . . انطلق نحو الأمانة عاصمة الخلافة الإسلامية ، وكانت الأمانة في ذلك الزمان منقلى الشخصيات العربية الكبيرة ، فاعتقد رزق الله حسرة أنه سيعد فيها الأمل الذي كان يداعب خياله

ولكن ماذا يعمل هذا الفتى الحلي في عاصمة الخلافة ، وأي شيء يهبطه هناك ؟

لقد أوصدت في وجهه الأبواب التي ظن أنها ستفتح حين سمعه ، ولم ير أمام عينيه إلا باب أحد النجار ، فاشتمل موظفا عند الحاج أبو بكر القاتبي ، الباجر التري

وظل رزق الله يعمل عند هذا الباجر فترة من أزمان . حتى رأى الحاج أبو بكر أنه من الغير لكانه الحلي أن يعمل في حنعه الدولة فعاد به على التعرف بالكراء ، وأصبح له الطريق إلى مجالسهم حتى استخدموه نظهور سوغه وبراعته وعندما نشبت حرب القرم بين

روسيا والدولة العثمانية أصبح رزق الله أول جريدة عربية متولى أمرها رجل عربي ، وكان ذلك سنة ١٨٥٤ ، وأطلق على جريدته اسم (مرآة الأحوال) ، وتولت الجريدة وصف الحرب ومواقفها ، وكان يكتب فيها مقالات سياسية تدل على براعته ، لم جعلها مشرا لأحوال سورية ، فكان ينشر فيها أخبار بطرك ولباس وحاصيا وما كان يجري فيها أذ ذاك من الفتن والاحداث ، حتى اشتهرت (مرآة الأحوال) في كالة المدن السورية

وفي سنة ١٨٦٠ عندما وقعت حوادث سورية ، وسقطت الدماء من ويلات الحكم العثماني ، وأوقست الدولة العثمانية أحد رجالها فؤاد باشا لإصلاح الأحوال ، سافر معه رزق الله حسون وانتقل مترجما للمنشورات والأوامر التي تصدرها **السلطنة** ، وكان فؤاد باشا وزيرا للخارجية أثناء حرب القرم ، وقد لعرفه بمخطوطات عن طريق جريدته مرآة الأحوال

وبعد أن هدأت الأحوال في سورية ، عاد فؤاد باشا إلى الأستانة ، متوليا منصب السفير الأعظم عام ١٨٦١ م ، فعاد معه رزق الله حسون ، وكان من المقربين إليه ، وفي سنة ١٨٦٢ عين فؤاد باشا مندوبا عثمانيا في معرض لندن فأحله رزق الله معه ، ولما عاد إلى الأستانة عينه ناظرا لجمرك الدخان ، وكثر حسدا الناظر الحلي ، واشتد الأمر بينه وبينهم ، ووشى به الوشاة عند حكام الترك ، واتهموه بالرشوة واختلاس أموال الجمرك ،

من أسائلة حطب هو الشيخ سعيد
الأسود الخليل .

وصدرت من هذه الجريدة أعداد
قليلة ، حمل فيها صاحبها حمولة
شديدة على الأتراك ودولتهم ،
وهجاءهم هجاء مفرغاً ، فكشف عن
أسرار السياسة الحمراء التي كان
يتبعها آل عثمان

عودة مرآة الأحوال

ولم يستطع رزق الله أن ينسى
جريدته الأولى (مرآة الأحوال)
فأعاد إصدارها في لندن عام ١٨٧٦ ،
وكان هدمها اظهر الحل في الدولة
العثمانية أيضاً ، وبمقدور هذه
الجريدة ظهر رزق الله كسياسي
يسعى للإصلاح ، واستعان في
مدايرها بمصم العرب المقيمين في
انجلترا ، وكانت تحوى المقالات
السياسية والأدبية والأخبار ،
والشهرت جراحة الأحوال في كافة
بداير العرب ، وكان يباع منها في
لندن وحدها ١٥٠ نسخة على قلة
عدد الناطقين بالعربية فيها

حل المسائلين الشرقية والمصرية

واضطرب حسون الى تعطيل
جريدته (مرآة الأحوال) وكتب في
صدر مطبوعته الجديدة (حل المسائلين
الشرقية والمصرية) التي أصدرها
في سنة ١٨٧٩ ، كلمة قل فيها :
« طاعف الله أيام السيادة
الشرقية في مرآة الأحوال ، وزاد
بهمهم ونضرتهم بكرمه ومنه ، أنه
ولي كل أحسن ، عذري سواقم الله .
صفت من القيام بكتابة مرآة الأحوال

وقضى على بعض موظفيه وزج به
معهم في السجن

واستطاع رزق الله أن يفسر من
السجن ، وهرب الى روسيا ، وهناك
بدأ يتحدث عن أحوال السلطة
العثمانية ومعاسدها ، والى رسالة
عندما كان في روسيا عنوانها (قول
من رزق الله حسون يري ، نفسه
في القول) وتوسط بعض أصدقائه
عند المسؤولين في الأسانة لترسل
اليه زوجته وأولاده ، فقبل
المسؤولون ذلك بشرط أن يكف لسانه
عن الدولة العثمانية ، ولكن الثائر
الطليعي رفض شرط الدولة ، وسافر
الى لندن لبدأ مرحلة جديدة من
مراحل كفاحه في سبيل العرب الذين
أحسنتهم الدولة العثمانية لعمودها
وسيطرتها

أول جريدة عربية في لندن

أصدر رزق الله حسون أول
جريدة عربية تظهر في لندن ، في كل
ذلك في سنة ١٨٧٢ ، وأمس عليها
اسم (آل سام) ، وكان يصنع
حروفها ويطببع نفسه في سنة
بقرية (ونيسورت) بالقرب من
لندن

وقد بلغ من براعة رزق الله أنه
اخترع حروفاً عربية لطبع جريدته ،
وحفر هذه الحروف بأنواع الخطوط
المختلفة ، وحفر بها مطبعته التي
أسمها أيق مطبعة (آل سام) ،
واستطاع رزق الله أن يقوم بهذا
المصل لأحاده الخط العربي أجادة
رائعة منذ صباه ، وقد تعلم في
هذا الفن الربيع على استاذ مشهور

الادب في حياة حسون

لم يسئل رزق الله حسون
بالسياسة فحبب بعد خروجه من
وطنه ، وقراره من مظالم العثمانيين ،
ولكنه ظل وعبا لشأنه الادبية ، فكان
يقوم بسحب بعض الكتب القديمة ،
ويصحح الحروف العربية التي
انكرها وطبع بها تلك الكتب .

وكان يعاون المنشرفين في انجلترا
ومرسا وروسيا حتى بلغ مئته
من امهات الكتب العربية عشرين
كتابا ، اهمها ديوان الاحطل ، وديوان
ذي الرمة ، وبعائض جرير وديوان رزق ،
وصبح الاعشى في صناعة الانشاء
و ديوان حاتم الطائي

وقد جاء حسون الى حلب متخفيا
من روعة سبع سنوات ، وتفقد
مكتباته ، واستسحب بعض الكتب
النادرة ، ثم عاد الى انجلترا وطبعها
هناك

وكان هذا الصحر الكاتب الادب
وهو لوطنه ، فخلعها في كفاحه ،
وكلما اشتد به الحنين الى الوطن قال
سمرنا بمر عن خلجات نفسه ،
وختم رزق الله حياته قائلا

قد قضى الله ان اموت هريبا
في بلاد اساق كرها اليها

وبقيت مخدرات مصبان
نزلت آية الحجاب عليها

رجوم وغسل الى فارس الشدياق

ومن اشهر المعارك الادبية التي
فادها حسون ، وهو في لندن معركته
مع احمد فارس الشدياق صاحب

وامتنع تصديرها بحروف الطاعة
لما تمضيه ملأه اصحاب النفقة
التفراغية ، وم يوار دخل المرأة
ربيع بفتحها

اما جريدة (حل المسائل الشرقية
والعربية) فكانت اول مجلة شعرية
عربية ، وكانت تصدر نصف شهرية ،
ركان رزق الله بطبعها على ورق
خفيف ويوصلها الى مشتركيها داخل
مطروقات مغلقة حتى يفوت على
السولة العثمانية مصادرتها ، وهذه
الجريدة تحوى قصائد هجاء مفرقة
في رجال الحكومة العثمانية ، وخاصة
مختار باشا الغازي الذي هزمته
قوات الجيش الروسي ، ومن أشهر
قصائده في هجاء هذا الغازي التهم
قوله :

هل الاكلم بان مختار غازي
اصبح اليوم وهو مختار ماشا
بات مثل العرب ا. قومه
روكه فصم بلحية بلها

وظلت هذه الجريدة تطبلو حتى
عام ١٨٨٠ حينما توفي رزق الله
حسون فجاء في قطار السكة
الحديدية عند عودته من بيت احد
اصحاب العرب في لندن الى داره
بقرية وندسورث

وقد توفي حسون بالسكة القلبية
في تلك الليلة ، بعد ان ظل يناقش
اصحابه حتى منتصف الليل حول
الاتراك وعظائمهم ، وكان يحدث في
هبط وحيرة حتى تأثر قلبه وانتهت
حياته مكافحا في سبيل العرب
وحريتهم

ومن الله ملعون ، ومن يلا لهسم
مرض الاكابر فلا هم من عنهم ينتهون ،
فانه - وبهاكم - يأكل خنزيرا
حيدا ، وفي مدام يقوم *

وليس في استطاعت نشر بقية
الناظر حصور في عشاء الشدياق فانها
لاذمة قارصة

لقد كان رزق الله حصور مثالا
للمواطن العربي المكافح في سبيل
قوميته ، وكانت حياته سلسلة من
النضال ضد الطغيان والاستعمار

ولم يكن حصور رائدا للصحفيين
العرب فحسب ، ولكنه كان نموذجا
للسياسي العربي الحر ، ونموذجا
للمفكر العربي المثقف الذي يخدم
وطنه في كافة الاتجاهات السياسية
والعسكرية التي يمرت له

جريدة الجواب الشبهة التي جعلها
لسانا للدولة العثمانية

ومن أجل هذه المعركة اصعد
حضور مجلة أسماها (رجوم و غساق
الى فارس الشدياق) ، وكان
الشدياق يكتب ضد أعدائه بالهجة
قاسية ، حتى انه كتب مقالا بهادم
فيه الشيخ عبد القادر قباني أحد
رواد القومية العربية الأوائل وصاحب
مجلة (لمرات الفنون) السردلية ،
فقال في صدر مقالته :

« لو كل كلب عوى القمته حمرا
لاصبح الصحر متفلا مدينا »
وحينما أنشأ رزق الله حصور
لغارس الشدياق ، سواء بمقالاته
اللاذمة ، ومن أحواله فيه :
- هذا شدياق كما عرل مدموم ،

اقوال

• مثل ومثل الأشياء من : كرجل من دار ياكسها واحسها . لا موصع
كينة : ليجل الناس يدمرهم ويحبون ويقولون : « لولا موصع القينة : لانا
النية : وانا غلام السين

• حديث شريف :

• في الاكابر قوة ، وفي التفصية خلود .. وفي اتحاد الاثنين نفع
الشيخ
• ليس من الشجاعة أن تعرف الحق ولا تتيه
(هري جيس)
• من يتردد معرفته القطار
(كرمو شيمس)
• الايمان قوس لا ينبغي أن تفوت القطار
(دار ميسا)
• من لا يبارك من رايه لا يصح احطه : وهو حري أن بعد الحكمة
(مرسون)
• في هذه : كما نقدها في يومه
(جونان ادوارد)
• الشحنة أولى لضائل الانسان : تم الفضيلة التي ترمي باقي
الضائل
(ونستون تشرشل)

عقد الزمرد

تأليف : اجاثا كريستي

لها في أول الأمر أن الرجل ميت ولكنها تنهدت في أرتياح عندما رأت يده المقودة على صدره تحتلج قليلا كان في نحو الخامسة والاربعين من عمره، برندي فوق بلدته الرثة معطفا اسود كالح اللون ، وكانت أحسدى يديه متهدلة بعنقه ، والآخرى قابضة على مدبل مكور وصاعطة على جانب من الصدر . وكان لمة قطرات كبيرة من السماء المجدبة حول اليد ، أما الدبل ، فكان عسفا بها

وانركت بانث أن الأمر خطير ، وأن عيب الأسراع إلى الدكتور جريفث الذي لا يبعد غير مسيرة دقيقتين ، ولكنها ما كلات تهتم بالهوض ، حتى رأت الرجل يفتح عينيه ، ويحدق فيها النظر برهة ، ثم يحرك شففيه كأنما يريد أن يقول شيئا ، فانحنت بانث عليه ، والأه هي تسمعه يتمتم : « الحرم »

فكانت له معلرة : « لا تحاول أن تتحرك ، لسوف أتى اليك بطبيب » ومرة أخرى حول الرجل شففيه ، ولكن الصوت كان واحنا بحيث لم

اعتاد سكان قرية شسج كليجوردن أن يطبقوا على ديانا روحه المسر جوليان هارمون فسيبس القرية ، أسم « بانث »

وفي ضحى ذات يوم كانت بانث تحمل كمية من زهور تكبراسيوم إلى صحن الكنيسة ، تورعها ، كالعتاد ، على الأوعية والأواني والأصص المتناثرة في الصحن وحول المذبح . وفيما هي تقدم لحصو دوحات المنبر ، إذا سمع من ضمن الضحى بفتح من بين صفوف السج ، وبعد من روح الدلة الملون ، ويسكب ألوانا من الضوء ، كالجواهر ، هند دوحات المنبر

وانشمت بانث لعمها ولكن البسمة لم تلت أن احتفت فجأة مع اخفاء السماع ، حين لمحت شبح رجل مكور على دوحات المنبر واقت بالازهار من يديها ، واسرعت إلى الرجل المكور على نفسه وقد خطر لها أنه غالم أو مريض أو مفشى عليه لسبب ما . وركعت بجانبه ، وراحت يبطه قلبه ، وخطر

- هل يمكن ان يكون قد سار
مسافة طويلة بعد أصابته ؟

- هذا محتمل ، وأنا أصرف
مصانين بحراج قاتلة استطاعوا ان
يقطعوا عشرات ، ومئات الأمطار ،
قبل ان يتهاكوا اعياء . وعلى هذا
فقد يكون الرجل قد أصيب على

تسطع ان تسمعه بوضوح . الا انها
ادركت انه يطق باسم روجها ،
او هكذا خيل اليها

وفي لحظات معدودة كان الدكتور
حريث يمحى الحريق ، ثم يقول
احيرا : " بزيب داخلي . كيف جاء
الى هنا ، ولماذا ؟ يجب ان نحمله فورا
الى بيتك القريب يا مسز هارمون .
وفي اثناء القيام بالاسعافات الأولية ،
تكون مركبة الاسعاف قد جاءت لحمله
الى قسم الجراحة بالمستشفى

وداع الطبيب يسعف الجريح الذي
نقل الى اريكة في ردهة بيت انجيس ،
ببما كانت يانش قد اتصلت ليقوبا
بمركز البوليس والمستشفى . فلما
عادت الى الطبيب ، قال لها

- انه مصاب بطلق ناري من مسافة
قصيرة جدا ، وقد كور منديه وودسه
في الجرح لينتج نزف الدماء

قالت يانش عطرة : " ؟؟ يقول ان
تعره . ليوف الى بيتك طبيب ؟ "



— نعم ، وهذه هي الأشياء التي كانت في جيوبه

وعلى مضدة بجانب السرجنت كان ثمة حافظة نقود ، وساعة جيب قديمة عليها الحرفان «و. م.» وتذكرة عودة بالقطار إلى لندن

— هل عرفتم من هو ؟

— اتصلت بنا سيدة تدعى ميسر ابتكرت لليفونيا وقالت ان هذه الاوصاف تطابق على اخيها المفقود منذ أول أمس . وقالت انه يلحق ويليام ستاند بورن . وكان يعاني من انهيار عصبي ، فسافر إلى الخارج ، ثم عاد بعد بضعة أشهر ، ولكن حالته النفسية لم تحسن ، وقد غادر البيت أول أمس ، بعد ان اخذ معه عمده زوجها ، ولكنه لم يعد . — ثم جاء إلى هنا ، واطلق على نفسه الرصاص ؟ لماذا ؟

وحك السرجنت رأسه ثم قال :

— أنسى لا أذكر يا ميسر هارمون ان المريض العصبي يرتكب أعمالا لا تعضد المنطق

— نعم ، نعم . ولكن ، لماذا اختار هذه البلدة بالذات ؟ هل يعرف فيها أحدا ؟

— أنسى لم أتأكد بعد . ولكن هذا الضموض قد ينجني بعض الشيء حين تأتي المسز أيكلو وزوجها اليوم ، أليس لديك مانع من مقابلتها ؟

— لا ، ليس لدى أي مانع . ولكني أتمنى لو كان لدى ما أقوله لهما

مساعة كبيرة من الكيسبة . . أصله أحد عمدا ، أو أطلق هو على نفسه الرصاص . ولكني لا أذكرى لم حاول الوصول إلى الكيسبة ؟

— أنسى أعرف السبب ، فقد قال كلمة واحدة : الحرم

— الحرم ! ما معنى هذا ؟

— آه ، عاهو ذا جوليان قد عاد من الخارج ، لنأله عما يقصد الرجل من هذه الكلمة ؟

ولما سردت باتش الأمر على زوجها في أيجاز ، وسألته عن المقصود بهذه الكلمة ، قال :

— ان الحرم هو المكان المقدس في الكنائس والمعابد والمساجد ، وقد يسمى الحراب أو الهيكل . وكان المعتاد في كثير من الدول في اليهود الماضية أن كل لآخر : الر ، الحرم آمن على نفسه مهما تكن جريمته ، أي لا تستطيع أن تتخذ إليه بسوء ، ولو كانت في المساجد ، ولكن هذا التقيد لم يعد سائدا

وفي تلك اللحظة ، فتح المصاب مينييه ، وذكروهما على وجه بشارف لبغة ورجاه ثم تمت بقوله :

— أرجوك ، أرجوك . . .

ثم اختلج جسمه ، ولفظ أنفاسه



لمق السرجنت هايز شففيه وقال للمسز هارمون ، وهو يتصيح مكرراته :

— أهذا كل ما لديك من أقوال ؟



وسمعت بانش الزائرين من جوده وبوحان

سفر المير : نحاول بظهره العام
ان ندو سيدا ، ام روحته فكات
في نحو خامسه والثلاثين ، نصيلة
الجسم ، زائفة النظرات
ولما عرضت بانفس ان تقدم اليهما
قدحين من الشاي ، لوح المستر
ابكر بيده المكتنزة قائلا :

— لا ، لا ، شكرا ، اننا فقط
نريد ان نصرف ملأا قبال المسكين
وبليام قبل ان يموت
بقالت بانفس بهدوء :

— لقد جاء الى الكنيسة وهو

منهض السرحنت مسادا في
الانصراف ، وصحنه ناس الى
البيت ، وفيما كان السرحنت بهم
يركوب ، وفيما كان السرحنت بهم
يركوب السيارة البوليسية ، اذا به
يقول مشيرا الى رجل وسيدته
يقتربان :

— اكبر الظن ان هذين هما المستر
والمستر اينكلز

واستقبلت بانفس الزائرين في
مودة وقرحوب ، وكان المستر اينكلز
يبدو رجلا غليظا ، احمر الوجه ،

يحتضر ، لائلنا بالحرم

- ان المسز هارمون لاشك تعنى
المكار المقدس بالكيسة ، بالمسكين ،
لعله أراد ان يكرم من دسه . ولكن
.. الم يقل آية كلمة اخرى ؟

- حورن ان يقول شيئا ، ولكنه
لم يقل غير كلمة . « ارجوك ... »
ولما وضعت المسز ايكلز المتدبل
على عيبتها لتسبح دموعها ، نهض
دروجهما قائلا فى عطف :

- لا ، لا يا بام . لا داعي لهذا
الآن ، هـ أنا جدد شاكرين لك
يا مسز هارمون . ونرجو ان نتكرمي
وتسلمينا معطفه وبقية حاجياته ،
لجهد الاحتفاظ بها للذكرا

- اوه ، لم يكن معه غير حافظة
تقود وساعة جيب وهما لدى
السرجهت هابز

- والمعطف . مسز هارمون .
اهو لدى السرجهت ايضا ؟

زروت باننى ما بين حلفتهم
معكزة ، ثم قال .

- اننى لا ادرى تمسك ، لمس
الحادم جيمه مع ملايسنا اننا
سنعمل هذا . أنه ملوث بالطين
والدماء ، سأبحث لك عنه

وغابت باننى فى الطابق الاعلى
نحو عشر دقائق ، ثم عادت تحمل
المعطف وتسلم من تأخيرها قائلة :

- لقد بحثت عنه طويلا حتى
عثرت عليه . لسوف افقه لكما

وبعد انصرالهما ، ذهبت باننى
الى زوجهما الجالس فى مكتبه ،
وقالت له بعد ان حدثته عما دار

بيها وبين المسز والمستر ايكلز :

- ان فى تصرفاتهما ونظراتهما
ما يريب يا جوليان ، ولهذا سأعضى
غدا الى لندن لزيارة عمتى المسز
ماريل ، ولاشتري بعض الباضات



كانت من جين ماريل ، وهي
سيده وديعة تهوى الانحاء الخنائية
وحمل غموض الجرائم المحكمة
التدبير ، تقيم لمدة اسبوعين فى شقة
ابن أختها الرسام رايكوند

وكانت تحب باننى ، ولعبرها
انه لها مبد طفولتها ، ولهذا رحبت
بها فى اسهاج ، وعال لها بعد ان
القت على وجهها نظرة لاحصة :

- ماذا بك يا باننى ؟

وسردت عليها باننى الامر فى دقة
واحكام ، ثم قالت :

- اننى مهتمة بهذا الامر يا جين ،

لان الرجل القوي كان ينظر الى بلهفة
ورجاء فى المعطف الاخيرة ، وكان

يريد ان يقول لى شيئا او يرجونى
لاقوم بشئ . وكذلك كانت طريقته

فى نطق كلمة « الحرم » قتل على
انه يفهم معناها الحقيقي . . . يفهم

ان الحرم هو الملاذ الذى يلجأ اليه
الانسان المطارد الغائب على حياته .

وهذا يعنى انه شخص متقرب .
وذلك على النقيض من المسز ايكلز

التي تزعم انها أخته ، ودروجهما
الجلف . واقبول « لاعم » لاننى

مرفب انها ليست احه فى الواقع .
ان ساعة جيبه تحمل الحرفين « او »
س « وقد فتحت غطاءها فوجدت

هذه العبارة محفورة فيه بحظ
دقيق : « هدية الى وولتر من أبيه »
وهذا يعني ان اسمه وولتر ، وليس
ويليام أو بيل كما حاولت المسز
ايكاز أن تستنتج

ولما ارادت المسز ماربل أن تقول
شيئا ، أسرعت بانثى مسطردة :

— أوه ، . . اننى اعرف ان كثيرا
من الناس يطلقون على احبابهم
اسماء أخرى غير اسمائهم الحقيقية
على سبيل التذليل ، ولكن لم يحدث
أبدا أن يكون اسمك وولتر ،
فيسمونك ويليام . ولما أمر
آخر ، أن لهفتها للحصول على
المعطف الازرق الريبية في نفسى ،
ولهذا حرصت ، حين صعدت
لأستحضاره ، على تفنيشه بدقة ،
وأخيرا لمست يدي ، تحت بطانته ،
شيئا أثار قصوى ، فمعصب
البطانة ، ووجدت جزءا منها محيلا
بخط مختلف ، وتحتها . وأخرجت
ورقة مطوية كانت مخبوءة تحت
البطانة ، ثم ادلت بخيطها بسرعة ،
وقد استغرق هذا كله بطع دقائق
مما جعلنى أقبل للرجل والمرأة

وفيما كانت بانثى تتساول من
حقيبة بدنها الورقة المطوية ، قالت
مسز ماربل :

— ألم يذكر الرجل المحضر اسما
معينا ، نفهم منه لماذا جاء الى
شبنج كليجورن ؟

— همس بكلمة مثل جوليان ،
أو جوليا . . . هذه هي الورقة
ونظرت مسز ماربل في الورقة ،
لم قلت :

— انها تذكرة غرفة الامانات
بمحطة باديجتون بلندن

— نعم ، وكانت في جيبه تذكرة
اياب الى هذه المحطة نفسها

فتلاقت عيون السيدتين ، وهجاء
قالت مسز ماربل بتشاط :

— ان الامر يستدعى سرعة اتخاذ
الاجراءات ، مع الحذر الشديد .

سنذهب الآن الى محلات بيع
البياضات ، ثم نرى ما يجب أن

نفعل بعد ذلك ، والمهم أن لدى بنظولنا
مرقطا وشتره قديم وقبعة من الجلد .

وكلها اشياء أنا فى ضى عنها اليوم
بعد نحو ساعة ونصف ساعة ،

جلست بانثى مع مسز ماربل في
مشرب صغير تستريحان من عناء

شراء البياضات بين جموع المشترين
وفيما هما تتساولان بعض الشراب ،

فتلفتا طويلا ، مسرعة في التجميل
وتلفتت حولها في المشرب ، حتى اذا

ونصبي فنيشاهما على مسز ماربل ،
أسرعت اليها ، ووضعت بجانب
مرقها مطرولا صغيرا وهي تقول :

— هذه هي التذكرة باسم
— أوه ، شكرا يا جلاديس ، انك

دائما محاملة
— اننى لا أنسى يا مسز ماربل

امضالك على وعلى زوجي
وبعد انصراف الفتاة ، قالت مسز

ماربل وهي تنظر في الظروف :

— كانت وصيفة سائقة عندي ،
وهي فتاة طيبة القلب الا انها لسرف

في وضع مساحيق التجميل
ثم اردت قائلة وهي تدفع

بالمظروف الى بانث

- هذه هي التذكرة ، وكوني على حذر يا عزيزتي . أما أنا ، فسوف اتصل بليونيا بمعش البوليس الشاب في مدينة ميلكستر التي تتبعها سدة شنج كليجورس

ولما وصلت بانث الى محطة يادجوتون ، مضت الى مكتب مرقفة الامانات ، وهدمت للموظفة المحصنة تذكرة تحمل رقما معيناً ، وما هي غير لحظت حتى سلمتها الموظفة حقيبة سعر صغيرة قديمة المظهر ، فتناولتها بانث ، وأسرعت الى القطار الذي كان قد أوشك على التحرك الى شنج كليجورس

ووصلت الى محطة القرية في سلام ، وفيما هي تنصرف من باب الخروج ، اذا بشاب طويل يسرع نحوها ، ويغطف الحقيبة منها ، وينطلق بها نحو سيارة واقفة ، وصاحت بانث في طلبه التحفة ، وسرعان ما بورر اخذ أرجل التهمة وسألها عن سبب سياحتها ، فاضلرت الى الشاب المزعج وهو السيارة الواقفة ، وقالت انه اخطف حقيبة سفرها ، وفي سرعة عجيبة كان رجل البوليس يقف بده على ذراع الشاب طالبا منه الانتظار

واقفت بانث لاهثة الانفاس ، مطالبة برد الحقيبة اليها ، ولكن الشاب قال :

- انها حقيبتى لاشك في هذا وايدته السميدة الجالسة في السيارة ، وعندئذ قال رجل البوليس الذي كانت تعرفه بانث

باسم الحاويش ابل :

- ان الامر بسيط ، ليذكر كل منكما الاشياء الموجودة داخل الحقيبة ، ثم افتحها في غرفة الاستراحة . وسوف تكون من نصيب الذي تصدق أقواله

ووافق الاثنان على هذا الرأي ، ومضى الجميع الى الاستراحة ، حيث قال بانث ان في داخل الحقيبة نطلوبا مرقطسا ، وسرة قديمة ، وقبعة من الخلد . أما الشب فقال ان فيها بلدة رقص مصنوعة من الجواهر المزيفة

ومض الحاويش الحقيبة ، واذا بها فيها يتصق تماما مع اقوال بانث . وعندئذ اخذ الشاب يعتبر حيرة ، ويؤكد ان الامر انسي عليه ، وانه لم يكن يصد الاضرار بالسيدة ، ثم انصرف وهو يكرر الاعتذار، بعد ان ذكر اسمه للحاویش قائلا انه يدعى اهورن موسى

والثابت بانث الحاويش في دهشة :
- كيف تركه تنصرف هكذا ببساطة !!

مصر الجساویش بعينه وقال هامسا :

- ان الحطة موضوعة لمراقبته صيد اقصرافه ، لقد اتصلت من ماربل برئيسي المعتش كسرادوك تليغويا واتمعت معه على كل شيء يتعلق بهذا الموضوع . واعتقد انه سوف يزورك لهذا صباحا

وفي صباح اليوم التالي ، أقبل المعتش كرادوك لزيارتها وقال ، بعد ان تبادل معها التحية :

واختطف الثمن
القصبة ، واطبق
بعض يدها . .



— أه .. جريمة أخرى في شينج
كليجورن ؟ أن الحوادث المشهورة
لا تنقصكم هنا يا سيد هارمون
— ولكننا كنا نفضل لو أنها
أحداث من طراز آخر . حسنا ..
هل حُبب تلتقي على بعض الأسئلة؟
— بل لا ذكر لك أولا بعض الأشياء
إن مستر وميسز أيكلز كانوا موضع
وقائمتنا منذ بضعة أشهر ، لأن لدينا
من الأسباب ما يجعلنا نعتقد أن
لهم دورا كبيرا في كثير من جرائم
السرقه التي وقعت في هذه المنطقة

أخيرا ، هذا من ناحية ، ومن ناحية
أخرى فانه بالرغم من أن لميسز
ايكلز أخا عاد من الخارج أخيرا
ويسمى ساند بورن ، إلا أن الرجل
الذي وجدته يحتضن ليس أحكما
— لقد مررت بهذه الحقيقة ، إن
اسم القتل ، وولتر ، وليس وليام
كما زعمت .
— نعم . لقد ارتكبا خطأ في هذه
النقطة

— المن من هو القتل ؟
— أنه يدعى وولتر سانت جون
ستيفنز . وقد هرب منذ بضعة
أيام من سجن شلونجتون
— أوه ! ولهذا كان يريد أن يلوذ
من مطاردة « بالحرم » ؟ ماذا
كانت جريمته ؟
— أن الحديث عن جريمته يستلزم

ثم انصرف حاملا حقيبة سفر صغيرة

— آه . انها الحقيبة التي تركت في غرفة الامانات محطة بادنجور . ثم جاء الى هنا

— وفي نفس الوقت كان ايكتر وذلك الشاب الذي سمى نفسه ادوين موسي يقتنعين انهم لانزاع تلك الحقيبة منه ، لقد راياه وهو يركب سيارة الحافله ، ويسدو ابهاما سقاه الى هنا في سياره خاصة وانظراه حتى هبط من السيارة العامة .

— ثم قتلاه ؟!

— نعم . واعتقد ان ادوين موسي هو الذي اطلق النار عليه من مسدس ايكتر . والآن نريد ان نعرف اين هي تلك الحفنة الآن ، فانها قد تاتي عودا على الموضوع كله فاستمع بانر مائة

— اعتقد ان سر ماريبل قد ظهرت لها الآن من محطة بادنجور . ذلك انها ارسلت رسالة تدعى جلاديس تحبها فيها بطور رسترة وفعلة لسموها في غرفة الامانات تحت المحطة ، ثم اعطى التذكرة الخاصة بها ، واخذت هي التذكرة التي وحدناها في معطف وولتر وبهذه الطريقة ضللتنا ايكتر وشريكه المدعو ادوين موسي

فلتتبعهم المفتش كرادولك وقال :

— ولهذا السبب طلبت منا ان نراقب المحطة عند وصولك ، لانها ، كما يبدو ، كانت تتوقع ان يغتطف احد تلك الحفنة ؟

الحديث عن راقصة مغفورة تدعى زايا كانت منذ بضعة اعوام ترتقص في بعض الملاهي الليلية شبه عارية الا من بعض الحواشي المربعة البراقة حول خصرها . وقد حدث ان تعلق بها مهرابا هندي واسع الثراء ، واحداها عقدا من الزمرد يقدّر ببضعة آلاف من الجنيهات . وبعد ان انتظمت علاقة المهرابا بالراقصة ، اعلنت هذه ان العقد سرق منها .

ورغم اننا معشر رجال البوليس كما نرجح انها ادعت سرقة العقد ، لتثير حول اسمها موجة مفتعلة ، الا اننا قمنا بالواجب ، واقبضنا القبض على وولتر مستيفر بعد ان دارت حوله الشبهات . وكان وولتر ينحدر من أسرة طيبة ، ولكن الاسراف في اللعب واللهو انطرا به الى العمل في شركة للابحار بالجوهرات المروقة . وقد وجدنا في مسكنه الفلادة الهندية التي كانت حبات الزمرد **مفتشة** فيها)

ويبدو انه انزعج ابرمرد وسعد بين اقبض عليه . وعلى أية حال حكم عليه بالسجن لاتهامه بجريمة سرقة اخرى . وكان المنتظر ان تنتهي مدة عقوبته ويتم الافراج عنه بعد شهرين . ولهذا فقد ذهبنا جميعا حين علمنا بفراغه من السجن

— ولكن ... لماذا جاء الى هنا ؟

— هذا ما نريد ان نعرفه . لقد دلت تحرياتنا على انه ذهب الى لندن بعد فراقه ، ومضى الى مسكن سيدة عجوز تدعى مسر جاكوب ،

ماتت تلك الراقصة منذ سنوات .
أليس كذلك يا كرادوك

— نعم ، ولكن انظري .. ان بين
هذه الجواهر القلدة فصوسا من
الزمرد الحقيقي ، انها بصوس
العقد الذي زعمت انه سرق منها
— لاشك انها زعمت هذا حتى

بعد عنها لصوس الجواهر
ومجاة هتفت بانثى قائلا :

— الآن نهبت لماذا جاء وولتر
الى هذه البلدة . ان فيها طفله
بتيجة تدمي حوليا كانت تبش حتى
الاسبوع الماضي في رعاية سيده
تدمي مثل مائدي . وقد ماتت
هذه السيدة منذ اسبوع ، وتقرر
وضع الطفلة في ملجأ ، ولكني
سمعت ان هناك محاولات لافناع
عصر الاسر سبب . ولاشك انانها
سمع بهذا كله ، فهرب من السجن ،
واسرد هذه الحجة التي تروكها
وجهه عند امراء السجور مسر
جاكوبه لا لاشكك انه اراد ان
يستغل ثمن العقد الثمين في تأمين
تسقل أسرته

فقلت من ماربل :

— يبدو ان هذه هي الحقيقة

كلها يا عزيزي بانثى

— ولكنني لا اتسئ نظراته الى
المعصاة باللهمة والرجاء ، وكلمنه
الاخيرة التي اراد ان يرجوني بها
ان اقوم بشيء .. لا ريب انه كان
يريد ان يرجوني العاية بانثته ،
وسوف اكون متحجرة القلب اذا انا
لم احقق له هذا الرجاء الاخير

حسين القباني

قالت من ماربل باسمعة وهي
تنقل نظراتها من وجه بانثى الى
وجه المفنى كرادوك الى الحقيقة
الموضوعة على مضدة امامها

— طعنا لم انتجها ، وكيف افتحها
بدون ادس رسمي من بعض
الويس ؟

فعال المفنى صاحكا وهو يعمر
بعينه :

— هل يستج كل ما في
هذه الحقيقة !

— انك تعرف ان في هذه الحقيقة
بدلة رقص ، هل آتى لك بالزميل
لتمتعها ؟

ولما جيء بالازميل ، فتح المفنى
الحقيقة ، واذا بالجميع ينظرون في
دهشة الى اثنتات والسوان من
الجواهر القلدة الواحة ، واذا من
ماربل تقول :

— انها الجواهر المدة التي كانت
ترقص بها رايا منذ تسوات !
فقال المفنى رمة منج :

— ولكن ، اسمحق هذه الجواهر
الراحبة ان يمل من اجلها رجل ؟
ولكن ، ماذا ل هذا الظروف الموحود
تحتها ؟

وساؤل من تحب الجواهر القلدة
مظروفا وجد به ورفيى الاولى
وثيقة زواج بجمع بين وولتر سالت
جور سيمرومادى موسى المشهورة
باسم رابا الراقصة . والثانية
شهادة ميلاد اسمها المدعوة حوليا
وقالت من ماربل :

— اذن فقد كانا متزوجين ؟ لقد

كيف تحل مشاكلك

تأليف الدكتور جون تيسيل

تأخير السيدة صوفي عبس



كلنا هذا الرجل

كل واحد منا تواجد بين الحين والحين مواقف يعجز مشقة في تحملها وهذه المواقف تنقسم اجمالاً الى طائفتين : مواقف مصدرها الآخرون ، وصعوبات تنشأ عن شخصية المرء ذاته

واليكم نماذج من المواقف الصعبة التي تكون مصدر الماعب للناس ونحن نرويها من حالات سبق عرضها لدى الاحصائيين و أصبح معها امكان ايجاد حل لمعظم مشاكل الحياة بشرط ان يكون المرء راعياً صادق النية في مواجهه الواقع والحصول على مساعده الاحصائيين ما دام محتاجاً الى تلك المساعدة

والحلول التي سيطلبها القراء هنا ليست هي الحلول الوحيدة لتلك المشكلات ، ولا هي الحلول الناجمة في جميع الحالات ، وانما المراد بها هو الدلالة على وجود أمل دائم لمن يريدون انتمثال انفسهم من المآزق دون خوف أو امتكانة

الزوجة الطموح

لقد انفتحت ابواب الحياة الاجتماعية امام النساء في هذا العصر ، لمند خمسين عاماً او نحو ذلك كان طموح المرأة بيتياً واسرياً ، ومظهرها لا عملياً . بيد ان هذا التطور في احوال المرأة المصرية لم يكن على الدوام

يمسا وشركة للارواج . فمساء الاعمال الناحية التي تزوج، كثيرا ما ترفض
الاحلال الى الست وتظل طامحة الى النجاح في العمل

ومشكلة المشاكل بالنسبة للرجل أن تكون له روحه عاملة في وظيفة
مرهقة قليلة الآخر ، بيد أنها متمسكة بسلك الرطبة على أمل تحسين
مركزها مستعلا . وهي عارمة على ذلك مهما كان الثمن

وهذه هي المشكلة التي جاءنا بها شاب أتيق متزوج من حسناء شقراء
موظفة بشركة للاعلانات . وهي طامحة الى منصب نائب المدير في تلك
الشركة . والروح لا تشك في قدره روحته على بلوغ ذلك المآرب . ولكنه
لا يدرى الى أي حد هي مستعدة للتضحية بسعادة الأسرة في سبيل تحقيق
هذه العاية . فهو يظن ان تصحياتها لن تقف دون شيء . بل انها ان لزم
الامر مستعدة للتضحية به شخصيا

وكان الزوج بين السكوت على هذه امال . وبين وضع زوجته أمام امر
واقع واحارها على الاحيار بين الرواج وبين العمل . واستقر رأى الزوج
على التوقف موقفا حسنا ، حار روحه على الاحيار بين وبين وظيفتها .
وليكن رايها من رحمته مدرك . كون . فهو لا يريد زميلة ناحية بل
ربة بيت وأما ، قبل كل شيء .

وحشى الزوج من استيحه . قد . عمل الوصفا الى ذلك تشدد النهائي
أن يفهم بهمة او حساني في العائدات الروجية

ومساء الاحصائي لماذا تضع من روحه هذا . بومف ؟ وما دام حريصا
على رواجه منها فمما يعرض هذا الروح يحبه ماضيه ؟

ونصحه الاحصائي أن يجمع بين الخطتين . بين خطة التساهل وخطة
التوقف . فيناقش روحته في الموضوع بهدوء ويخبرها أنه يغور بقدرتها
ويريد لها أن تستفيد من جميع الفرص لاطهار مواهبها . ولكن له هو
الآخر هدفا هو الحصول على سعادة بيتية ورواج اقرب الى سواء الطبيعة
والفطرة

واذا تصبح ان عملها سيحصل ذلك الهدى مستحلا ، فمن الخير أن يفكر
كل منهما عندئذ في الانفصال ليحقق أحلامه مستعلا مع شخص آخر
ووالى الروح على هذه الخطة . ووجد في روحته استعدادا طيبا للتعاهم .

وان كانت قد اظهرت بعض الدهشة . اذ لم يتطرق بها مطلقا اليها
 سنضطر الى الاحبار بصفة نهائية من الزوج والعمل . وكانت هذه
 نهضة نابعة عن تركر ذهن المرأة العاملة في دنائها وعدم احساسها بشيء سوى
 هدفها الخاص . وهذه صفة نجدها أيضا عند الطموحين من الرجال . وبعد
 انقضاء الدهشة الاولى بدأت تنبئ الموقف على حقيقته واصبحت أكثر رعاية
 لاهداف روحها . بل أدت استعدادها ان لزوم الامر لترك المعس في
 سبيل الإبقاء على الزوج

وليس اهم هو تدارك الزوجة وادعائها . فان ذلك حديث يرتب عليه لدى بعض
 الطموحات من النساء الشعور بالسأم والعراغ والدم على ترك الوظيفة .
 وبذلك يجب على الرجل الذي يسوى الزواج من فتاة عاملة ان يسأل نفسه
 قبل كل شيء ، هل هو مستعد لحمل المراح الحساس للمرأة الطموح الى
 النجاح في الاعمال ؟ وهل هو مستعد للتنازل عن الكثير في سبيل استمرار
 الحياة معها ؟ وبغير ذلك يحسن الا يتسرع لشباب في الزواج

قلق لا بد منه

ومن أنك مواءم الحياة **تداس** ، الى تملأ قصصه اشباب « ترى »
 وهو شاب عادي جدا من أسرة فقيرة . تزوج قبل ان ياكس من قدرته على
 اعباء الزواج . وبعد صوب قسلة وجد الحس في حاله فلو مستمر بسبب
 تقلقل وظيفته لفسده . وسبب لمقايص الصعوبة والمالية التي ستأب
 أعضاء أسرته وهم طعان وابواب محران عن لكسب

وهذه طبعاً حجة قوي لا تكاد يكون منها مدعى . فمما هو هذا الشاب
 لا يقدر على تكاليف التحليل النفسي . ثم ان التحليل النفسي ليس هو
 العلاج المنشود لحالته على كل حال . لماذا يستطيع هذا الشاب ان يعمل ؟
 انه في المالب يظل يكافح سموات متوالية . وصحته تزداد بالقلق والكفاح
 ليأبئ تدهورا

ومن حسن حظ الشاب « ترى » ان طبيب عائلته رجل طبيب . وقد أحب
 الشاب منذ تردد على علاجه من نزلة شعبية فقال له .

— لا حيلة لك في تراكم الهموم عليك . وأنا أعلم ان قلقك له أسباب
 حقيقية . ولكن هذا القلق والاستغراق فيه ليس هو المسبب الى حل

مشاكك • بل يجب عليك أن تتعلم كيف تروى نفسك على الحياة بتلك
الهموم والنائب من غير توتر عصبي أو اتصال زائد

وشك الشاب في بداية الأمر أن يكون هذا ممكنا إلا أنه حاول الانتفاع
بتلك النصيحة وصار يأخذ روجته كل ليلة للترهة على الاقدام في الحديقة
العامة • فادى ذلك الى راحة اعصابه وإلى التقرب من الزوجين • ثم أخذ
يترددان على كنيسة قوية فوجدا في الاجتماعات الدينية راحة نفسية •
كما تعرفا بأصدقاء جدد يشبهوهما في أشياء كثيرة • وبمسد ذلك بدأ
يحضر دروسا ليلية لتحسين وظيفته • فقصت باستمرار عناصر القلق
في حياته • ثم أحلت في الفصان شيئا فشيئا

والحقيقة ان نصيحة هذا الطبيب لامة جدا لكل من لديه منسا هموم
لا يمر منها وقلق لا يد منه • فان بعض أسباب القلق أنسبه بالاعمال
الجسمية التي لا يعالجها الاستفراق في الحزن والتحصن بل يعالجها اقدامنا
على مواجهتها ومحاولة ترتيب حياتنا على أساسها • وهذا يفتح أمامنا بابا
لنستوى من احياء يجد فيه عزاء • ثم لا تلبث مشاعبا الاصلية أن تخف
وطاها بمرور الزمن والكف عن القلق

الاهتزاز الى الجمال

أنا في عصر لاعلام واعلام السيرة ردد على اسماعنا وانظارنا
بكل وسيلة • أن الشخص لاسي موسم هو الذي يعبر باعتيات الحسان
ويقود السيارات الفاخرة ويستمتع على الموم بمسح طرب الحياة ومناعها
ومعنى هذا ان النفس تزدون من جمعا ان تكون من دوى الاناقة
والوسامة • وسبيل ذلك هو شراء السلع المعلن عنها

وحله النصائح تحز في نفس صاحبا «مايك» الذي يكفيه أن يتطلع الى
المرآة كي يدرك أن شراء أكبر كمية من مستحضرات الاناقة والتجميل
لن تجديه نعا في تحسين منظره الطبيعي • فصاحبنا «مايك» قصير بنيه
وبين الوسامة عدا • وليس لديه طموج سائر الفتيان الى مصاحبة الفتيات
المستأوات • لماية فتاة تكفيه • ولكن ما من فتاة استجابت حين دعاها
للنزهة • والوظائف التي يحاول الحصول عليها يظهر بها من هم أحسن
منه شكلا ومظهرا

وأني شخص في موضع «مايك» كان من الممكن أن يقضي يده من الموضوع كله ويظن على نفسه يختار حذره وحسراته بيد أن «مايك» كان يتمتع بشجاعته خارقة ، وقرر الخروج من دائرة نفسه ، فلبس عجز عن تحسين حاله الشخصية ، فليخصص جهوده لتحسين أحوال الناس ، وبمرور أن حصل على وظيفة سائق في مطعم بحث عن عمل أجتماعي أصابي ، ونطوع للعمل في مطبخ ملجأ للعجزة بعد انتهاء ساعات عمله فغير أجر ، لأن ذلك الملجأ لا يأوي إلا الفقراء ويحتاج إلى مساعدات مادية ، ثم انتقل إلى العمل في ملجأ للإيتم ، فاكتشف أن الأطفال من الجسوس مستغلون ويعمدون خلقه الكريم غير باظريين إلى شكله ، وصرعان ما استخبت الجمعية عضوا في إدارة الملجأ ثم مديرا له ، وفي خلال تلك السنوات توفقت المودة بينه وبين إحدى المشرقات التي أعجب به ، وبذكائه ومواهبه العقلية ، فتروجته ، وهكذا ربيع «مايك» نفسه عندما ترك التفكير في نفسه

الغرفة المتصلة

كثيرا ما يجد الناس عاء في معالجة غيرتهم . فالعبرة عاطفه سريعه الاشتغال بانته نصف مروع . ومع هذا فليس الممكن ان يعالجها الانسان ويرتب حياته على رياضتها = والحد من حماها

وأول ما يجب على شخص السبب بغيره هو أن يعرف أمام نفسه بأنه هكذا فعلاً ، فاستكماله بعد أن فهو يرفض الاعتراض بحقيقته . أما من أيقن بذلك وأدركه ، فيستكون قادر على اكتساب الجذور الأصلية لتلك الماطعة في نفسه ، معجزة لشخص وأما معجزة من الإحصائيين إذا ثبت له معجزة عن ذلك الكتاب بغيره

على أن الغالب أن تكون المرأة هي الفيوز - وعمدته يجب أن تصمم الزوج كيف يعاشرها ويسومها ويضئ بصبر وأناة عن أسباب غيرها - ومن الصحت أن يصبح الزوج جهوده في دفاع عقيم عن سلوكه أو في مجادلات ثائرة فمن أراد المحافظة على حياته الزوجية يجب عليه أن يقوى باستمرار طمأنينة زوجته البه من جميع النواحي إلى أن تشعر بأن غيرها لا أساس لها وتقلل من نوراتها شيئاً فشيئاً إلى أن تصل إلى الحد المقبول

ويجب أن يكون مفهومنا للناس أن القيمة المناهضة للحداثة اتمتجه
بوجود مجلس محقق في تناول اليد من البيت * ويجب الحذر من

استعماله لما في ذلك من خطورة قاتلة ، وينبغي الحرص على عدم لسه ،
وذلك يتطلب فهما عميقا وصيرا كثيرا

فتور الهمة

واليكم الآن قصة «وارن» التي تعتبر نموذجا لعنور الهمة أو فقدانها . فقد
تخرج في الكلية ولديه من الطموح كمية لا بأس بها . ولكنه فقدتها بعد
ذلك .

وليسست المسألة مسألة العثور على موضع مستقر مريح لاقامة الحياة .
والانصراف من جمع الملايين وترك المجد ان يهتمون به . ولو ان هذا كان
المطلب «وارن» لما كان هناك مبرر للشكوى . اللهم الا لدى روحته « فرجينيا »
التي تتمتع بما يشتهى به اناس من الطموح الى طمسات الدنيا . ولكن
مسألة «وارن» أشد تعقيدا من ذلك . فقد ان هتته يبدو في عدم رضاه
عن أى عمل يلتحق به بحجة انه لا يطمحه الفرص الكافية . فيتروك العمل
بعد شهر قليلة ويظل يتنقل من وظيفة الى أخرى بضع سنوات

وأخيرا خطر لزوجته فرحسا وهي شابة ذكية ان روحها لا ينوى في
الوالع الصمود في أى عمل ، او يصوح الى أى رقى أو نجاح

وكانت مشككة وارن شخصية التي تخفى تحت هذا السلوك الغريب
مشكلة عقدة انقص . . فهو لا يشعر بأنه معه او قدرة نفسه . فلما اتفق
انه لم يحصل بعد تخرجه في الكلية على بعض اللائق مؤهله اقترح بأنه
كان مفرورا في مواهبه وله ان يرحل . تدلى طموحه ومات

وكانت روحته فرحسا من ذلك بحيث أومنته بان فشله في الحصول
على العمل الذي يرضيه مانج أولا وقبل كل شيء عن عدم معرفته شخصيا
لما يريد . ولما تنوهر لديه القدرة على عمله

واقترح وارن بهذا التشخيص حالته . ووافق على الذهاب فورا الى
أخصائى نفسي احتسب مواهبه وحدد له قيمة كل قدرة من قدراته تحديدا
علميا دقيقا

وكانت هذه هي السياسة المثلى لسنتين . السبب الاول ايها اتاحت
لوارن اتجاها محددا يسير فيه . والسبب الثاني انها قوت ثقته بنفسه
عندما علم من ذلك التحليل ان لديه مواهب فوق المتوسط تؤهله لاكثر
من نوع من أنواع العمل . وما أن شعر بتلك الشجاعة لديه حتى انطلق

نحو الطموح والاستقرار • ووفق الى وظيفته أظهرت شخصيته ومقدرته ،
وانتهى عهد الضياع والتخاذل

سرعة الانفعال

وهاكم «الكساندرو» الذي يصرف بانه من أسوأ الناس طبعاً • وإن شدة
الانفعال وحدة الطبع كثيرا ما تجرب عليه المتاعب • ولكنه يجد في معلم
الأحياء بعينه عاجزا عن التحكم في انفعاله • ولكنه لا يلت بعد انتهاء
ثورته أن يقلب معبرا ومتعللا بمراجة الحاد • وللأسف أدت حدة طبعه
الى تفكير المؤسسة التي يعمل بها في الاستغناء عنه في مرات كثيرة

أما في البيت فكان يحبب الأطفال وبمزاجهم • حتى أن زوجته اضطرت
لتوجيه اذكار اليه ، وحيرته بين السيطرة على انفعالاته أو تهديره بصفة
نهائية

وكان «الكساندرو» رغم حدة طبعه شغوفا بعمله وزوجته • فقرر التوجه
الى محلل نفسي • ولم يلبث المحلل أن اكتشف الحقيقة • وهي أن صاحبنا
يصبر ثوراته عن أنواع من الكتب والتجسس عابدا في طعونه • فتورته
دائما موجهة نحو اسلوب الإدارة حسنة • كرئيس في العمل • والقضاء
والحكومة

وبين معنى هذا الكلام أن كل شخص حاد المزاج يحتاج الى تعجيل نفسي
ولكننا نردد موضح خفراء أن حصة الصبح آفة شخصية وليست من
دواعي المعرف • فأشرب دسلى إلى تقصر في النمو وتوقف عن اكتمال
الشخصية • أيما من آثار الطغاة السخيفة التي لا يحسن بأي رحيل أن
يتركها تمسوس على سنوكه • ويجب عليه أن يبحث عن ملاح لها بآبة
وسيلة • ولو بالتعجيل النفسي الباطل المكاليف

التجبل

كثيرا من المحولين يقولون لانفسهم ان التجبل الذي يشـمرون به
ويعملون منه إنما هو جزء من تكوينهم لا حيلة لهم فيه • ولكن علماء النفس
يقررون أن أشد حالات التجبل يمكن أن تتلاشى بالعلاج المناسب

ثم ما هو التجبل على كل حال ؟ انه في أرجح الأقوال يمكن أن يوصف
بأنه شعور مرمس بالنفس • فالتشخص المحول بضايقة أشد الصيق أن

يرى نفسه محط الأنظار وبحور الانتباه لاجساسه بأنه ليس أهلاً لذلك
 ويستطيع الشخص أن يتعلم كيف يعايش حمله أو يعيش به أو معه •
 ولكن معنى ذلك أن يكون الشخص مستعداً باستمرار ومتأهباً للاختفاء
 والراجع والتفكير بدلاً من المساهمة والاقدم • وهذا ضار بالشخصية
 ضرراً لا يقل عن ضرر التهور والمشاغبة
 وغير ما يمكن عمله هو التعلب على الحجل من أسامه • وهناك طرق
 كثيرة لتلك الكمامة • ولكن هذه الطرق جميعها تتفق في كونها عميات
 لتدريجياً لبناء الثقة بالنفس

التسويق

تقول إحدى المحللات النفسيات المشهورات أن الشخص المريض نفسياً
 أو عقلياً لا يمكن أن يركز انتباهه فيما بين يديه • وهذا التمرين ينطبق
 على الشخص المسوف الذي يعوقه تسويفه عن القيام بمسؤولياته الواقعية
 أن المسوف لا يؤجل إلى الغد ما يمكن أن يفعله اليوم • لأن التسويف يجعل
 المهمة أسهل وأحف • بل أنه لا يستطيع أن يركز ذهنه فيها فوراً • فهو
 دائماً يفكر في المستقبل لا في الحاضر • وهو غداً من المصابين بأحلام
 اليقظة

وقد تظنظر الظروف لشخص **المسوف إلى ترك التسويق** لظهور مشكلات
 واجبة الحل فوراً • ولكنه لا يستطيع أن يفعل شيئاً من غير هزة عاطفية •
 وهذه الهزة قد تكون غلظة **الشخص**

أن المرء يستطيع أن يسمى نفسه من عادة التسويف إذا صدقت إيمته
 في ذلك • ولكن مسوف بلحاظ التسويف في غير عادة التسويف •
 ولهذا نجد معظم المسوفين عاجزين عن علاج أنفسهم من هذا الداء • وهذا
 طبعا قد يعوق نمو الشخصية • أو على الأقل يعرقل النجاح في الحياة



ومهما كانت المتاعب التي تعالها فاعلم أنك تستطيع التغلب عليها
 بشرط أن تواجهها مواجهة موضوعية من غير توتر عصبي أو هياج • فراحة
 الأعصاب وحدودها هي مفتاح كل علاج للمتاعب

أما حينما تكون المتاعب من جهة أعضائك وشخصيتك • فلا تتردد في
 الاستئمان بالطب البدني أو النفسي أو بالإيعاء إلى نفسك وترويضها • لأن
 المتاعب التي مصدرها عيوب الشخصية تسهم بتأجيل السعادة

أوب وقهاة



البقاء للأصلح !

يتنادى الباحثون الاجتماعيون في العصر الحديث بأن الحروب كانت ضرورية للمجتمع البشري ، إذ كان فيها تمحيص للكامل البشرية واستحال لها فيها من قوة على مسابرة ركب الحياة في تقدمه إلى الأمام ، وذلك طوعا لنظرية طبيعية ، هي نظرية : البقاء ... للأصلح !

والعرب القديم يقولون في أمثالهم : « بقاء السيف أبقى عددا » وسمى المثل لا يحتاج إلى مزيد بيان ، فالمقصود ببقاء السيف من يخرجون من الوقائع والمعارك سالمين ، وهؤلاء أشد بقاء وازدهارا على الأيام وفي الثمر الاجتماعي منصوص هذا المعنى أيضا ، فالرواة يقولون لنا قصيدة « هفيرة » التي رأت تحميس قومها وأغراءهم بحرية « عمليق » الذي كان ينتهت امرأته أولئك القوم ، ومن قولها : « بنت الفصيذة »

ولا تجزموا للصبري بل قوم أنجما

نقوم الأقبوا من أشرارنا على رجس

فيهلك فيهم شاة كل وفشدة فواكل

وسلم فيها ذو التحارب والمفضل

البس في هذين البيتين بلمح أي ر صفات الحروب كتب تهدي الطريق للأصلح كي يكون له وحده البقاء ؟

هنا علوه ...

كان الأمير « معين بن رائدة » يقدم ابن أخيه « يزيد » على أولاده ، ويحتفي به أكثر مما يحتفي بهم ، فعاتبتة في ذلك زوجته ، فقال لها : « سأريك ما تستطيع به عذري في تفصيل ابن أخي على أولادي » ولما حن الليل ، طلب الأمير إلى خادمه أن يدعو أولاده إلى مجلسه ، فلم يلبثوا أن جاءوا في العائلات المطيبة ، والجمال المزركشة ، فسلموا ، وجلسوا

وقال الأمير لخادمه : « ادع ابن أخي يزيد »

فلم يلبث أن حضر « يزيد » عجلا ، وعليه سلاحه ، فوضع رمحه بجانب

المجلس . ثم دخل ، فقال له عمه : « ما هذه الهيئة ؟ » فأجاب : « جاءني رسول الأمير ، فسبقوهني الى أنه يريدني لهم من الامر ، فلبست سلاحي ، وقلت ان كان الامر كما توهمت ، مضيت لما يريد ، وان كان غير ذلك فان نزع السلاح من أيسر الاشياء » !

وهما رعدا الأمير الى اولاده والى ابن أخيه في الانصراف ، فلما مضوا عنه ، التفت الى زوجته ، يقول لها : « أما رلت عاتبة على في تقديم ابن أخي على أولادي ؟ »

قالت : « قد استبان لي عمرك ! »

معنى الكرامة . . .

حدث « الأصمعي » عن بعضه قال : « مررت فكاس في البصرة يكس بعض النواحي ، وهو يتغنى بقول الشاعر :

وأكرم نفسي ان أمتها
وحقك لم تكرم على أحمد بصدي
فصبرت من كس كس بالكرامة ، وأقبلت عليه أقول : « والله ما يكون من لهن شيء أكثر مما بدلت نفسك له ، فبأي شيء أكرمت نفسك ؟ »

فأجاب الكس : « والله ان من لهن شيء مما أنا فيه »

فقلت : « وما هو ؟ »

قال : « الحاجة اليك ، **وإلى أمثالك من الناس** ! »

فانصرف عنه ، وأنا أجد غريبا لا يحله أحد . . . »

أرفع رأسك . . .

كان « عمر بن الخطاب » يرى أن التقدير الحق يعنق أحد في الحياة ، وكان يحبه من ارحم بني لا يعط من استجوع ، ولا يتألف في اظهار علامات التسك

وقد روي عنه أنه رأى في طريقه رجلا مطاطنا رأسه ، فاستوقفه ، وقال له : « ارفع رأسك ، فان الإسلام ليس بمرضى »

وكذلك روي عنه أنه نظر يوما الى رجل يظهر السك ، ويتماوت ، فلوح له بالسوط في يده ، وقال له : « لآمت علينا ديننا ، أمانك الله ! »

أشياء !

اختلف علماء النحو في كلمة « أشياء » ، ولماذا هي مسبوقة من الصرف ، لا يدخلها التثوين ؟

وبعض علماء ابن الجوزي : أن أحد الوعاظ وقف في مسجد ينصح للناس في مسائل من الدين . فسأله بعض من يستمعون إليه : « لماذا لم تنصرف أشياء ؟ »

فلم يفهم الواعظ ما قصد إليه السائل ، وسكت هنيهة ، ثم صاح قائلا : « أنت تسأل سؤال الملحدين ، بعد ما أتت الله أن يسأل عن أشياء ، وذلك في كتابه الكريم ، إذ يقول : « يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء »

بين الأدب والعلم . . .

لم يعد مفهوم الأدب اليوم ، أن يقتصر على دراسة الآثار المليحة في الشعر والنثر ، فلا بد أن يلم الأديب بشعاعة عصره وحضارة مجتمعه ليكون أدبه تعبيرا حيا

وأدباؤنا القدامى كانوا يرون هذا الرأي ، ويعرفون بذلك بين الأديب والعالم ، فالأديب يحب أن يتناول كل شيء ، والعالم هو الذي يختص بشيء فهذا « عبد الله بن مسلم بن قتيبة » يقول : « من أراد أن يكون عالما فليطلب لنا واحدا ، ومن أراد أن يكون أديبا فليبتعن في جميع العلوم » وذلك « يا قوت » يعمل هذا المصنف « والعرق بين الأديب والعالم أن الأديب من يأخذ من كل شيء أحسنه نالعه ، والعالم من يعصده إلى فن من العلم فيعتمله »

وممن دعا إلى التخصص في العلم « الخليل بن أحمد » ، يقول : « إذا أردت أن تتعمق علم نفسك ، فاجمع من كل شيء شيئا ، وإذا أردت أن تكون رأسا في العلم فاصنع بطريق واحد . . . »

كرسي المصحف

في المساجد حتى يومنا هذا كراس يوضع عليها المصاحف عند فتحها للتلوة ، وكرسي المصحف في صورته الحاضرة لوحان من الخشب يتشابكان بما يشبه المفاصل من خشب اللوحين وكرسي المصحف على هذه الصورة هو الذي يصنعه شاعر مصري اسمه « طاهر بن القاسم » ، توفي في القرن السادس الهجري ، إذ يقول في وصفه على لسان الكرسي :

انظر بعينك في يدع صانعني وعجيب تركيبني وحكمة صانعني
فكأنني كل محب شبيبك يوم الفراق أصابنا بأصابع

محمد شوقي أمين



يحذر هذا الباب الدكتور امج بطر عبدكلى التتوية بالجامعة الامريكىة ،
فللمفكرات افراد ان يرسلوا بمجلة المجلة لاسيما انهم لا يستطيعون التتوية
للحاجة منها وان يكتبوا على الظروف " ليس هناك التتوية " . . .

احلام الاطفال

اكثر احلام الاطفال - بين الثانية والثانية عشر من اعمارهم - تنحصر في شيئين وهما : اما رغبت مكتوبة وان ملق ومخاوف وهموم . والاطفال في هذه الناحية لا يصعبون عن الخيال الا في نوع هذه الرغبات ، وذلك الغلق ، وتلك المخاوف والهموم .

والاحلام اهمية خاصة عند الاطفال ، لقربها من الاحاسيس والاناهيص الخرافية التي يحسها . لا سيما ، انهم يحذرون فيها عادة اذوار الاطفال . وهى مادة اشد بهلا بعد اذنه يوم سابق من احلام لكار ، واكثر تحقيقا لرغباتهم ذلك اذا سلمه نفس من والده يوم شراء دراجة له ، فانك عنه قد ، حلم لكار ، رائده احضر له دراجة فعلا . وكثيرا ما يحلم الطفل بأن امه اهدته دمه حممه ، ولا يكون بسيط صياحا من يومه حتى يبحث عن الدمية تحت الوسادة او في ركن من اركان غرفة النوم ، لان العاقل منه بين الحلم والحقيقة ، او الخيال والواقع ، يكاد يكون لا وجود له .

والاحلام عند الجميع ، لا سيما الاطفال وسائل لمعالجة في القضاء على الحرمان وملل الحياة واطراد معها ، خصوصا عند الفقراء الذين لا تمكنهم حالتهم المالية من شراء الحسوى والدمى او الاستماع بالوان التسلية واللهو . والحياة عند هؤلاء يمر احلام حافة مطلة . ولذا ميل ان الذين يحلمون لا يكررون في الشبحوحة . وقد لوحظ ان المتفهمين والادكياء اكثر احلاما من الاعياء والجهلاء ، كما لوحظ ان العمال الزراعيين والطفقات السمل من عمال المصانع والمحرمين لا يحلمون الا نادرا .

وقد اتضح من دراسة الاحلام ان الطفل الشقى في حياته البتة ،

يعلم بيت تشع فيه السعادة . والطفل الذي ينقصه العطف والمشاركة الوجدانية من والديه أو القائمين بأمر تربيته ، يحلم بأنه مريض وأمه ساحرة عليه ، لأنه تعلم بالاختبار أن المرض مدعاة للحب والعناية والعطف أما أطم المخيف أو الكابوس الذي تشكو منه الأمهات ، فديل على قلق نفسي حدير بعناية الوالدين به . فالطفل الذي يحس أن أهله أهله ، أو توتر أخاه الأصغر منه ، والطفل الذي يهدده والده بالضرب ، أو يكثر المعلم من لجزه وإهانته ، والطفل الذي تعيب عنه والدته في المستشفى أو في سحر رمتا طويلا بشر - سابق اندار - في كل هذه الحالات وأمثاله يعاني من أحلام الليل ما يوقظه صارحا ملجورا . ومما يجعل القلق أو أطم أشد وطأة على الصغير منه على الكبير ، أن الصغير عديم الخيلة يعتمد في أمته وطعاميته على غيره .

وتكثر الأحلام المحيطة في البينات التي تنتشر فيها المفارقات ، وحوادث الفيلان والجبن والمعدريت ، وفي الأسر المنحلة التي يكثر فيها الخصام والفرقة والطلاق . وهناك عدة مروق بين أحلام الذكور من الأطفال وأحلام الإناث ، لا يتسع المقام لسردها هنا

وللأحلام أهمية عظيمة في علاج الأطفال الذين يصابون بأمراض نفسية ، أو الذين يميلون إلى الجنوح ، والتهديد ، وأعمال العنف ، والهروب من المدرسة ، وأسول ألا أرادي لئلا ، والسلم ، وغير هذا من أنواع السلوك الشاذ

اسئلة واجوبة

بسم الله الرحمن الرحيم . ويومئذ تكلمة Monoprouse
ومعها الصغار أمهات ثانيا . وترواح السن
بين ١ و ٥٥ كما قد ذكر قبل ذلك بسنوات
و تسمى بعدها في حالات نادرة . وكما أن
تزوج انتقد الجنسية بخاص من الراهنة
لكذلك هيوطها بخاص من اليأس ، وكلما
تنتج المادة بيمة ، إنما يطول موعدها في
مادى الأمر أو نزل شهورا منقطعة أو يقل
زودل العيش وتضم مدته ويصلر لونه أو
يزول ويصبه الماء وقد تمكنت المرأة من هذه
الحال شهورا أو سنة أو أكثر قبل أن
يكف العيش نهائيا

والنمو الفزع من هذه المرحلة وهم . حقيقة
أن المرأة تتعرض لبعض انتاب السببية
والمناسبة وحدة الطبع ولكن ذلك لا يحدث
دواما . كل ما هناك أن المرأة يطيل أنبيها
أنها لقيت ابوتها وأصبحت مقبلة مدينة
الانتاج . والواقع أن هذه المرحلة ليست

تخاف من الناس

أنا سيدة متزوجة في الخامسة
والثلاثين من عمرى ، لا أشكورها
وأعيش حياة سعيدة مع زوجى
وأولادى ، ولكنى أخاف عاصمونه
من اليأس ، وهي تلك المرحلة من
العمر التي أسمع من زميلاتي همسات
خافتة عنها ، ولكنى لا أعرف عنها
شيئا بلزغم من ظافتي الجاهلية .
هل حقيقة أنها نظير الشيطوخة ،
ولصحتها متاعب جمة ؟ وهل نصيب
المرأة بقتة ، ولي أية سن ؟ وكلا
لأنصيب الرجل ؟ وما أعراضها ؟
بشيئة أ.ع « المصرة - عزال »

« سن اليأس عند المرأة هي المرحلة التي
تأخذ دورها الشهيرة في الانقطاع تدريجيا .
وسمى عنها بكلمة « Climacterie » وهي الفترة
التي تبدأ باختلال مواعيد الدورة وتنمى

مرحبا أو انحلالا وأنا هنا تحول - ومما يشغى معرفته أن المرأة لا تعقد رغبتها العنيفة ولا يحتمل أنها تفقد مضاربتها وجالها - ومن أهم الملاحظات الودية الراحة والملاءة الكنيل والرباضة والتفتة والهيئة المقنولة - ومن واجب الزوج معاملة الزوجة بالمعنى إذا سمعت طامعا في هذه الفترة مؤنسا واحتدت ، إذ أنها حديرة بالزناماء والملاحظة - أما الرجل ليس بمرحلة كهذه أطلقوا عليها اسم «من الحرج» ، وهو راحف الرا وألجوا ضوحا فيها تحط «ببول الحسية تدريجيا» ولكنه يبقى كفتا لا تمحى اللوية إلى سن متأخرة

ما العيب في الزواج المبكر ؟

أنا شاب في الثالثة والعشرين من عمري - أحببت فتاة في الرابعة عشر من عمرها ، وبالفعلني ذلك الحب منذ أكثر من عام - وقد اتفقا فيما بيننا على الزواج بوقت قريب كل من وأهلهما على ذلك - ولما أردنا عقد الزواج فعلا ، وقف لنا القانون بالمرصاد ، وحيل لنا أن ذلك لا يجوز قبل بلوغ الفاء السياسية عشر من عمرها - فما الحكمة في ذلك ؟ والمجتمع يعلم عيب الزواج المبكر ؟ المحلل يجيب القاسي أن وقوع الزنا وإن مراعاة المصلحة ليست في مقدور الجميع ؟ القول هذا لأن خطيبي تيمم وكأنيما في سن العشرين ، وقد بلغت سن العظم في العادة عشرة من عمرها ، واكتيمات اعلموا علموا بوقت نهاية تصوجها ، فلما كانت الطبيعة تهيئنا بأن الفتاة متى بلغت سن العظم - كانت كفتا للحمل والولادة من الناحية البيولوجية ، فلم لا يخلق القانون مع نفوس الطبيعة ؟

س : هيبك الرحيم لا تحضر قبالا مستعجلة

ج : أبدأ القانوني في الزواج يعتمد على أساس علمي من جهة وحكمة اجتماعية من ناحية أخرى - فالزواج يترجم بسوء كل

يتألف أسلاك الترام

أنا طالب جامعي - اتلنا من أرمف من فامين إلى القاهرة - ولم أجد في حياة العاصمة ما يكرسني سوى أسلاك الترام حول رؤوس القارة - وعند أن وقع نظري عليها في بدء مهمتي بالقاهرة ، وأنا أرتعد خوفا من عبور الشارع ، فخشيتني أن يتقطع أحدا يقطع فوق فيضفني يلفها الكهرماني القوي - ويزداد هذا التعمور في شدة ، ويسرى في جسمي ويتغلغل في أحشائي ، كلما حاولت الوصول إلى الجانب الآخر من طرف الترام ، حتى أنني أفل

متروكا ، القدم رجلا ولاخرى اخرى
من عشر دقائق الى نصف ساعة تقريبا
عما جدا بي التي تغير الجمجمة
والصغر الى اسود ، ولو اتى
لا تعرف اذا كان يجلسها الوان التي
انوسها ام لا ، فما سبب ذلك وما
العلاج ؟

د. م. النيازي « شمرا - مصر »

متأخرا في البناء ويأبى ان يراجعه
احد في ذلك ، لاسيما والده يرهده
بالانتحار اذا لميقنا عليه الغنى ،
وفضلا عن ذلك لانه أصبح حاد
الطبع ، سريع الغضب ، ميلا الى
الفرور في مشيته ومسلكه ، وتغير
علائمه اليومية في غير الكماليات
الطالعة ، فما سبب هذا التغير
الخطالي وكم تتعجبون ؟

ام حاترة من افراد الهلال (بورسيفيتا)

ج. عده كلها امراض الالام على مرحلة
المرحلة - العين نفسها يباع من اليرغ
تتري جسمه لفرات بيولوجيا في الالام
وتتسبب من هذه الصلة هرومونات تنفر
بسمها كيمياد يذنه ، ومن طبيعة هذه اشفريات
ان تلزم في نفسيته لانه لم يسبق له عهد
بها ، فلا يعود يفكر كما كان يفكر ، ولا يشعر
ان من واجبه طاعة والذبة طاعة مميها يوبخيل
اليه انه يعرف كل شيء ، ويثور لتدخل العبر
و شؤبه عنه ، قد كبر وطبع ، وان
الاستقلال يفرأى قد أصبح حقا من حقوقه ،
وقد يظهر هذه لوالده يبطو لاول وهلة انه
كراهية ، وقد يكون اكثر تسامحا مع والدته ،
ومما يكتفح في شيء لان هذه فترة انتقال ،
من ر قبا امرأته تنبر من المشاكل ، لينكر
في مستنبطه ، ويكر له طلبة جديدة ونظرة
جديدة للنسب ، ويكر في المسائل والمصائد
دسبة ، وان كل لا يشترك في مراسم العيادة
ملا ، ويشغل باله الجنس الآخر والمسؤول
الجنسية اني تملأ راسه ، وبماول انظهموم
بأحسن مظهر وعندام كمام لملاله

وحيال ذلك يكون في مسيس الحاجة الى
الارتداد والفرجة السليم ، مصحوبا بالكثير
من العلم والمير والنفس والسياسة ،
ومنحه تصبها من الحرية والاستقلال بموانعها
معه في غير جنس او علف ، ومراعاة شعوره في
التصرفات الناتجة من هذه التغيرات الكيميائية
واخذة بالحزم مع الكياسة ، واشهره ان
الفرس من التوجيه مجرد مساعده على اجتياق
هذه المرحلة الخطيرة

ج. لاهذ انك سمعت وميلا مشيها لحدث
من هذا النوع صعل التيار الكهربائي من
اسلاك الترام احد المارة ، او انك شاهدت مثل
هذا الحادث قلا - ولا قبا الذي يخبث من
هذا الصغر بالذات ، والتأخرة ملأى بغير ذلك
من الخطر حركة المرور - السيارات والافراجات
الانبارية ، والديريك ، وعربات الترام وغير
ذلك ؟ وهذا امر آخر جدير بالاشارة اليه
وهو نصف امصاك وقلة حسابيتك ،
والدليل على ذلك ان الكثيرين قد سمعوا
من مثل ذلك الحادث او راوه يمولهم ، ومع
ذلك لا يحدون من حذونه لهم بالذات حتى
انهم يتروددون في عبور الطريق - والعلاج
الرحمة في هذه الحالة ، المقاومة في عبور
الطريق لورا ويغير تردد ، ايا كانت الصلة ،
والحكمة في ذلك ان التبادي في هذا الخوف
يزيد الطينة بلة ، لاذن تكسب من النقلب
على هذا التردد ، لال جولة للتوجيه - اما
اذا مبروت من ذلك فاستمى بحدى المبادات
النسبة

شكوى أم

لي ثين في الرابعة عشرة من عمره
في غاية من الذكاء ، ناجح في دروسه
لم يرسب في سنة من السنتين
الدراسية وهو الآن في السنة الاولى
الثانوية ، وكان الى عهد قرب
ودينا عظيما يقضي فوفات لواله في
المنزل ، ولكنه انقلب فجأة الى
عند ذلك ، يتكبر على اخوانه واخواته
ويطالف لواله والده ، ويكاد يطيل
لساله اذا خالف له كرا ، ويصود

جبروتية في القصر



قصة بوليسية فنية ... في كل فصل من فصولها مفاجأة مذهلة

تأليف الكاتبة البوليسية الشهيرة أنجاثا كرليستي

روايات الهلال

في ١٥ إبريل ١٩٥٩ - المجلد ٨ قروش

دود خاصة

خشية من ان يمتعضوا منك او ان يضحكوا عليك . وتقول انك متأكد من ان الإخوان يتكلمون عليك عند رؤيتهم اياك وانك لن تحس ان تصبح مهيناً فشلاً في الحياة فحسبهم الا سيئ . ويبدو من رسالتك انك لم تسيس الحاجة الى فلسفة جديدة في الحياة وفكرة جديدة الى مقتضيات الأحوال . فشلاً حالذي سيك اذا خيل الي زميلك ان مجرد التحدث اليهم الباصت عليه الصب . وهل أصبحت كلمة صبي لا يتعمد بها الا الماتى القليلة وامررك اذا فهم المر ان الصب هو الفرض من تحدثك اليهم . ليس السلام به ان الشاب في هذه السن يتفعل هذه الناطقة النبهة مقبلة وتهميدا للزواج ؟ الواقع انك لا تتق بناسك بذليل انك تنطلي التحدث للفرضي لا يضحكوا عليك ؟ هل لك صبي جسماني ؟ اذا تفعل على املاحه اذا كان ذلك مستطاعا والا فتقبل شخصك كما هو على علاته . وكى فاجها وارفع رأسك وشه صدرك ولم كل صبي لك اذا كان غيب غريب فلا يغير هذا لا يمكن ان تعيش في دنيا كلها تنال وتراحم .

م. ش. ص. « فاشق - الإقليم السوري »

لذا لم تشكر من التلمي من ذلك كنية . فممكن ان يكون ذلك تعريفا . واذا جرت من هذا اها . فيمكن ان تنوحي الاعتدال . والملاح الناجع جرح وسواس الخوف من ذمتك لا يمكن ان تجد انما الذي تشر اليه كبح من ممنومات الغاشة التي لا تستعمل اساس على

رومان صليب بيموس المصري الاسكندرانية

ان ذلك الامتداد الذي ولع عليك في صفره لا يبرر الكذب والاحتفال . وليس مجرد وتوقع هذا الحادث يجعل المجتمع مسئولاً عن حركه لهذه الرذيلة . اما خوفك من ان اكتسب الطيب عليك في احدى حمام التميم او في مصلحة حكومية . قد يظهر آثار ذلك الامتداد كجروح او تطرقت كلتي قرأتها في كتب الطب الشرعي . فالدليل على منتهى السفاحة . وذلك ان اكتشف الطيب لا يصل الى تلك الاماكن البهدة . ولا يقصد به التجسس على الناس واستمالة أسرارهم والتنقيب مما حدث لهم في الصغر . وحسبك ان ذلك الامتداد لم يكون فيك عادتك يحدث احبنا

سلمان ابو علي « شارع جمال عبدالناصر - التحرا - فنزويلا - أمريكا الجنوبية »

أرسلت لك الرد بطريق البريد الجوي
عبد السلام العربي « الرماط - المغرب - الانطى »

اذا صبح كل ماحاد برسالتك المسببة فان حالتك تدمر الى الماء سلاحة نهائيا . والرماد بالوضع الذي انت فيه . لهذا خير لك من البحث عن علاج ينقلك من كل ما تشكو منه . لقد احصيت من الملل البدية التي ذكرها ستة عشر مره . ومن الملل السببة انصافية مع استبعاد الكهان أو الجيوش . فاذا بد تشكيلة عجيبة من جميع الاسراض التي ذكرها الاولون والآخرين من عيبات الاسراض السببة بكامل أعراضها . ومن الاسراض الخطية في السببانية « عددا لا بأس به في مقلتها اوتكلم الجرائم الجسدية والسرقة الارادية . ولعلنا لا نبتدع من الحقيقة اذا قلنا لك ان تلك الجسومة الطويلة من أمراضك السببية ليست مضمونة ولكنها خطيرة . أي انها متجهه واضطرابك الشخصية . وحيث انك كما تقول لغير لاسيل « علاج ايا كان نوعه » يصبح لك ان ترفع لآلئ الترائخ . كانك تفتت صابا او طراعا . وتعيش بأمرانك وبها قلنا . ويطلب على الظن انك بهذه التاية تقبى لها تشكر منه على مر الزمان . فحسبها اذا لمكنت بقوة ابدالك ان تخلص على أمراضك العقلية . وهي في يده

أ. م. « سوهاج »

ليست جميع الامراض العقلية وراثية . ولا يحتم ان يصاب بالجنون كل من يلتمس لاسرة أصيب بسبب مرضي أفرادها بالجنون . ويطلب على الظن ان الحالة العقلية التي تشكو منها الآن نتيجة خولك من الجنون . وعلى كل حال ينبغي استشارة طبيب الامراض العقلية قبل اتمامك على الزواج

فهمي عبد السلام بن سلمان « المغرب »

أرسلنا لك ما طلبته من دكتور كوزلطي ان يكون تعاطيك اياه بصفة طبيبك لانه عديم الفائدة من علاج نفسي

ج. د. ح. « حلب - الإقليم السوري »

تقول انك تعنى عقالة الزيجات في صحتك . خوفا من ان يتطرق اليك اللحن انك تعين . وانك تتعاطى عقالة الناس

غددك



مسئول عن
تنظيفك!

بقلم الدكتور كامل يعقوب

أخصائى الأمراض الباطنية

إذا ترقى ، أو هربت حشركك وشعرك بالحصول ،
إذا كنت نجساً أو بديناً ... فاعلم أن غددك هي المسئولة !

أولاً : نرى كيف يمكن أن يكون
الغدد هى المسئولة عن
الأمراض الجلدية .

والغدد هى المسئولة عن
الأمراض الجلدية .
والغدد هى المسئولة عن
الأمراض الجلدية .

كل يوم نرى كيف يمكن أن يكون
الغدد هى المسئولة عن
الأمراض الجلدية .

كانت إحدى حبات الركوب قد
وقفت أمام مبنى أحد البنوك . ونزلت
منها سيدة أثيقة الثياب نحيفة
القوام سريعة الحركة متألقة العينين .
واسرعت السيدة لتقديم قطعة من
النقود إلى الخوذة أجراً له . ولكنه
رفضها في خشونة وراح يتحدث
ماشياً له الحديث عن بخل الأغنياء
ويؤس أمثاله الفقراء . ولم تستطع
السيدة أن تتمالك نفسها أمام سلوك
الخوذة تسرحاً . فاختلعتها في الحال

يرأها أحيانا مرفوعة على وجوههم
وانداتهم . والواقع ان هذه السيدة
التي شاهدت سلوكها اليوم لم تكن
في حاجة الى ايمان التفكير او اطالة
ال نظر الى حالها . اذ كانت علامات
مرضها تبدو عليها في وضوح تام
لا يدع مجالا لدنئ شك أو اوتياب .
فهذه التحافة البادية على جسمها
وهذا الورم الموجود في مقدم عنقها
وهذا الجعوظ الظاهر في هينها ،
وهذه الرعدة الواضحة في يديها ،
وهذه الثورة العنيفة التي استولت
عليها . كل ذلك يدل دلالة واضحة
على أصابتها بمرض « جريف » .
وكان « جريف » الذي أطلق اسمه
على هذا المرض هو أول من وصف
هذه الحالة المرضية ، وقال انها
نتيجة أصابة بالعدوى الدرقية .
وتصح عنها بعد ان النساء أكثر
معرضة لهذا الم من الرجال .
وسكنت المحلث قليلا حتى فرغ
من سائر تهيؤة ، واستطرد يقول :
« ولي كان الأمر في يد الاطباء ،
وكانت هذه السيدة قد قدمت اليهم
بتهمة الاعتداء على الحودي بالقرع
أو الاشارة ، لما حكموا عليها بالأدانة .
بل كانوا يكتفون بإرسالها في يدي
الأمر الى العمل لأجراء تحليل خاص
بالعدوى الدرقية ، حتى اذا اتضح ان
أقرار هذه الفدة يزيد من الحد
الطبيعي ، أرسلوا المنهية الى إحدى
دور العلاج ، وهناك يتولى الطبيب
أو الجراح علاجها بالوسيلة التي
تناسب حالتها »

فما هي قصة العدوى الدرقية التي
لها كل هذا التأثير البالغ على سلوك

هي نتيجة اضطراب في وظائف بعض
العدد الصماء ؟ ولم يكف القاضي
بسماع الى هذا الدفاع حتى أغرق
في حلك منحل ، ثم تسائل في
مرارة : « أي عدد صماء أو حواء
تقصدها يا سيدي ؟ انكم معشر
الاطباء كثيرا ما تملكون محكم مهكم
الى شبه شئ الاجراءات الاخلاصة
الى بعض الحالات المرضية ، وكثيرا
ما تسممكم بتحدثون عن العقدة
الغدية ، والاضطرابات الغدية ،
والعلاجات السيكونية وما الى ذلك
من مصطلحاتكم الغريبة . ولو كان
الأمر بذك لا حرجه عالسه المهمين
من السحور والمصنات ، وسحب
لهم ابواب المستشفيات والمصحات .
دعني اسالك : كيف تستطيعون ان
تحكموا بوجود اضطراب في إحدى
العدد الصماء دون ان تحتاج لكم
الفرصة للكشف على المريض ؟ »

وكان الصحاح يبرأ في ذلك
الوقت على مقربة من إحدى حوائق
الناس ، لدخلها ، « انخذة مكانهما
في ركن من أركانها حيث اتصل بهما
جسل الحديد . فقال القسب
أرميله : « سيدي كيف يستطيع
الطبيب ان يعرف على مثل الناس
دون فحص أو سؤال ؟ وهذه
يا سيدي هي إحدى المصاعب الدهشة
التي يتمتع بها الطبيب المصلوس
لمسته . فهو ايما يكون وحشما
يذهب ، سواء أكان ماشيا في الطريق
أم راكبا في القطار أم جالسا في مكان
عام ، تراه مشغول الدهن بملاحظة
حركات الناس وأطوارهم ، ومحاولة
قراءة بعض العلل والأمراض التي

الإنسان وحركاته وتصرفاته ؟

إن الشخص العادي في الظروف الطبيعية لا يكاد يشعر بوجودها في جسمه . ولكنها إذا تضخمت ظهرت بشكل ورم صغير أو كبير في مقدم عنقه . هذا الورم الناشئ من تضخم الغدة الدرقية يعرف بين الأطباء باسم « الجويتر » وهو مشتق من كلمة لاطينية بمعنى الزور ، وكان الرسامون من أرباب الفن في العصور القديمة يعثرون وجود تضخم يسير في الغدة الدرقية مثلاً أعلا جمال العنق ، ويسمونه في هذه الحالة عنق مدام « روريتى » . وكان روريتى هذا رسالاً ذاتع الصيت في عصره ، وكانت زوجته سيدة رائعة الحسن ، بدنية التكوين ، لها عنق طويل في منتصفه تضخم بسيط في الغدة الدرقية . ورسم الزوج لزوجته صورة بدنية جاءت آية من آيات الفن والجمال .

ومن هنا أخذ الرسامون يسمونه بضيغون إلى أمالي السيفيات في القيام برسم صورهن ، ودما يسيرا في مكان الغدة الدرقية في أعناقهن . ثم أدركوا بعد مضي الوقت أن هذا الورم الذي يظهر في بعض الأعناق هو نوع من التشوه الناشئ من المرض ، وليس مظهراً من مظاهر الحسن والجمال ...

وأهم ما يتعلق بهذه الغدة هو إفرازها الداخلي . فإذا قل هذا الإفراز عن المستوى الطبيعي ، أو زاد ، ظهرت على الإنسان أعراض مختلفة . فقد يحدث في بعض الحالات النادرة أن يولد الطفل دون

أن يوجد للغدة الدرقية أي أثر في جسمه ، وهناك تظهر عليه أعراض بالغة الخطورة ، فيتأخر نمو جسمه ، ونمو عظمه ، تأخر كبيراً ، ويظل برغم تقدمه في السن قزماً قزمه الجسم ، قبيح المنظر ، تبدو عليه دلائل العته والبلاهة . وإذا نحن أعطينا مثل هذا الطفل أقراص الغدة الدرقية من طريق الدم لشاهدنا أعظم معجزة من معجزات الطب ، فإن الطفل تطول قامة ، ويرداد نشاطه ، وينضج عقله بطريقة سريعة تدعو إلى الإعجاب

ويحدث في أحيان أخرى أن يصاب الإنسان وهو في مرحلة الشباب ، أو بعد تقدمه في السن ، بضمور في غدة الدرقية ، أو نقص في إفرازها ، فتظهر عليه حينئذ أعراض « الكيتيديا » أو الضعف الدرنى وفي هذه الحالة يميل جسمه إلى السمنة ، ويرداد شعوره بالبرد ، ويعرض لانتفاخ في الوجه ، وتورم في الجسم ، وإجفاف في الجلد ، وبطء في النبض ، وحول في الجسم ، وركود في الذهن ، وضعف في الذاكرة ، وبرود في العاطفة

أما إذا زاد إفراز الغدة عن المستوى الطبيعي فترتب على ذلك نفاثة الجسم ، وسرعة النبض ، وحمية في اليدين ، وجحوظ العينين ، ويميل الشخص في الوقت نفسه إلى كثرة الحركة ، ويتعرض لسرعة العصب ، والتهيج ، والانفعال ، مما يجعل بعض الناس يسيئون الظن به ، وينتهونه بسوء السلوك والتهيار الأخلاق

تحفة أدبية رائعة
وتسجيل ونقد متع لفعادات
الخاص وطبايعهم وأخلاقهم
في مطلع القرن العشرين

الجزء الثاني من كتاب

حديث
عيسى بن هشام

بقلم
محمد المورايحي

كتاب الحلال

في ٥ ابريل ١٩٥٩ - ١٠ قرش

سننصر على الشيخوخة!



بقلم الدكتور أحمد حامى شاهين

مدير عام مصلحة الصحة الاجتماعية

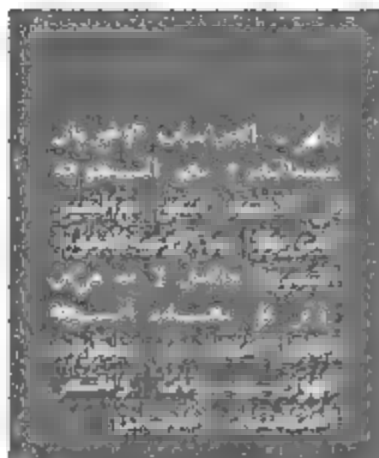
يتمتع شاب راسم حد رضى فاصل
رقيق بين ادوار الحياة الثلاثة (السو
- الصبح - الشيخوخة) ...
والذاكر من اصعب تحديد بداية
للسن الشيخوخة ...

ما هو السن الشيخوخة ؟

واذا كان لاكاسان يرى ان سن
الشيخوخة يبدأ فيما بين الحلفتين
السادسة والسابعة من العمر ،
فقد وضع في كثير من الاحيان ان
حد السنين ليس هو العامل الوحيد
الحاسم في الموضوع ، ان مشكلة
الشيخوخة تعتمد على مدى التغيرات
البدنية والنفسية التي تأتي بها
السنون ، كسقوط اسجانه مركز
الايحاء الحركي في الانسان ، اى
تدهور حاستي السمع والبصر
فاذا ما تناولنا الموضوع من وجهة

الانصرار على الشيخوخة اصح
امرا قريب المال ، وعلى الرغم من
تحديد « ليون بينيه » من « أسطورة
مقدار الشيب الدائم » الا انه يمكن
القول بان الطيب ايسمى بـ « شيخوخة
الشيخوخة سرور الموم نامك
اصل بكثير من حرمة المسنين
... وبدأ حديثا مراد ...

خطب بولس في الاحصاء السوى
للجمعية السوبرية لعلم الشيخوخة ،
فقسم حياة الانسان الى ادوار ثلاثة
هي : النمو ، والنضج ، والشيخوخة
واذا نظرنا الى مشكلة الشيخوخة
من وجهة نظر بولس ، نجد ان دور
النضج يمثل حالة التعادل بين البناء
والهدم ، وبطبيعة الحال تكون
السيادة لقوى البناء في دور الموم ،
ولقوى الهدم في دور الشيخوخة ،
وفي نفس الوقت نرى بوضوح انه



اخرى فالتا ترى - بطبيعة الحال -
ان عملية التدرج نحو الشيخوخة
تبدأ منذ الولادة ، محر لا تصل
الى الشيخوخة فجأة ، ولست يمكن
تشخيص ووصف حياتنا منذ الولادة
بانها استهلاك مضطرب !

وبن نحن لا يواجه ذلك الدور الذي
يوصف مادة بأنه من الشيخوخة
الا عندما نشرف عملية الاستهلاك
الطبيعية هذه على نهايتها ، وعندما
تظهر الى حد ما أهمية الحاجة الى
تعيين السرعة التي يتدرج بها الفرد
نحو الشيخوخة ، ولهذا السبب
اقترح بولبير وضع المعايير لتستطيع
ان تصل الى الحد العاصل بين دور
انتهاء النضج وهذه الشيخوخة .
واقتراحات بولبير تعتمد على قياس
الحيوية بوصف معيار دافع للموت
الى تحديد بداية مرحلة الشيخوخة
عن طريق مقدار الحيوية والحد
الاقصى لاحتراق لاكتسح عمدة
النفس (والدمج الواحدة ،
ومصرفه ضغط الدم في الشرايين
وسرعة النبض (أثناء الراحة) وقوة
العضلات القوتف على قوة الجهد
(مقياس الجهد) ومعرفة عجل
الابصار وتكرار حركة الجفون ومدى
التأثر النفساني لمصدر الضوء ،
فضلا عن بحث عام في قوة الملاحظة ،
والذاكرة ، والثروة اللغوية والدكاء
وعندما يتم لنا وضع المعايير على
اساس المتوسطات التي يندوبها -
طبقا لارامبولير بعد اجراء عدد كاف
من الامتحانات على الاصحاء ، يصبح
في مقدورنا ان نقيس النتائج الفردية
هذه المعايير لكن نرسم نوى من

اتناسب الوظيفي لاعضاء الجسم
تتلاءم مع تدرج السن
وبعد حرب العادة لسبب عديدة
على التسليم بوجود نوعين مختلفين
من الشيخوخة وهما العمليات
الفسيولوجية والعمليات الهدمة . . .
وقد بلغ الامر حد التفرقة بين
شيخوخة الصحة وشيخوخة
المرض ، ولكن هذا في الواقع نوع
من المصفا في المرض ، فليست
شيخوخة المرض سوى صورة واحدة
من نمط الشيخوخة العادية
والحد من اقرب الآن من مشكلة
الشيخوخة الحقيقية ، فنحن بعد
هذا العرض ، نستطيع ان نصل الى
طرف الحيط الذي يقودنا الى لب
مشكلة الشيخوخة لجد لها الحل
العلمي الصحيح
ان القضية الآن هي اذا كانت
مجموعات من العوامل تزيد من
سرعة عمليات التدرج نحو
الشيخوخة ، فانه يكون من المقبول
ان نتوقع امكان استنباط طريقة
لمرقة هذا التطور

قصة التدرج نحو الشيخوخة

ولقد أظهرت الدراسات الأخيرة التي أجريت في طب الشيخوخة أن عملية التدرج نحو الشيخوخة في الإنسان تتفق مع التغير الذي يطرأ على الأوعية الشعرية ، والذي لابد من أن يؤثر على تحدد أنسجة الخلايا يضاف إلى هذه التغييرات اضطراب الهرمونات ، ونقص الفيتامينات والمعادن ، وهي عوامل متأثرة ببعضها ، وتخلق آلا من شأنها إبقاء الخلل واستفحالته ، وهذا بدوره يفسر لنا السبب في أن الجسم المتقدم في السن يعمل تحت ظروف استثنائية بطريقة مقابلة لجسم الشباب ، ويترتب على الضعف الذي قائما به طرأ على مختلف وظائف أعضاء الجسم بدرجة غير ملحوظة ، بل يمرض أكثر من ذي قبل لاختلاف نمط الحياة في صغوبة المواجهة بينه وبين بيئته وربما كانت الاضطرابات الوظيفية القلب هي الاضطرابات القلبية التي تحدث في وقت مبكر وربما كانت كذلك أكبر ما يهدد حيوية الجسم بل حياته نفسها من أخطار جديدة كلما تقدم به السن . ويظل التهديد يعطر حدوث هبوط في القلب قائما حتى في الأحوال التي لا تظهر فيها تغيرات واضحة عامة في القلب أو في الأوعية الدموية . ويستمر النقص فيما يدخره الجسم لمواجهة حاجاته الخاصة ، والأعراض المثلى لحدوث هذا النقص هي الشعور بالظلم والحنق وضيق النفس الذي

قد يكون سريعا أو بطيئا مع ضعفه وقد يكون سبب عدم كفاية الدورة الدموية في سن الشيخوخة ناشئا من مجرد استبعاد طبعي في تكوين الجسم ، ولكنه غالبا ما يكون مصحوبا بتغيرات مرضية في الأوعية الدموية ، وترتب على هذا بطبيعة الحال حدوث اضطرابات في تغذية النسيج الحوي تؤدي بالاشتراك مع عوامل أخرى إلى الإقلال من التمثيل الغذائي غير المباشر ، ولا يقتصر تأثير قلة جريان الدم في المخ على أداء وظيفته فحسب بل يتسبب في الإصابة النفسية أيضا ولا ريب في أن اضطرابات الغدد الصماء التي تفرز الهرمونات عندما يعترى الجسم ضعف ، تلعب دورا هاما في إصابة الخلايا بالضعف والانحلال . ويبدو هذا جليا في الحالة العامة للشخص المسن عندما **تزداد** درجة انخفاض صوته . وعندما يفرق على الجسم مطالب أو أصلا تحتاج إليها في حالة الإصابة بالعدوى ، **تزداد** الضعوبة في إمكان مواجهتها فتطول المدة اللازمة لشفائه وما يساعد على حدوث مرض نخر العظام الشيخوخة ، نقصان الفرازات الهرمونية الجنسية التي تعمل على تجديد الخلايا ، ويعتبر هذا إلى حد ما سببا في ضعف شفاء كسور العظام في كبار السن وغالبا ما يكون نقص الفيتامينات ناشئا عن خطأ في التغذية ، إلا أنه قد ينشأ أيضا من حدوث تغيرات في تركيب الجهاز الهضمي أو في وظائفه ، ومن هذه التغيرات ضعف

القدرة على المضغ ، وضعف الجهاز العضلي للامعة أو المعدة ، وضمور الكبد والبنكرياس الناتج عن نقص السكر ، وتلعب التغيرات التي تحدث في تكوين القلب والعصر المعدى دوراً آخر ، إذ تحريم الجسم من الانزيمات الضرورية لتمثيل الغذاء الصحي . ويصعب ملاحظة الضرر النشوء منها ، لأن الأمراض المعوية له لا تظهر عادة الا في دور متأخر والتغيرات النقصية التي تصاحب الشيخوخة عديدة ، فبينما يعاني احد المرضى من السوداء (جنون العصب) تبدو من غيره دلائل الهياج الحنوني . وقد تحدث ايضا امراض عقلية تدخل في باب الهذيان ، فضلا عن نوبات الاضطراب العقبى المتكرر واشهرها الفيرات التي تطرأ على الطباع عند كبار السن

دور الطبيب

والطبيب الذي يتصدى لعلاج الشيخوخة يواجه علما لاكتظاف مختلفة . فعليه ان يعالج اضطراب اوجعة القلب ، ويسمى نقص الهورمونات ، وينشط تجديد الخلايا ، مع اعادة رصيد الفيتامينات والمواد المعدنية الى القدر المناسب المعتاد ، فضلا عن مقاومة التغيرات النفسية بطريقة فعالة . ولا يقل عن هذا أهمية الاسراع بعلاج امراض الشيخوخة المبكرة علاجا ناجما ، وللغذاء دور رئيسي في هذا الصدد ، إذ يعتبر بولير ان ٥٠ ٪ من الطاقة الحرارية اللازمة للجسم يوميا يجب توليدها من المواد الكربوهيدراتية ،

أما الراد المعدنية فيجب الا تتعدى ٨٠ جراما في اليوم ، والبروتينات ٥٠ من الجرام لكل كيلوجرام من وزن الجسم ، وهذا يعنى تناول كمية من البروتين الحيوانى (السمك واللحم) تتراوح بين ٨٠ و ١٥٠ جراما بالإضافة الى كمية من اللبن تتراوح بين ربع ونصف لتر يوميا

أما احتياجات الجسم من الكالسيوم فقد ظل الاعتماد عليها قليلا لعدة سنوات ، الى ان أصبح اليوم ترويد الجسم بوبيا بما يقرب من ٨٥٠ ملليجراما منه ، يأتي في الطليعه . واب من حاجته الى الفوسفور - سواء لصغار السن أو كبارهم - فتتوقف في المعتاد على كمية اللبن التي يتناولها الفرد ، هذا بينما يحصل الجسم على حاجته من الحديد والبود والنحاس من الحصر ، ويكثر بدوره امراض نقص اليامين ب١ و٢ وحالت متناسقة ، ويصعب في حالات معينة ، بتعاطي

الناشئ من الشيوخة ، فليس اختيار العقار المناسب مشكلة ، لانه من المسلم به عموماً الآن ان هناك مناصر هامة لها تأثيرها ضد التوتر ، يبدأ مفعولها لطيفاً وتدرجياً عندما تعمل على تهدئة المريض وجعله مسترخياً في الوقت نفسه

فاذا حدثت مضاعفاته كمرض الاوعية الدموية بالغ ، أو الصالات الأخرى التي يكون الشخص فيها معرضاً للمعص ، ينشأ الالتجاء إلى عقار يعمل بصفة رئيسية على توسيع جدران الشرايين والأوعية الشعرية . ولهوريمونات الجس تأثير بالغ على توسيع الأوعية الدموية وتستعمل مشتقات التسترون الآن بصفة رئيسية في علاج سرطان الثدي . وهذا النصر يؤدي إلى نتائج مفيدة في مرض نحر العظام وضعف الثام الكسور . أما في حالة الضعف والانهلال أو ما يشبه ذلك من الاضطرابات المزمنة/بطل اليابس فيكون العلاج بهوريمونات التلد كجزء حذوة باردة في معظم الأحيان ، كما انه من المعلوم ان مركبات الإستروجين ، والأوبستروجين ، هي اجمع علاج للاضطرابات المصاحبة لانقطاع الحيض عند النساء

وتتفق كثير من المصنفين على استعمال بعض العقاقير في زيادة قدرة الجسم على مقاومة وتحسين قوة المصلات وملاح حالات الضعف والدمول والتأخر في النفاة وبينما يقتضى علاج كبار السن وقتاً طويلاً ، فإن بعض المركبات المؤثرة في تقوية مراكز الدورة الدموية

والنفس ، وفي وسيع الشرايين الناتجة ، مماز بأنه يمكن تعاطيها شهوراً بل أعواماً ، دون أن ينقص من تأثيرها شيء ، ودون أى خوف من حدوث أية مضاعفات

ونحسن حالة المريض النفسية بتخصيص الاداء الوظيفى لأعضائه جسمه . ومن المسلم به أنه من الضروري الالتجاء إلى عقار له تأثير حسن على الزواج ، كلما جابهنا حالة من الكآبة الواضحة ، وهناك أدوية تختار لملاح حالات الهياج العصبى ، تعالج كذلك مشكلة الانعطاط العقلى ، وعندما يكون واضحاً ان المريض حاد الطبع عصبى الزواج مشاكل ومحتاج بشكل ظاهر إلى كمية أكبر من عقار ملطف عام ، فإنه يحتمل الحصول على أفضل النتائج بتعاطى مركباته أخرى . وحذر بالدكر ان بعض محاصل الادوية الصالية المشهورة ، وفي مقدمتها شركة سببا ، تقدم للأطباء جهوداً عظيمة وكيميائياً تعدم بخلاصة تجاربهم لجميع

ويعد ، قلباً بعد هذا العرض العلمى السريع ، لرى أنه قد أصبح في متناول الطبيب المعالج لامراض الشيوخة الآن أسلحة كثيرة متنوعة ، وان الانتصار على الشيوخة أصبح أمراً قريب المآل ، على الرغم مما قاله ليون بينيه ، من انه يجب الا نأمل كثيراً في إمكان التوصل إلى اكتشاف عقار عجيب يكمل الشباب ان العلم في صفه الأساس وفي خدمته ، والطبيب الذى يستعمل بمقاومة الشيوخة مرود بإمكانيات أفضل بكثير من اقاربه السابقين



ماذا في الطب من جديد؟

هذا الباب يحضره الدكتور احمد حلمي شاهين
مدير عام مصلحة الصحة الاجتماعية

الحرب والمرض

هناك صلة وثيقة بين الحرب والمرض . ان كلا من الحرب والمرض قد يكون سببا وسبحة في نفس الوقت . فلاحقاً في الحروب بسبب انتشار الجوع ، والمجاعات ، وبذلك جلب الناس دهن الى ان تتمنى ، هذا فضلا عن الجوع ، الكثير من اوقات الجوع . وقد تكون الحرب تسبب المرض ، فحين عانى رستم من مرض ، او حين مجرد الم في معدته او صرجه . ويعرض عنه سبب مرر يؤثر على سلام العالم فقد يبت فيه رأي معين حرم من الحرب . وقد سبب هذا الزعيم حين يزول عنه الالم والمرض على قراره هذا ، ولكن السبب يكون قد سبق العدل ، ويكون العالم قد تردى في هاوية الحرب ، او عانى سكانه الالم الحرب الماردة على اقل تقدير ولقد عطف المعكرون الى حقيقة تأثير المرض في مصير العالم ، فوضعوا نصب اعينهم وهم يقنن ويخططون لنظام العالم بعد الحرب العالمية الثانية ، واتفقت كلمتهم على انشاء هيئة دولية تلحق هيئة الامم المتحدة تسمى بالشئون الصحية في كافة انحاء العالم ، وتكون رسالتها اشعة الصحة بين الناس ، ورفع الوعي الصحي العالمي بين سكان العالم ، والاستفادة بعشرات العلماء ايضا كانوا ، وحشما كانوا ، ليعلم العالم بسلم دائم وانتشنت هيئة الصحة العالمية بالعمل لتوطد

دعائم السلم من طريق الصحة ، واحتتمى العالم بها ، واحتفل بيسوم تأسيسها في ٧ أبريل من كل عام وتختار هيئة الصحة العالمية في يوم احتفالها شعارا تعمل من أجله طيلة العام . . . وشعار هذا العام هو « الصحة العقلية » ، و « الصحة النفسية » ومعنى هذا أن يهتم المليون بانثوسون الصحية في كافة بلاد العالم بمشكلة الصحة العقلية والصحة النفسية ، وأن يطرح علماء العالم أبحاثهم في هذا الميدان

وقد كان الرأي السائد لدى الرومان في المصور الوسطى أن تركيب الدم الانساني وهو في رأيهم خليط من أربعة أنواع من المواد السائلة ، مسئول عن حالة الفرد النفسية ، فإذا كان الخليط متناسقا ، كان مزاجه طبيعيا ، أما إذا احتل التوازن ، فإنه يعاني التبدل . . . غير أن هذه النظرية العتيقة لا تقف اليوم على قدميها أمام البحث العلمي الحديث ، الذي لا يزال حتى هذه اللحظة يبحث عن أساس ومصدر فسيولوجي للمزاج الطبيعي . . . ولقد أعلن أطباء كثيرون في مختلف بلاد العالم أن ذلك مرجعه إلى إفرازات الغدد في جسم الإنسان خصوصا تلك التي تصيب الغددومات في أديم مباشرة ، مرور هؤلاء الأعضاء بقرارات الغدد عامل مهم في التحكم في السلوك الشخصي وأسندوا إلى الاعتقاد المسائد الآن بأن الغددومات سيجبر على وظائف الأعضاء الفسيولوجية ، وكذلك على تكوين مزاج الفرد ، وهذه الفصاحة . . . ووهي هؤلاء الغدد على نظريتهم سراجين تجريبية علمية تاذي من قرارات الغدد تعمل على تعادل القوى الداخلية للفرد ، ويعدون من الجسم لكن يكون الإنسان طبيعيا لا شذوذا لديه ، لا عدد . أن يؤدي عدد وظائفها ، بنظام وإساق لتتحقق التوازن والتعادل في وظائف الأعضاء المحتملة . . .

وقد يكون هناك من يعارض هذه النظرية ويعمل على دمجها ، بدموي عدم وجود أدلة تؤكد لها ماهية عمل كل غدة ، إلا أنها ملاحظ أن أي احتلال في إفرازات الغدد يؤثر على شخصية الفرد ، فقد يؤدي خلل في وظيفة الغدد التي تنظم الكالسيوم الموجود في الجسم إلى إصابة الشخص بالمصيبة والهياج والحساسية للفقد أو الممارسة ، فضلا عن أن الغدد الجنسية تؤثر على التغيرات الجنسية في تكوين الإنسان ، وتؤثر بطريق غير مباشر على تصرفاته وسلوكه في الحياة

سر روماتزم المفاصل

الى الجياري المصلبين الذين يشكون من امراض المفاصل ولا يعرفون ان كان سببها الروماتزم او غيره من الامراض ، نقول لهم ، لقد ان لكم ان نستريحوا من حيرتكم ويبدأ بالكم . فقد تمكن دكتور رالف هيمر أخصائي الكيمياء الحيوية بمستشفى العراحة الخاصة بنيويورك من اكتشاف سر امراض المفاصل الروماتزمية أثناء تجاربه على بلارما الدم

فقد اكتشف دكتور هيمر « مادة خاصة » توجد بكمية ضئيلة في دم الافراد المصلبين بروماتزم المفاصل المزمن . وهذه المادة تتكون من مواد زلالية لها خواص مميزة . ومن أهم خواص المادة الزلالية انها تتكون من جزئيات دقيقة في تركيبها يشبه المواد المضادة التي يكوها الجسم في الدم للوقاية ضد مختلف انواع العدوى . وقد تشبه هذه المادة التي لها علاقة بروماتزم المفاصل ايضا المواد الزلالية العربية التي توجد في الدم عند الإصابة بالزهرى او امراض الكبد او بعض انواع فقر الدم وبعض انواع سرطان العظام

وقد أمكن للدكتور هيمر بطرق كيميائية خاصة فصل ثلاثة انواع من هذه المواد الزلالية . وعلى

المعوم بطريقة الكشف عن هذه المواد حساسة ودقيقة جدا ، اذ يمكن بهذه الطريقة احديثة الكشف عن وجود هذه المواد حتى ولو كانت كميتها غاية في الضالة ولا تتجاوز جزءا واحدا من ثلاثة بلايين من الاوتية

بلا استنان

مشكلة الانسان مشكلة عالمية . والى الانسان لطبع لا يحصل . ويكفى ان سالم الانسان من ضرره فلا يهجمه من العالم اى قوة ، ولكن يهجمه امر واحد هو الهم ضرره كيف يزول . ولعله من العجيب ان تقدم من امريكا ذات الشط في ميدان الابحاث الطبية احصاءات عن مدى تطفل امراض الانسان هناك وهم الاحاث الطبية يترجم ملايين انابيب معاجين للأفغان التي تباع هناك . . والاحصائية التي تقدمها قامت بها الهيئات الصحية الامريكية ، ولبين ان بين كل عشرة من الامريكيين يوجد اربعة لم يمرضوا انفسهم على اطباء الأسنان منذ ثلاث سنوات او أكثر . وزيادة عن ٢١ مليونا من الامريكيين ، اى ما يوازي ١٣ ٪ من مجموع سكان الولايات المتحدة ، فقدوا كل أسنانهم

لما بالنسبة للتردد على عيادات اطباء الأسنان فعلى الذين يقصدونها

لحشو أسنانهم يصل إلى ٤٤١ من مجموع المترددين و ٢٠ ٪ يذهبون لخلع أسنانهم ونسبة النساء بين المترددين أعلى من عدد الرجال

هل تريدون نصيحتي ، نظفوا أسنانكم صباحا ومساء ويعد كل وجبة تنظيفا جيدا ، حتى ولو بالماء وحده

ما هو الكائن الذي يتأثر بالانسولين ؟

الانسولين هو اهم مادة تستعمل في اغلب علاجات امراض السكر ، ومنذ اكتشاف الانسولين والتجارب تجري على مدى تأثيره في اجسام المصابين بامراض السكر ، وينصح الاطباء مرضاهم بعدم تعاطي الانسولين في مكان واحد حتى لا يتلف الكائن ومن ثم لا يحمي الجسم منه شيئا . وكانت المشكلة التي نعرض مرضى السكر هي كيف يستفيدون من كميات الانسولين التي يتعاطونها ؟ ولاول مرة في تاريخ علاج مرض السكر اكتشف الكائن في جسم الانسان الذي يتأثر بالانسولين وذلك بعد تجارب حديثة بواسطة « الايسوتوبس » المشعة اجريت بمستشفى العالدين من الخدمة العسكرية بواشنطن

وقد استند القائمون بالتجارب الحديثة الى التجارب التي اجريت

في الماضي على الحيوانات ، والتي تؤكد أن مكان تأثير الانسولين هو خلايا العضلات لتستفيد من الجلوكوز وسكر الدم ، وبين من التجارب الحديثة التي اجريت بمستشفى النافهين العالدين أن خلايا عضلات جسم الانسان هي المكان الذي يتأثر بالانسولين ، ويقول دكتور ادوارد فريز مدير الخدمات الطبية بالمستشفى أن اكتشاف التأثير الموضعي المباشر للانسولين على خلايا الجسم سيفيد في اكتشاف ادوية جديدة لمرض السكر . ويهدف البحوث الخاصة بهذا الموضوع مساعدة المرضى الذين لا يتأثرون بسرعة من الانسولين أو تقاوم اجسامهم مفعوله ويأخذون لذلك مقادير كبيرة منه

اكتشاف السكر في دوره المبكر

وبمناسبة الحديث عن امراض السكر فان لدينا خبرا آخر بهما ان يقع عليه القراء . فقد اكتشفت طريقة جديدة لتشخيص الحالات المبتدئة من مرض السكر . وقد اكتشفت بعد ابحاث اجريت بمستشفى النافهين بدالاس بولاية تكساس ، والطريقة كما يقدمها لنا دكتور دوجر انجر الطبيب بالمستشفى أن يحقن المريض بمادة اسمها « توليوتامين الصوديوم »

وعقلية بالغة الاثر في الاولاد ناقص
اسمها عفتيا وجنسها ...

للقصد جاء في بحث الدكتورين
(م . م . راييس) و (ه . ه . ه .
برلمان) اقياء امام جمعية الطب
النفسى للولاية الشرقية المجتمعة في
نيويورك انهما اعطيا عقارا يسمى
" Poppotele " للاثنين وللانثيين
مريضاً داخلياً من المصابين
نقص عقلى تتراوح اعمارهم
بين ١٦ و ١٩ سنة ... وقد استمر
العلاج ثلاثة شهور وتضمنت
التحسينات التى ظهرت في التطور
البدنى بواسطة هذا العقار اثناء هذه
الدراسة التى اجرهاها زيادة في حجم
امعاء السائل وزادت اوزان واحوال
مريضين من الاولاد الذين عولجوا
وتحسنت ملازمهم بنسبة ١٥٪
خلال شهرين العلاج الثلاثة ..

في الوريد لم يحل نسبة السكر في
الدم بعد ذلك بعشرين أو ثلاثين
دقيقة ، ففى غير المصابين بمرض
السكر ، تهبط نسبة السكر في
الدم هبوطاً سريعاً ، بينما في المصابين
بالسكر يكون الهبوط بطيئاً

وقد اجريت هذه التجربة على
١٧٥ حالة وامكن التمييز بين مرضى
السكر وغير المرضى بدقة وصلت
الى ٩٥٪

مشكلة الاطفال ناقص النمو

ثمة مشاكل عديدة يسببها لنا
الاطفال ناقصو النمو ... مشاكل
صحية ونفسية ومادية ايضا ..
ويبدو انه قد آن لهذه المشاكل ان
تتبدد .. فقد حملت البنا **التقارير**
الطبية انه امكن استخدام عقصار
جديد في احوال الخيرات اطفالهم

راحة !

اشتهر الكاتب المسرحى مرقس كورنيل بالكسل ، وقت حدث اخيرا ان
تعاقد مع احد المخرجين ، ومضى وقت طويل لم تحصل له المسرحية ،
للمرسل اليه يقول :
- اننى اعرف انك تعب ان تكتب وقتا طويلا في كتابة مسرحياتك ،
ولكن مضى ستة اشهر ، بعد ان تعاقدت معك ، وانت تعلم انها مسرحية
طويلة من ثلاثة اعمال تتخللها فترات للراحة ، فارجو ان يكون ليثا قد تم
رد كورنيل قائلا :
اطمن ... لقد انتهت لتوى من فترة الراحة !

يجب ان تسمى الفتاة كل ما يصفونه
بالصحة الشهيوية من لهم
فمن الطب هذه النهم غير صحيحة ..

آلام الطمث عرافة!

بقلم الدكتور محمد شوقي عبد المنعم

أخصائي أمراض النساء والولادة

في البطن ! فإذا تصادف حدوث مثل
هذه الآلام وقت حدوث المادة
الشهيوية ، ظنت الفتاة ان هذه الآلام
ناشئة عن المادة نفسها ، ومن ثم
تنصح بتلذذة الفراش ، أو الراحة
من العمل ، أو الانقطاع عن المدرسة .
وهكذا فتكون بقدرة أو كفاة ترك
عليها كلار غلاوم للمادة ، فتستعد
لها كل مرة ... لانها تؤلمها ، وكلما
ازدادت الحالة ، كثرت الآلام
شدة والتعب صعوبة ، فتلجأ
للقرب الساخنة ، والادوية والوصفات
المختلفة من هورمونات الى مسكنات
وحقن شرجية ، فتتحسن الحالة
نوعا ، ولو ان الكثير من هذه
الوصفات لا اثر له أبدا على الحالة
ولكن تأثيره على الامصاب والتفكير
يؤدي الى تحسين الحالة النفسية
والمصيبة

ان أكثر متاعب الطمث حلونا هي
الآلام ، ويسميه الأطباء « حر
الطمث » . ويقسمون هذه الآلام الى
قسمين : النوع الابتدائي ، والنوع
الثانوي . فالنوع الابتدائي هو الأكثر
شيوعا ، والذي لا يجد الطبيب مسا
لحدوثه . أما النوع الثانوي فلما لم
يظهر للطبيب بعد الكشف

ويصل الأطباء الآن اسباب حر
الطمث الابتدائي بأنها اضطرابات
نفسية ، تعود بالفتاة أو السيدة الى
أيام بلوغها . قال «مادة» تحدث مادة
بدون ألم . ولكن والدتها وصديقات
والدتها يسألنها ، وينصحنها بما يجب
اتباعه وما لا يجب ... حتى تجنب
الآلام المصاحبة لها . وكلما جاء موعد
العادة أو اختلف قليلا ازدادت
الاستعلامات من متاعب العادة : إلا
تحسن بألم في المعدة ، ربما كان الألم

ضيق فتحة الرحم، وهذا السبب يزول بعد الولادة، لأن خروج رأس الجنين من الرحم يكفي لتوسيمه، وللاعود هذه الآلام. وقد يكون الحمل والولادة سببا في هذه الآلام، إذا أعقبها التهاب، وقد تحدث الآلام لوجود امراض سرية أو أورام في الرحم، أو لانحراف الرحم عن وضعه الطبيعي « انتقاله إلى الخلف »... وهذه كلها حالات تحتاج لعلاج الطبيب

وسواء أكانت آلام الطمث من النوع الابتدائي أم الثانوي، أم لأسباب أخرى، فإن الطبيب سوف لا يترك العنة أو السيدة تقاسي الآلام... أنه يصنف المسكنات مثل الأسبرين أو مركبات من الأنويين والكوديين... وغالبا ما يكون في الأسبرين الكفاية!

لهذه الأسباب ينصح على الفساء أو السيدة أن تتوى كل ما تلمسه بالعادة من ثياب النجاسة والسجود. فدم العادة ليس مما يتغلخ من الجسم. والعادة الشهرية لا تمنع الاستحمام ولا النظافة إذا كانت لازمة. ويجب غرس الإبر الصحيحة في نفوس بناتنا منذ الصغر، فكلما أعدنا من ذنهن المخاوف ولم نرغمهن على الراحة واستعمال القرب والمحق الشرعية، مروت الحالة بسلام

□

وعسر الطمث الثانوي امر سهل علاجه لأن له سببا يلجسه الطبيب، وسيوجه الطبيب عنايته لعلاج السبب، وقد يكون السبب ناتجا عن

آباء وأبناء

يقول لامرأى : « انك تشاء امرأ »
 فأجاب : « لا ، بل أنت رجل »
 هيئة آدم !

وقال امرأى لصاحب : « لماذا لا ترمى حقى »
 فقالت : « مع أين هذه القراية ؟ »
 فأجاب : « إن أبوك كان قد خطب امرأ ، فلو تم الأمر لكنت لنا أخت ! »

وقيل لصبي من العرب : « لم لا تتعلم الإديب ؟ »
 فأجاب : « أنى أخاف أن أكلب أبى ، لأنه قال لى : انك لا تطلع أبدا ! »

هل طفلك عصبي؟

لهذه هي الأسباب
ولهذا هو العلاج

إن الطريقة الخاطئة في تربية
الطفل هي أساس ما يعتريه
من اضطراب عصبي
وبالتالي تعرضه للأمراض

بقام الدكتور نجيب رياض

الطبيب بسم البحوث النفسية

ما هي الأسباب التي تنشأ عنها
المزاج العصبي لدى براه في شبابه
وهم لا يزول وبصره الشباب ؟

بأن الس كانت قد تقسدت
بهم - عند أن تحارب ، ومن وحوادثه
هرب أعصابهم هرا عنيقا وحملهم
عصبي المزاج ، أم وهم لا يتمكنون
في مبة الصا ، فلا بد أن لذلك سببا
أو أسبابا أخرى

ولقد استطاع العلم الحديث أن
يثبت أن الطفل وهو لا يتفك حينئذ
وقبل أن يولد ، يتأثر بصعقات الأبوين ،
ثم يرداد تأثيره بعد ذلك بالبيئة التي
يعيش فيها في عز من أسرته



ومن هنا كان لدور الوالدين أهمية كبيرة
علاوة على الولع بالحمور والكيفيات
يكون أبنته ضعيفا عصبيا ، والطفل
الذي يولد من أموين مجهدتين متعبتين ،
تتأثر صحته كثيرا دون أن يكون له
ذنب

وما كان أصدق نابليون حين قال :
« أن تربية الطفل يجب أن تبدأ قبل
ولادته بمشربين سبعة » أو بمعنى
أوضح ، منذ تاديع مولد أبوه . فإنا
نشأ الأيووان نشأة صحيحة صالحة ،
كانت نشأة طفلها نشأة صالحة
كذلك ، وذلك نتيجة ما اكتسبه في
هذه العشرة سنة (أي قبل ولادة
انتهما) من صحة وعافية وأدب
وأخلاق

هذه هي أسرته . ثم نسلوه
البيئة التي يعيش فيها الطفل ، وأظن
أن أموين نشأ هذه الأسرة به له
التي ، أسلفنا ذكرها إلا يمكن أن نلاحظ
أن يتروكا انهما في رعاية حادته فلا
من أن ترواه أمه ، ويشرف أبوه عليه

والأيووان اللذان يتركا أولادهما
في رعاية الخدم الجهلاء يرتكون أكبر
حرمة في حق هؤلاء الأبناء ، فإن
هؤلاء الخدم يكونون السبب في إتهيل
الطفل صحيا وعقليا ونفسيا

أن الطفل يتعلم منذ نشأته الأولى
ومن أسئنة التي يعيش فيها كيف
يعامل الناس ، وكل ما طور حوله
ويحدث من أفراد أسرته يتعكس على

أفعاله وأعماله وأحاساسه وتفكيره ،
فهو يتعلم الشعور بالصدقة والثقة
بالمس من والديه ، وهو في حياته
لا يعب من ذمته ولا يقبل لحظة من
سوءك أبيه . أما أمه فهو يعتبرها
ذلك الكائن الحلي العظيم الذي يجده
إلى جانبه كلما احتاج إليه في أمر من
الأمر ، والذي يسكن له الوقت
الطويل لمدايمته وملايمته ومناجاته
وتدليله ، فهذا جهازه العصبي ،
وينمو نموا صحيحا ويقوى بقدرة

ويجب أن نعرف أن عقل الطفل
في ذلك الوقت يكون من أجله بحيث
أن كل مانع حوله يؤثر فيدهوسوج ،
وسيطع على مسامحه ، بطريقة
الكل والمشر والممس واسطيف
وغير ذلك تؤثر فيه وتشكل شخصيته
وسلوكه الفيل . ولهذا كان لزاما
أن يتناول الطفل وجباته الغذائية
بانتظام ، ويجب أن يتناول الوجبة
كالمقرر ، من حصوات ونشويات
والحم ، ما تهيئه ، حتى لا يالف
لك العادة السئية التي تجعله
يعس ، ما على نوع ، وبزهد في
بعض الأيو ، يكره أواف أخرى .
وعلى الأم أن تراعى أن يكون طعام
طفلها قليل الدسم ، فإن هناك خطأ
شائما وهو أن يتناول الطفل وجبته
من الطعام المعد للكبار من أغسراد
أسره . كذلك فإني أعيب على الأم
نياتها أو تناسيها أطعام طفلها
بسبب انشغالها بمجالسة زوارها ،
وانهماكها في الحديث معهم ، فيسلم
الطفل دون أن يتناول طعام العشاء
ومما ثبت ما أسلفته من أن

طريقة تنظيف الطفل أو عدم تنظيفه
تشكل شخصيته ، هذه القصة :

سكنت لي إحدى الاسماء أن طفلها
دائم الصراخ والبويل إذا تقلمت هي
لحمله ، فإذا ما سلمته إلى الخادم
كف عن الصراخ في الحال ، وقد لاحظت
أن الخادم بمجرد حمل الطفل تبادل
إلى معادرة المنزل ، فرأيت أن أخرج
وراءها لأتبين السر الحقيقي ، فإذا بي
أجدها قد اتجهت إلى متنزه ، وهناك
أترلت من فوق لراعيها ووضعت
على الأرض ، وجئت إليها أطلب
منها أن تجعله لأن الأرض قلوة ،
فقالته إن لم أتركه هكذا فإنه سيعود
إلى الصراخ . وهذا ما حدث فعلا

وعلى الأبوين أن يتجنبوا نشوب
الاحلاف بينهما أمام الطفل إذا أردنا
أن نحافظ على سلامة أعضائه من
التوتر ، فإن من واجبهما الأول
الحفاظة على الهدوء والسكون وصفاء
الجو العائلي ، فالطفل ينزعج بسهولة
الاضطراب والاصوات العديدة ، من
كل حركة غير طبيعية تقع حوله ،
وكثيرا ما يبكي الطفل ويصول حين
يرى أمه تتحدث بصوت مرتفع

ويجب أن نزيل من أذهانتنا تماما
أن الطفل لا يفقه شيئا مما حوله ،
فانه يمر بين الانفصاظ الرقيقة
والكلمات القاسية ، وبين الاصوات
الناعمة الهادئة والاصوات العاصية ،
وهو يشعر بالخوف والانزعاج حين
يسمع الاصوات العاصية وأن كان
لا يفهم معنى الالفاظ . انه يرى أن
الدنيا مستحطمة فوق رأسه ليمرغ
إلى أمه جوا أو مشيا ويتعلق بأذيالها ،

مستجيرا ، وإذا تكررت هذه الحالات
عانتها تحدث أخطر الأثر في أعضائه

وأرى لزما أن أحذر الوالدين من
اتباع بعض الوصفات البلدية التي
يشير بها الأهل والأصدقاء ، كقطع
السن للطفل مثلا لكي سمن ويقوى
ب فان كبده ومراره الصميرين
لا يحتملان مثل هذه الوصفات ،
فيتعرض للأصابة بالتهاب خلايا
الكبد ، فتدبل صحته ، وينحجب
وجهه

ولتحذر الأم أن يحدث خلال
الاستحمام ما يخيف الطفل ،
كالانزلاق أو وصول الماء إلى أنفه
وأذنيه ، أو يصل الصابون إلى عينيه ،
أو مفاجاته بالماء الساخن أو البارد
بل تتجنب كل ما يمسسه على الصراخ
والبكاء ، ونعاشي ما يزيد من توتر
أعضائه ، ونقله الطفل في الحمام وقتا
طويلا يجهده ويضر صحته ويجعل
جسمه عرضة للأمراض

والجرا لا نعلم إلا أن الطفل
الذي أقلا يخرجه من أبوين مريضين
بأمراض يسقط إليه عن طريق
الوراثة أو بأمراض اكتسبها أثناء
طفولته ، أو الإهمال في تنشئته
وتربيته ، أو ما يحدث له من
مؤثرات في بيئته التي تكثر فيها
الانفعالات والشجار ، أو يحرم من
حنان ذويه ، يتأثر مزاجه ، وينشأ
طفلا عصبيا غير مستقر في حياته ،
وما أحوشنا أن يكون شادا صحيج
الحسم ، سليم العقل والهمس ،
متزنا في كل تصرفاته ، كي نعتمد
عليه في بناء مستقبل زاهر

عرض أزياء الربيع والصيف الذي قدمته شركة سباهي الصناعية



فستان من قماش « تيرالكس » مشجر بلون أخضر
وبنفسجي انتاج شركة سباهي التي قدمت للجمهور
معرضاً للمنسوجات المختلفة التي تصلح لكل
المناسبات ولكل الأوقات وحازت إعجاب الجميع

الاطباء

في مرآة الف

بقلم الدكتور كمال موسى

يبد أن الفنانين شاءوا أن يسجلوا
بريشتهم وأبهم في الاطباء ومكانتهم
في نفوسهم ، ولا يدعشنا أن نرى
أحد هؤلاء الفنانين وقد صور الطبيب
في صورة اله تحف به حلة من القميص ،
طبيب في نظره هو الذي يبريء
المرضى

و... من أحسن الأبطال إلى
هذا الحد ، قصوره و صورة ملاك
لله مرآة رسول الخير والصحة
والعافية

وكان من ذاب الفنانين في خلال
القرن السادس عشر والسابع عشر
أن يرمزوا لصور السيد المسيح
بعائلة من التور حول الرأس ، ولصور
الملائكة بأجنحة

على أن من بين الفنانين من لا يمجّد
الطبيب كل هذا التمجيد ، بل يراه
إنساناً عادياً ، وبشراً يخطئ كما
يخطئ الناس ، فرسمه واقفاً بين

ما مبلغ علاقة الطبيب بالناس
وصلتهم به ، وما هي مكانته بين الناس
ومنزلة في نفوسهم ؟

سواءً إن يترددان في الأذهان ،
وتختلف الإجابة عليهما بين فرد وفرد

أما من ناحية صلة الطبيب بالناس
فلا مرآة أن تم علاقة وثيقة القوي
بين الطبيب وبين الناس ، وكان
هذه العلاقة تكرر في الترميز الأولى
في أخطر الظروف التي تمر بهم ،
ونفس به المرض ، وهو الأسوأ
الوحيد الذي تكشف له من أسرارنا
جميعاً ، وهي التي نخفيها عن أقرب
أناس إلينا ، وأشدّهم صلة بنا ،
والطبيب هو الذي نرجو الشفاء على
يديه - بعد الله - من الأمراض التي
تقلب سمادتنا عماسة ، وهنأدنا
شقاء ، وراحتنا قلقاً وتوتراً واضطراباً
ومن أجل هذا ننظر إليه نظرة
مؤّوها الرجاء والاحترام والاجلال



الذي يصور الطبيب : ملاكا ... واساما ... وشطانا !

انها ولا ملاكا ولا حتى بشرا عاديا ؛ بل رآه شيطانا من الشياطين ؛ فقد صورده في صورة احد الاناث ؛ وقد وقف في العروة اليسرى يساوم اهل المرسى على الاجسر الذي يتفاسد على قياحه بعلاج المريض ؛ وهو في العروة اليمنى يباشر العلاج بعد ان طار داله على اجره

وتسبح هذا الفنان ، فنان فرنسي كبير في النزول بالطبيب الى حسوة سحيقة ومكانة حقيرة ، تصورده وهو ممسك بيد المريض يجس نبضه ؛ وفي نفس الوقت يتخيل فائسة الحساب التي سيقدمها الى اهل المريض . ولبت الصورة اقتضرت على ابتداء ماقى الطبيب من جشع الى اللال وتهافت عليه ، بل صور المريض في صورة ميت ، اي ان هذا الطبيب

حجرتين ، فهو في الحجرة الاولى يكشف على المريض ومن خلفه بعض مساعديه ، وهو في الحجرة الثانية جالسا الى انبي من زملائه الاطباء يبادلها الرأي في تشخيص مرض المريض ويجهشوا رجما في امر العلاج . والفكرة التي يريها الفنان اليها في هذه الصورة ، انه اسفل ليس افضل من غيره ، والله في حاجة الى معونة الزملاء وتمضيدهم سعيا وراء الرأي الشديد ، والصورة تبين كذلك الطبيب وهو يلقي برشاداته الطبية الى سيدة من ذوى اقربى للمريض ، وفي مقدمة الصورة بعض المراجع والاساتيد الطبية ، التي يرجع اليها الطبيب في البحث عن نوع المرض وغير علاج له وجاء فنان آخر ، فلم ير في الطبيب

قد تناول أجره لامن اجل شفاه المريض ، بل من اجل القضاء على حياته ، او ان الطبيب لا يهمل الا ان يتناول أجره سواء اكان المريض مرجو الشفاء او ميتوا منه

□

هكذا كانت محكمة قدامى الفنانين للاطباء ، خلدوها في لوحات صاروخة ناطقة ، فكان الطبيب الها ، ثم ملاكا ، ثم انسانا ، ثم شيطانا ، واخيرا تلجرا لا يشغل باله الا أجره وحسابه ، والمريض في أخطر حالات المرض

والآن ننظر كيف يحاكم الاطباء في عصرنا الحاضر !

ففي مصر يعامل الطبيب كفرس من الامة ، ويحكم في المحاكم العادية في كل الشئون ، بغير مراعاة الشريعة الطبية الخلفية التي تجرؤ امرها على نقابة الاطباء

اما في ألمانيا فقد فطنت المعرفة الطبية فيها - وهي في مقام نقابة الاطباء في مصر - الى تحديد اجر الاطباء ، فحددت مثلا اجر العمليات الجراحية في فراغ البطن والمصدر باجر يتراوح بين اربعة جنيهات واربعين جنبا ، واجر الولادة بالمجفت بين جنينين وعشرين جنينهما . ويرجع هذا التفاوت في الاجر الى

مقدرة المريض المالية والى مكانة الطبيب ومستواه الطبي

وظهرت اخيرا في الولايات المتحدة حيث تقوم مقام المحاكم ، يكون قضائها من الاطباء المحكمين ، وتضم اثنين من الاطباء الذين يمارسون اعمالهم وجراحا عاديا وجراح عظام ، واخصائيا في الاضمة . ويلجأ المرضى الى هذه المحاكم كلما ظنوا ان ظلما قد حاق بهم من الطبيب . ويكون عمل المحاكم ان تنظر في تخفيض الاجور ، او الحكم بالتعويض ، او العمل على استبعاد سوء التفاهم الواقع بين الطبيب والمريض حتى لا يساء الى سمعة الاطباء خاصة وانهم عامة

وقد عرضت على هذه المحكمة شكوى تقدمت بها سيدة ضد اخصائي في الاسف والاذن لانه رفض علاجها عروا في حين انها كانت تعاني المصا شديدا في جبهتها ، وطلب منها الطبيب ان تذهب اولا الى الطبيب العام الذي يتولى علاج مائلتها ، فلما لم يستطع علاج هذه الحالة ، فانه في هذه الحالة يكشف عليها قبل دورها ويقوم بمعالجتها . ولم تجد المحكمة ما يبرر هذه الشكوى ، فاعطت الحق للطبيب

وفي قضية اخرى تقدمت سيدة كانت تشكو من الام مبرحة في البطن



لوحة رثمت الطبيب الى حساب الالهة

بطل الاسطورة بطل الممرار غارو الطوفه

منزلها مرة ، وذهب من اليه مرتين .
ولما سئل الطبيب عن الامر قدم
الى المحكمة سلسلة من صور الانتماء
واشهر من الطب ، وذكر انه قام
بملاح المتوردين المعري

والذي يلمت النظر في امر هذه
الحاكم ان ٩٠٪ من الجمهور يتقبل
احكامها في رضا تام ، وان ٩٩٪ من
الاطباء يرتضون هذه الاحكام دون
تلمس . وكان من جراء ذلك انه امكن
الاحتفاظ بمستوى مهنة الطب ، كما
امكن ايجاد العدالة الحقبة بين الاطباء
والمرضى

اوت الى احراء ممسه حراجه .
ولكنها عقب اعينه اعقب انه وجد
اياه الصلية انه لا يفسر من ي
القنواب المنصه باليخص ، فطحت
هذه السيدة سمويش لهنس لم
تستأذن في ذلك ، غير ان المحكمة
رفضت الدعوى لان المصلحة كانت
تحت تأثير الحيدر حتى اكتشفت
حقيقة المرض فلم يكن من اليور
استئذاتها . ومضلا عن ذلك لقد
وافق زوجها على الفلاح

وفي قضية ثالثة تقفتم سيدة
الى المحكمة يشكوها من طبيب لانه
يطالها بمائة دولار لانه علاها في

طبيبكم في البيت



ترجعون حضرات القراء ان بذكروا اسماء دواءاتهم وانصحة ، ونلفت
حضراتهم الى ان ما بوصف من علاج هو من قبيل التنوير والارشاد

ضيق في التنفس

اما في العاصفة والثلاثين من عمرى ، وقد
ابتدأت اشعر منذ سنين بضيق في التنفس
لم اخذ دواءا لمرضي . عرفت نفسى على
كثير من الاطباء ، وعايجونى دون ان تتحسن
حالى مع الاسف . وقد علوا ضيق التنفس
بانه « آليا » ، وانا اشعر بها كليا فقط مع
ركام شديد ، فيستحيل على النوم ، ولا
تطعم النفس الا بجهد جهيد فهل من دواء
لهذا المرض ؟ وما الذى تشيرون على به ؟
سبحر ابو الحسن
لانا

انا كبرت هذه عازمة ليجب معرفة ما اذا
كانت لظبية ، ام صغرية ، واذا كانت صغرية
عما هي الاسباب التى تثير امالة هل هو
الانف وجهاز النفس الخارجى بما فيه من
الهفات مد تؤثر في مودة هذه الحالة؟ هل هو
حساسية لبعض الانبياء التى توكل او تهم ؟
بالا عرف سبب الحساسية امكن العلاج ،
والا فهناك ادوية منها ما يؤخره حقا
ومها ما يستلحق مثل « Asthmolylin »
او اقوية بلع بواسطة الدم مثل المارين
« Alcedrine » او « Leo Epmine »
او بريانى « Prietna » الى غير ذلك ، على
ان يكون العلاج تحت المراف طبية ، ولا
توجد ادوية دون استشارته

يشترك في الرد على هذه الاستفسارات
حضرات الأطباء الآتية أسماؤهم ، حرمة
بحسب المروف الأجدية :

الدكتور إبراهيم فهم

• أبو القاسم

• صلاح الدين عبد الله

• عبد الحيد مرسي

• عبد الحميد شهابى

• عز الدين سراج

الدكتور عظمة ليمد

الدكتور طر الدردع عبد المواد

• كامل يعقوب

• كمال محمود موسى

• عبد الظواهرى

• محمد محمد خطاب

• محمد شوقي عبد النعم

• محمد فريد على رمية

• محمد مختار عبد العظيم

• مصطفى الخروائى

• محمود حسين

• يحيى طاهر

ضعف في النظر

إذا شاب عمرى ١٦ سنة انشق اللون ، ويظهر أن لذلك تأثيره على نظري فهو ضعيف وعياني تهتز دائما ولا تستقر ، كما نتج من ذلك حول في عيني اليسرى . فارجو إعادتي من العلاج السابق من هذه الحالة الالهة . وهل أنا في حاجة إلى نظارة طبية ، مع العلم بأن عيني سليمة من كل الأمراض

ن . م

الساق - لبنان

يعين بك أن تستعمل مله اسر مدرين Intermedrine . معى تساعد في حل هذه الحالة مع حمل نظارة سوداء على حسب مقاس النظر . ويعين بك أن تعرض نفسك على طبيب عيون ليرى الحالة ويصف لك علاج

كف في الرنة اليسرى

إذا شاب عمرى ٢٥ سنة ، وكنت مصابا بعرضي الترنن مع وجسود كف في الرنة اليسرى . ولقد تبين هذا الأمر عند أخذ الأنسة ، ودخلت المستشفى ، وعرض على لغو علم بالمستشفى ، ولكني لم أضعف من هذا المرض . ول أنسني عصبه بخليل ولم يجهنوا حتى ميكروبيا وفالوا أنه لابد من عملية . فارجو إعادتي إلى ما قبل أتيته في حالتي هذه

رائد

الكويت

لتكلمات (أو لتكبر) الصغر كما وصلتها أسباب كثيرة منها مرض السبل ولذا ، كما تقول ، لذلك لا تشكو خيفا . ولقد وجد عندك بالأنسة شيء مستدير حسي كحفا ، فلا يمكن القطع بأنه سلى أو دني إلا إذا كانت ميكروبيا الدرن لوجبه في البصاق ، فيجب عمل تحليل للبصاق في أيام متعددة حتى يمكن العثور عليه إن وجد . ويظهر أنك موليت من الدرن في هذه السنة التي لمستها في المستشفى دون أن يظهر الميكروب في البصاق ، ولهذا لم تستغل ولم يبرر الكف طوال هذا العام . وعلى كل حال إذا كان هناك كف حمية ، فيجب مصرونة كنه وعمل أنسة متراية Tomography

ويعد ذلك يمكن حل عملية ، ويستحسن الاستئصال مما كانت طهيمة الكبد مادام لا يستجيب للعلاج الطبي

فقدان الرغبة الجنسية

عندى مشكلة حجية أحب أن أعرضها عليكم رجاء إعادتي بما تزونه فيها . فبعد عام تقريبا لا حظت حالة حرية وهي عدم التشنج بالملاحظة أو الرغبة الجنسية وقسم محاولتي ذلك في ثلاث مرات حتى أصبحت حائرا في امرى ، وعندى خضيل في عرضي نفسي على طبيب . ويعين أن السؤل لكم لى حالتي طيبة . وأنا على وشك الزواج فارجو إعادتي إلى حقيقة امرى

س . م

طبيب ميغري

ليس الجمال وحده هو الشر للرغبة الجنسية ، وهناك عوامل تتحكم فيها ، وقد تؤثر على المرء عوامل نفسية ناشئة من بيئة الإنسان ومكانه وتربيته ، فبعدت تأثيرها عليك وسهل دون الرقة الرقة . وأكبر الظن أنك نشأت نشأة رمية ، ومن شأنها أن يجعلك تحس بالكم الذي تأبه ، ومن لم تلاقي الرقة ، وحملك في عرضي نفسية على طبيب فيه امدالة على ذلك . ويعين أن تعرض نفسك على طبيب ، ولا داعي للتعجل ، وإن كنت انتقد أن ليس بك مرضى وإن الأمر سرجه الر - لنا النفسية وحدها كما

متع الحمل

إذا شاب في العشرين من عمرى تزوجت منذ فترة قصيرة بفتاة والسنة عشر من عمرها وأنا لا أريد أن تحصل زوجتي في الفترة الأولى من الزواج ، فهي صغيرة لا تعرف كيف تربى أطفالها ، وهي لا تعمل العمل والنوع فارجو إعادتي عن الدواء اللازم

السيد الطالبي مصطفى

وجدة - القرية الأولى

من المستحسن عدم منع الحمل في السنين الأولى من الزواج وأنجب أبى طفل كما تريد في حالكما هذه . وإن كان لا بد من منع الحمل فيحسن بك ليس الجواب الكاوشورل لكن لو السيدة بعد مرضها على أعصابي فنعديك الفاس

الشيبب المبكر

اثنى شاب عمره ١٨ سنة ، ومع ذلك فاني
أشكو من الشيبب الذي يظهر في شعري . فما
سببه ؟ وما علاجه ؟ وما هو الرجيم المناسب ؟
٢ . م . م .
طالبه للنوى (بغير عنوان)
مشكلة الشيبب قد سبق أن تحدثنا
عنها في عدد سابق من الأعداد ، وعلاجه طويل
وصعب .
لما كلمة « رجيم في الغذاء » فمتاحا أتباع
طريقة في التغذية العلاجية ، ويكون الرجيم

على حسب حالة الإنسان ، أي أن لكل حالة
مرضية وجيم خاص بها يجب اتباعه

الاستحمام وقت العادة

هل الاستحمام في وقت العادة الشهرية
ضرر ؟ أم لا ؟
فهل هذا صحيح ؟

سوزان هاشم
القاهرة

الاستحمام والنظافة والفصل لا يضر
أثناء العادة الشهرية ، والاعتقاد السائد
غير صحيح

ردود خاصة

كنت أتناول مربيعة فلنك باستشراف الخصائص
بالتنسيق

— حمزة صالح ناجوري — وزارة الأشغال —
بور صويان — السودان

صنعت من حمه سبعة وراة القلة حتى
يشقى الاسم نباتيا

— ط . ح . ١ — شمس القناطر — الإقليم
المصري

— نعم ما هو لنموذ بهذه (الشجيرة)
وما هو سببها حتى تنسى أن أصلها علاج
نحس ، فالحق أبيض نوع الشجيرة ومكانها
وسببها ، وما هي العملية التي يتسرحها
الطيب العلاج ، وكما طس على هذه الشجيرة
من الوقت ؟

— عبد الرحمن عصفه صيف — لفتيش
الزراعة بالنباتيا — الإقليم المصري
صنع بكم يتعاطى سترات البوتاس الفوا
بمعدل خمسة صفة في نصف كوب ماء بعد
الأكل ثلاث مرات يوميا وتناول حبوبه
بيريدال « Pyridenal » بمعدل حبة
بعد الأكل يوميا ، والامتناع عن المواد الحريفة
والخطرات والتوابل في النظام

— على موسى فلاله — طرابلس — ليبيا
١ . مانع من الاستمرار في تناول الحبوبه
المقوية التي تستخدمها هذه لهرمون أو علاج
حتى تستعيد صحتك كسبه

— ج . ح . ش — كربلاء — العراق
يجب العناية بالإنسان ونفسيها عند
الخصائص لأنها سبب هذه لربحه للزينة ،
وعزول كما قلت بالعناية بالاشغال . إنما في
بعض التهابات لابد سبب هذه أوجه ،
فيجب الكشف عند خصائص ومرض الام
وإذا لم علاج العالي مسترول هذه ، فرائحه
وتشقى بالنزله

— م . ح . م . — دير موسى — الإقليم
المصري

نعم يوجد علاج لكن بالكيفية بدلا من
التي بالنزله الذي كان مستعملا في المصور
القديمه انما
— ج . ح . — سبراليون — القرية القرية
قد تكون هذه التسممات تحت اللسان وفي
جانبى الفم ناشئة من اضطرابات في الجهاز
الهضمي ، فليكن بقلدى الامساك . وإذا

ج . م . ل - الزرعة - بركة - ليلى
تم بوحه بالقاهرة اختصاصيون كثيرون في
امراض القلب ، ويمكنكم استشارة واحد منهم
مقابل اصاب بسيطة ، وانا نسلم فيكم
الذهول في القسم الخاص بمتشفي قصر
الحنى ، وهناك تجدون العناية المثلى ،
والعلاج بالجان

- ابراهيم محمد - العباسية - القاهرة
يصل عمل بقاره لنبوة النجى البنى ،
ويعد ذلك يجب ان تتعامل هذه الاحياء ،
الا لا خطر منها مطلقا على الجن

ج . ه . - لبنان
نصح بتعاطي حقن استوكودلين
Tealocortogen E
بمقدار حقنة في العنق مرتين اسبوعيا
لدة ثلاثة اشهر

(لم يذكر اسمه) - حلب - الاقليم
الشمالي

نصح لكم بتعاطي حيوب كوميون
(Combisym) بمعدل حبة في وسط الاكل
وحيوب باليرمال و Bellegel بمعدل حبة
بعد الانتهاء من الطعام
- كمال امين خليل محمد - الرياض -
المملكة السعودية

اتصح بعمل اخمة على الجيوب الهوائية
حتى تتأكد من سلامة هذه الجيوب ، لطلب
الظن ان ما تشكو منه هو بسبب التهاب
الجيوب ، فلذا نطق هذا الظن فلا بد من
اجراء عملية جراحية .

- عبد الفتاح م . ح - طنطا - الاقليم
الجلوى
يجب فحص البروستاتا والثانة البولية
برأسطة اخصائي في الجارى البولية حتى يمكن
ملاحك

- محمد على الحكيلي - طنطا - العراق
يجب ان تعرض نفسك على اخصائي في
الامراض الصدرية لان حالتك تستدعي الفحص
الدقيق

- موديس ماهر ابراهيم - مدرسة اليوم
الثقوية - الاقليم الجنوبي

يطلب ان تكون الحالة التي تنكو موهامي
حالة قلق نفس ، وهذه الحالة تحتاج للعلاج
النفسى بواسطة اخصائي في الامراض النفسية
- محمد راشد (بغير عنوان)

سؤالك غير مفهوم - ما معنى المرفره
الزراعية الصوت - وايين مكان الانتفاخ نرجو
توضيح سؤالك حتى يجاب عليه
- ١ . ٢ (بغير عنوان)

يجب فحص حالتك لمعرفة حالة مجرى
البول ، وخمسة مجرى البول النضى او كذلك
حالة البروستاتا ، ولذلك ننصح بمعرض
نفسك على اخصائي في الامراض التناسلية
- ١ . ٢ . ح - شبين الكوم - الاقليم
الجنوبي

نصح لكم بعمل تدليك للبروستاتا واخذ
مسح حتى يسلين بمعدل حقنة في الفضل
بريا وذلك بمعرفة الطبيب

ج . ح . ف - السعودية
يتأكد ان داخل ثمني اسيرين بعد الاكل
لذلك مرات يوميا لمدة اسبوعين لذا لم ننصح
الحصاة فحجب ان نعمل مسود اخمة على
الركبتين لمرة بالسب

- دهم ٢٢٢ (بغير اسم ولا عنوان)
العادة السرية شارة بالصحة والاعصاب،
وفي الاكثر منها فرعاق للجسم والصبرية اما
طول جسمك المفرغ ليقف من قلته نفسه .
ومثل هذا الطول مزه يجب ان تتجنب بها .
واستقل جسمك باللمس سيجري بعد وثق
المر

- جابر بن حامد - المملكة السعودية
لما لم يوجد سبب مرضي للتفريغ مثل
امرجع الحانج الاثني او زواله خلف الانف
او تورم النخ . لنصح بتعاطي حبة من
ستربتوب « Styptobios » بعد الاكل ثلاث
مرات يوميا مع نطق بـ « Privine »
ثلاث مرات طول مدة الصيف

سِرُّ الجمال والتجميل



الدكتور علي أبو الوفا أخصائي التجميل
يرد على أسئلة القراء الخاصة بالتجميل
جمال الروح وجمال الجسد

كثير منا يعتقد أن الجمال صورة واحدة ... هذه الصورة مقصورة على امرأة ذات وجه فاتح ، وقوام رائع ، وموهبة في الصوت ، وطرق التميز مختلفة . ولكن الجمال في نظري ليس جمال امرأة فقط ، أنه الجمال في كل شيء خلقه الله : جمال الطيور ذات الألوان الزاهية ، وجمال الطبيعة بما فيها من أسرار تفوق الخيال في بعض الأحيان ، بل وجمال في القبح أيضاً ، والجمال كما أراه جمال معايير ، قبل أن يكون جمال تناسق أعضاء ، تصور سيدة ذات قوام مشقوق ووجه متناسق التناطيع ، ومشية رشيقة تراه حبيب من بعد ولاد أولاد وبنه ، لم أفرط بها وتحدث معها . ما الذي يحدث لو اكتسب أن هذه السيدة التي سمى بكل صفات جمال المظهر لا تسمع بحلارة في الروح أو خفة في الدم ، لأن بطرك بلا شك ستتغير نحوها على الفور ، وربما جدها امرأة جسده كروح النرج تماماً . وقد يسهل الكثيرين . ولكن ماذا ، اجتماع جمال التناطيع مع جمال الروح ؟ ألا يكون أكثر تأثيراً ، وسعد حديده ؟ وهنا أقول بأن هذا الكلام صحيح مائة في المائة . ولكنني حينما قلت أن أحسن جمال معايير وليس جمال تناسق أعضاء كب محقق في قوس . واستندت في هذا إلى الطب الحديث . فالطب الحديث يستطيع أن يخلق التناطيع الدقيقة ، ولكنه لا يستطيع أن يخلق الروح الحلوة وخفة الدم . ولقد استطاعت جراحة التجميل الحديثة أن تحقق نتائج مذهلة في تحسين التناطيع الانسانية ، هناك اناس كثيرون جاءوا الي ... جاءوا ومعهم عقد كبيرة . هذه العقد تتلوه في أنهم ولدوا بأنوف كبيرة أو وجدت في وجوههم مائة يشتمل من رؤيتها الناس . هؤلاء جميعاً استطاعوا أن نحل لهم هذه العقد ، وأن نجعل منهم اناساً آخرين ، بعد أن تعلموا على مظهر النقص الذي كان يتولى على نفوسهم . ونستطيع أن نرهن على مقاييس الجمال بالنشاط الانساني ، النشاط الذي يقوم به الرسامون والحقائق في الحياة ، النشاط الذي اذا نظرت اليه الطفرة العنية المنحدرة وتعمقت في أصوله لوحدت أنه لا يمثل إلا قوانين نظرتنا الى الجمال في الدنيا

بريد الجمال والتجميل

التجميل في علاج هذه الحال ؟

م.ح (مسيو)

— لابد من معرفة سبب قصر الساق .. هل هو نتيجة إصابة بسبب العظام ، أو الكساح ، أو الروماتيزم ، أو نتيجة حادث .. وعلى ضوء احداثك استطيع ابداء الرأي بالنسبة لتحالك على بأنه يمكن علاج العرج في معظم الاحوال

الحمام كبيرة

• لي لدخان عضفان فضفاضة لا تناسب مع جسمي الرشيق واعطاني للتناسلة . فهل يمكن لي علاج هذا الشبهة ؟
(كاسة ف.ا. بالصورة)

— هل انهم من سؤالك انك صاحبة قدم طويلة ام قصيرة ؟ فالفرق بين المصين كبير جدا . فاما كانت طويلة فلا يمكن علاجها لان عظام العظام تكون القدم ولا يمكن الاسماء من واحدة سبب بأي حال من الاحوال . واداة كتابة ضخمة فهل هذه الضخامة سببه مرض من الأمراض مثل داء ميس ، واورده ليريد . . . التهاب في الكلى مثلا ؟ فلو انها ضخامة طبيعية لا فالحا كانت لاولي فانصح بعلاج هذه الأمراض عند طبيب اجمعي . وستعود القدم بموضعها الي حالتها الطبيعية . اما اذا كانت طبيعية فيمكن لذيكتها انكهرمها من كرم اسفله لايد حتى يروى بها تحت اسفله في سواد راندا . وستكون النتيجة مادية طويلا

نصف وجه عشوه

• ان نصف وجهي عادي ، اما النصف الثاني فهو غير عادي : متورم ولونه يعرج الى الحمرة . مما جعلني غير سعيدة بحياتي فهل يمكن ازالة هذا التورم ؟

حسن م. (العراق)

— ان هذا التورم التورم يسمى « عيبا مجبريا » ويتطلب اجراء عملية جراحية لازالة جميع اجزاء الجلد التورم . وترجع هذا التورم بجزء آخر وبيع من جلد البطن او الخلف بواسطة آلة اومانيكية خاصة . وبذلك تتم عملية تجميل هذا النصف من وجهك وتصبح وجهها عاديا

أنف روماني

• انا فتاة في الثامنة عشر من عمري . صالحة قوام رشيق ووجه جميل لا يعيبه الا الأنف ، فهي مقوسة على شكل الثقلار .

أنف الأطلس

• انا طالب باحد المعاهد العليا لي أنف مطسى ، فمالذا تشعرون على ؟
انام ر. ر (القاهرة)

— هذا علاج الاول يقتضى وضع جرح من غصوب الضلع أو جزء من عظام الحوض بعد تهيئه وتأمينه في مكانه تحت حشد الأنف . وفي حالة عدم رغبتك في اخذ الجزء المطروق من جسمك فيمكننا اخذ ما يلزم من العظام المطروق عند بعض الاطباء . ويمكننا ايضا وضع مادة التيتانيوم موضع المطروق اذا ما لزم منها الحصول عليه من البنك المطروق . وبعد العملية يأخذ الأنف شكله الطبيعي

حاجب صفائى

• انا سيدة في الثلاثين من عمري ، صفائى ان حاجبي ممدومان ، مما يضطري الى استعمال ظلم الحواجب . ويظهر ذلك بوضوح لكل من يراى . فهل يمكن انطب العديت على علاج ؟

(بدون رسم)

— يمكن لرفع مكان الحواجب بجزء من جلد سمك من فروة الرأس عند تهيئه . . . وسيسو شعر الحواجب نموا طبيعيا ثم إزالة عشرين يوما

شفاه ملفوطة

• زدت بتواضع أحبها شفاه العليا ملفوطة فتعدي كبيرة . فهل لنتم في المستقبل أم أنه يبقى امراء عملية جراحية ؟ وهل تترك العملية الرا ؟

طبقات ... (مصر)

— تعرف هذه الشفة باسم « شفة الارنب » Harp وهي منتشرة في أوروبا وأمريكا بسمية كبيرة ، اما في مصر فان نسبتها الى الكثير . ويتبنى شفاطة الشفة من داخل الفم ومن خارجيه بطريقة خاصة « طريقة بليار براون » . والنا نت في التمشيد الأولى من الولادة فتكون نتيجة اتصال لان هذا ساعد كثيرا على ان يلتئم العرج بسرعة دون ان يترك الرا

ساق قصيرة

• بالأمس العرج في سري شجة قصر في احسن المساقين . فهل تساعد جراحة

وَجَعَلَنِي اِنْ اَتَيْتُ يَزِيدَ عَنِّي وَبَجَعَنِي اَتَعْلُو
عَلَى بَيْتِي وَاَنْعَمَ مِنْ مَخَاطِلِ النَّاسِ . فَمَا
هُوَ رَأْيُ الطَّبِّ الْعَدِيثِ ؟

وجه، شيء (الإكسبرية)

— يمكن إجراء جراحة تحويله لاندك وهو يسمى بالآفة الروماتية ، سؤال المطام والمصير المآل من الداخل بواسطة صانعي صممه خاصة بعد لفقدان الاعضاء حوشى ، وتأخذ الآفة الشكل القاسى للوجه واما لروايا خاصة بعدد اربع صور تؤخذ للوجه قبل العملية ، التان بروجيل « امين واير » ، ولالة لوجه ، وابعه تؤخذ من اسفل الوجه الى اعلى وتكون الرأس افية ، وبعد العملية لصقها صامع اربعة جليل

صنفة الخط

• أنا فتاة في العشرين من عمري بصيبي جسمي بقمه تدل الى اللون النسي ، وتوجد في الجزء اعلاوي من فخذلي الايمن . اصارحك اقول بانها سبب لي الازعاج . فهل من علاج ؟

امعة ، س ا پیروں)

إذا كانت بقعة صلبة - مساحية كبيرة
تتجري لها عملية ترويق لارتائها وفصل
100/1 من اللبني من الجلد السليم في
الجسم لترويق مك ، نسمه * اما اذا كانت
سطحية ومحدودة ومدى رقتها * * في
* الصقرة الطبية * ووسائل مضمرة
الخبر الوطني وبعد فترة أيام من العملية
الاولى ، وازمة أيام من قبل الصورة في
الثانية لن يظهر فيه شئ طبيعي في نفس

الآن عشوة

هـ. أي أن المرحلة التقوية من التطعيم .
ولقد بلاد معلومة تماما ، وشكلها الخارجي
مشابه . فهل يمكن علاج هذه الحالة عن
طرق جراحة التجميل ؟

سي. ا. ا. (خطا)

هذا يتطلب فتح الآذان السوددة وإزالة
العوائق لعل قناة الآذان التي تخرج بمقطة
دقيقة من الجلد مأخوذة من خلف الآذن أو من
أى جزء آخر من الجسم لتأخذ « صولان »
الآذن شكله الطبيعي فبذلك فذلك يحصل

فغرضنا من أحد شلوع النعنع الصفوي
بشكل الصوان المادي ويطن بكجك من
ناعميه . وإذا قلنا أحد هذا الجزء ، فإنه
يمكن الاستعاضة عنه بمادة « التالوم »
أو « التالوم » وهي مادة نصف صلبة
وتشكل للصوان ويطن بقطعة من الجلد .
وتوضع هذه أو تلك مع صوان الإذن الأساسي
لتأخذ الإذن شكلها الطبيعي دون أن يظهر أي
شئ غريبه

شبهات يكرّرها

• اني غروسي استمدت ترقاها خلال الشهور القليلة الماضية ، في شفي العليا برونز على شكل حمنة كسرة لونها عاقي ، في رغبة اكيدة في لانتها ، فهل يتم هذا باجراء عملية جراحية ؟

صغيرة . م (ليبيا)

هذه انواع عديدة من البرور منها ما هو الخفيف ومنها ما هو ثقيل ، وما هو البين بين ، والبرور الخفيف سهل الذائقة ، ويتم التذوق بطريق الكلي بالكرامة حتى لا يظف او يحد منه ، والبرور الثقيل ، كما ان البرور ينجب بعد ان طيب جسماني لبرور اثارته او عدم اثارته ، كما ان البرور غامضا فاني احلوه من راحة او لسه او لمرهقه او عصبية ، ياتي نكهة من المذاق ، فان الذائقة تفسد خلق الله ، والبرور هو افضل ذائقة انواع البرور ، ولا حشر فيه ابدا الا ترك دون العلم به او

ماء النار

• القى شطحي على « مار نار » لسميه
في تنويه صبرى نشويها نتج عنه اجساد
في الجسد تظهر بوضوح عند ارتدائي لارباء
الصيف . فهل نرون ان جراحة التجميل
كلية باعادة صبرى الى ما كان عليه ؟

مستند . . . (شماره)

٥ - يتوقف الأمر على درجة كثافة المادة
الغازية ، وبالتالي إذا كانت المجسمات الغازية
في الحروق خفيفة أو عميقة ، فهي الحالة
التي تأتي عن طريق التدليك نوع خاص
من المراحل والتركيب . أما في الحالة الثانية
فالمرحلة تتطلب إزالة الجلد المصاب - ونفسه - ووضع
أجزاء من الجلد السليم أو الضمد مكانه



دراسات في القومية العربية

تأليف اللواء أ.ح. محمد فوزي
والاستاذ محمود حنا

كتاب رائع عن موضوع لم يوضع له اثر على دراسته رجلان متضلcan في هذه الناحية لولياء حقه ونشأوا الموضوع من كل نواحيه ومن اهم اصول هذا الكتاب : مقومات النصر في الوطن العربي ، القومية ومبدأ القوميات القومية والاشتراكية والثورات القومية ، الاثر النفسي للثورات القومية ، الوطنية ، الجنسية ، تعريف الامة ، الكيان السياسي للامة ، تعريف الوطن ، التفرقة بين الوطن والوطن ، الدولة القومية ، الولاء للوطن وحقوق الطامة ، الاشكال السياسية للاس ، الاستعمار يمدى مبدأ القوميات ، القومية الاقليمية ، العالمية والاممية ، الشيوعية

ويطول بنا الحديث لو اردنا ان نتحدث عن هذا الكتاب ، ولكننا نستطيع ان نجعل القول بانه من امتع الكتب واكثرها ، وانه قد ساعدنا في المكتبة العربية ، وانه حقيق بالذوق والانتشار ، وان يطلع عليه القراء من الشباب والشيوخ ، ومن طلبة المعاهد والجامعات فهو موضوع اليوم في العالم العربي ، وجدير بنا ان نستوعب هذه البحوث القيمة التي احتواها هذا الكتاب النفيس الذي نعتقد انه اول ما كتب عن القومية العربية من نواحيها

السياسية والوطنية والتاريخية والاجتماعية والاقتصادية والعالية

ورقم غشقة الموضوع الذي حاله هذا الكتاب فانه قد استغرق 180 صفحة من القطع الكبير ويطلب من مكتبة الانجلو المصرية

الدولة العربية الكبرى

تأليف الاستاذ محمود كامل المعني

كتاب قسم تناول تاريخ العرب منذ فجر التاريخ الى اليوم ، وتحدث فيه مؤلفه في نسخته الاول من الوحدة في تاريخ العرب ، وفي نسخته الثاني من مراحل الفارقة بين العرب وتناول في هذا القسم الاستعمار الاوربي لارواح العرب السياسية ، الخطوط الاستعمارية الاولى ، الشقاق بين فرنسا وانجلترا على استعمار الشرق العربي ، والحرا الصهيونية ، وفي القسم الثالث تحدث عن احياء الوحدة العربية

ولا ريب ان الاستاذ محمود كامل مؤلف هذا الكتاب قد بلغ في تأليف هذا السفر النفيس جهدا عظيما في بحث كل هذه الدراسات العلمية والتاريخية وفي بحثها وتحليلها حتى اصبح هذا الكتاب مرجعا لتاريخنا العظيم

الاخيه ويتقدم متعزق لهذا اول كتاب تناول العرب منذ اول تشاؤم الى اليوم ، وتطور تاريخهم بين عصر وعصر ، والاحداث الهامة في تاريخهم ، وهو بلا ريب اول كتاب تناول

ملوك وصالحين

تأليف الأستاذ صالح جودت

وليس الملوك هم الذين سطروا التاريخ
فوق رؤسهم بل هم الذين تسعوا للزحف
مواالم الادب أو السياسة أو العلوم أو الفنون
أو الدين ، فالؤلف يراهم ملوكا حقا وإن
كانت رؤسهم مغطاة من التيجان
لما الصالحين هم الذين انقروا نفوسهم
وأصبحت جديده حتى لو كانوا لغيثاء في اللال
أو الجاه أو التقرؤ

ولقد تحدث الأستاذ المؤلف عن عشرين
شخصية في هذا الكتاب ، ما بين شخصيات
مصرية وفكر مصرية ، ولا يجب أن حـدده
الشخصيات تأتي إلى على ذكرها لا تشمل كل
الملوك ولا كل الصالحين ، ولعله اكتفى بهذا
التفكير لتسويق المجال ، فلهذه يتبع هذا الكتاب
يكتتب آخر يضم طائفة أخرى

وفي هذا الكتاب يتحدث المؤلف عن الجائبات
الهام في حياة هذه الشخصيات ولنضمن
معلومات قد لا يعرفها إلا القليلون

ويشع هذا الكتاب النفس في ٢٤٤ صفحة
من القطع الصغير ويطلب من مكتبة النهضة
المصرية بالقاهرة

السلامون في العالم اليوم

تأليف الدكتور عبد الرحمن زكي

كتاب من ثلاثة أجزاء تناول المؤلف في جزئه
الأول الكلام عن انتشار الإسلام في أفريقيا ،
والجمهورية العربية المتحدة ، وليبيا ، وإيران
والجزائر ، والمملكة المغربية ، وجزائر البحر
الأبيض المتوسط ، وهو في حديثه عن هذه
الأنظار قد تناولها من شتى النواحي

لما الجزء الثاني فقد تناول جمهورية
السودان ، وإثيوبيا ، وأريتريا ، وأوغندا ،
والصومال شعالة ووسطه وشركه وجزائريه
وكينيا ، وتنجانيقا ، وروندسيا الشمالية
ونيا سالاند ، وموزنيق ، وجنوب أفريقيا ،
وأفريقيا الغربية الفرنسية ، وأفريقيا الغربية

العرب كمجموعة يشرية لتضم ثلاث شتى
جملت منهم جنوبا خاصة جنوبا
إن هذا الكتاب مرجع تاريخي عظيم ولد
استوعب ٦٠٤ صفحات من القطع الكبير طبعته
دار المعارف طبعا أثقا ويطلب من مؤسسة
الطبوعات الحديثة بالقاهرة

تاريخ مصر السياسي

تأليف الأستاذ أمين سعيد

هذا هو الكتاب الثاني عشر في سلسلة
كتب تاريخ العرب السياسي الحديث ، وقد
تناول تاريخ مصر السياسي منذ الحملة الفرنسية
على مصر سنة ١٧٩٨ حتى انهيار الملكية ،
سنة ١٩٥٢ على يد ثورة مصر الكبرى
الباركة

ويسجل هذا الكتاب هروب النشال النامي
الذي خافه الشعب العربي في مصر خلال
ليب ومائة وخمسين عاما

والواقع أن نشال الشعب المصري يرد
للزمان منذ هذه الحملة ، وفل يتتد حينها
ويكثر حينها آخر ، ولكنه قل مشتتلا تحت
وماه فتور ظهره عليه الأحداث المظلمة ، وهو
يون الحين والحين يتحين الفرص ويهيم من
ممكنه ، ولكن الثورة طقت عليه ، واقرم الشعب
المكناح السكون والكمون حتى جلت ثورة ٢٣
يوليوز سنة ١٩٥٢ وقبب الشعب عن بكرة
أبيه وانعمر انصارا حاشما ، واستنصرة
الشعب المصري حريته واستنلاله وميزته
وكرامته

ولقد تناول هذا الكتاب كل الأحداث التي
مرت بمصر منذ تلك الحملة التي فتحت
الطريق إلى الاستعمار لولوا وجوعهم إلى
الشرق يبحثون في أرجائه من سيد لبنين
وحسينا إن هذا الكتاب قد صحح كثيرا من
الإشطاء والمناطات التي كانت تلمح على كتب
التاريخ في العهد البائد

ويشع الكتاب في نحو ٤٠٠ صفحة من القطع
الكبير ويطلب من دار عيسى البابي الحلبي
بالقاهرة

ويشول المؤلف في ختام مقدمته : « أن الجامع الأزهر قد قضا قسما كبيرا ونظما ، وأتينا لهذه الفكرة الألفية ، وهذا النظام القديم المأثور ، نستقيم ونؤرخ ، ولا ريب لنا إلا أن تلقى الضيفاء على سعة مجيدة من صفحات ترشيح العلم والقوى »

وقد عرفه القراء الاستاذ محمد عبد الحنان مؤرخا إسلاميا مدققا وقد صدرت له عدة كتب في هذه النواحي التاريخية حازت تقدير القراء ، ولا غرو أن يكون هذا الكتاب نفيسا نفيسا

وبقع الكتاب في ٢١٦ صفحة من القطع الصغير ويطلب من مؤسسة الخانجي بالقاهرة

في النقد والأدب

تأليف الدكتور أحمد أحمد بدوي

من حين إلى حين يضم الدكتور بدوي كتابا جديدا إلى المكتبة العربية ، وهذا الكتاب الجديد يشتمل على كتابات نضرة بعضها لدراسات أدبية لصور أدبية ، وبعضها الآخر أدبي يتناول مسائل تربوية واجتماعية ، ولهم منها نقدى أو أدبي ترجمه الدكتور

بدوي عن الفرنسية

وفي هذا الكتاب ، إلى جانب الدراسات الأدبية والنقدية ، تشتمل ذات فصل واحد عن اسلام جبريل الخطاب ، وقصة عربية عنانها خاتمة حيلة أدت حوادنها إلى مصر القاطن

كما المترجمات لى طيبة تستقبل فرعون مصر من جريبعونين سائين لنفس الكتاب ، وحديث عن الأسلوب يهفون

أما الدراسات الأدبية والنقدية فعدد هائل من : فروع يفر بين القرآن والشعر ، الخطابة في عهد علي بن أبي طالب ، قصودان عجلان « البحري والنبش » ، النجاشي في مصر ، الوطنية في شعر رابعة الطيطاوي بين البحري وشوقي ، شوقي ونزير مصر ، سورية في مصر شوقي ، رواية فريد الاندلسي « لعزير أبنائه »

البريطانية ، ولبيريا ، وأقريقيا الاستوائية الفرنسية ، والكوتكو البلجيكي ثم الجزائر الأتريكية

وما الجزء الثالث لقد تحدث عن آسيا الإسلامية : سوريا ، لبنان ، الأردن ، فلسطين ، العراق ، المملكة العربية السعودية ، اليمن ، الكويت ، البحرين ، قطر ، ساحل الصلح البحري ، عدن والحميات ، تركيا ، إيران ، أفغانستان

وهذا الكتاب القيم يشاول المسلمون في أرجاء هذه البلاد ويتحدث منهم حديثا مسجيا ، ومن البلاد التي يتهمون فيها ، ومن عديم وأحوالهم الثقافية والاقتصادية ، وما إلى هذا وذلك

أنه مرجع نفيس لكل من يهيم أن يقف على حالة المسلمين في أنحاء العالم ، ويقع الجزء الأول في ١٧٢ صفحة من القطع الكبير ، وكل من الجزءين الثاني والثالث في ١٥٠ صفحة من نفس القطع ، ويطلب الاجزاء الثلاثة من مكتبة النهضة المصرية بالقاهرة

تاريخ الجامع الأزهر

تأليف الاستاذ محمد عبد الله عثمان

يعد الجامع الأزهر أقدم جامعة في العالم فقد بلغ عمره ألف عام ونصف ، وقد كتب الكثيرون ، ومن بينهم الاستاذ المؤلف ، إلى الاحتفال بالميلاد لى للجامع الأزهر عام ١٩٢٢ ، ولكن ظروف الحرب ، وظروف السياسة القديمة حالت دون القيام بهذا الاحتفال

واليوم يصادف الاستاذ عثمان إصدار هذا الكتاب بعد تنقيحه ومديته وإضافة الكثير من الفصول إليه ، بناء على طلب وزارة الثقافة والإرشاد أن يصدر طبعة جديدة من هذا التأليف : « تكون أوسع مدى ، وأولى تفصيلا ، يعرض عرضا للقراء في مصر ، وفي مختلف أنحاء العالم الإسلامي ، تاريخ الجامع المشهور ، وأحواله ، ومآثره العلمية حتى عصرنا ، في نوع من التفصيل النال »

ولقد وجدنا في هذا الكتاب ماهدنا في الدكتور بدوي من دراسة دقيقة ، ونظرات ساجية سديدة
ويقع هذا الكتاب في ١٩٦ صفحة من القطع الكبير ويطلب من مكتبة نهضة مصر بالقاهرة بالقاهرة

شوك وورد

بقلم الأستاذ حسن عبد الله القرشي
هي مجموعة من الخطوط والأشكال وطائفة من المقالات ، سبق أن نشر بعضها في الصحف ولم ينشر البعض الآخر
ولقد قسم الكتاب إلى أبواب ، فكان الباب الأول مقالات في شؤون الأدب والحب ، وكان الباب الثاني في الاجتماع ، ثم مترجمات ، والترجمة والتأليف هذا تخطيط وتقسيم
عناوين الشعر ثم النظم ثم الكتب والأشكال المؤلف لأدب سلس الأسلوب ، متين التعبير ، وقد استطاع بقلبه أن يجعل جولات صادقة في كل الموضوعات التي طرأها في كتابه

إنه حقا كتاب لم يبق فيه ذرعا كما قسم أدوائه ، ولكنها الضميمة غير مضمرة ، تخرج ولا تقتل
ويقع الكتاب في ١٠٠ صفحة من القطع الصغير ، ويطلب من مكتبة النهضة

الرجل المجوز

للكاتب الروسي ماكسيم جودكي
ترجمة الأستاذ عبد الحليم البشلاوي
لا نحسب أن ترجمة الرجل المجوز من مؤلف هذه المسرحية ، ماكسيم جودكي من أشهر الأدباء الروس والعالم ما ، عالم في عهد القيصريّة فترة طويلة من عمره ، ولغى قرابة تسعة عشر عاما في عهد الثورة البلشفية ، ولد وجد في المهديين مجالاً خصبا لعبقريته العظيمة ، وأدبه الرائع ، ولهذا فأن إنتاجه في صورة قصص وروايات ومسرحيات ومؤثرات كانت موضع ضيافة القراء بها في جميع أنحاء العالم

ويقول ماكسيم جودكي نفسه عن هذه المسرحية : « لقد حاولت في مسرحية الرجل المجوز » أن أبين كيف يمكن أن يستعمل الإنسان شخصاً تتحلل منه النفس ، إذ يظن أن ما لديه من طابع يعطيه الحق ؟ أن يشارك من الآخرين »

ولقد نقلنا إلى اللغة العربية الأستاذ عبد الحليم البشلاوي في أسلوب جليل سلس ، ولغة رصينة جميلة

وهذه المسرحية إحدى المسرحيات التي تعنى « مكتبة الفنون الدرامية » بنقلها إلى اللغة العربية ، لتسد مثل المكتبة العربية من لوازم كبير

ولقد هذه المسرحية في ١٠٢ صفحة من القطع الصغير ويطلب من مكتبة مصر بالقاهرة

شاعر (الشفنين)

بقلم الأستاذ إبراهيم عبد الستار

عنى الأستاذ المؤلف بالأدباء المعاصرين عامة والشعراء منهم خاصة فطلق يتبع أساليبهم ، ويقوم بدراساتهم النظم بالنصائح بل بمصولة بعده وفيه في سبيل إذكاء القومية العربية والنقل إليها التي لا يمكن بها جميعاً إيماناً بالأساطير ولذا القومية ذاته على بعض الواجبات والحقائق إزاء الأعمال الخالصة التي يقوم بها لطاحل مبالغتنا ونواحي أدبنا « كما يترد ذلك في مقدمته

وهو يرجو أن تكافئ لدوة أدبية ، في كل مدينة عربية تعنى بشؤون الأدب والشعر والن

ويعتادل هذا الكتاب الحديث عن الشاعر محمد حسن علاء الدين ، وقد سعى شاعر الشفنين لأنه ولد في اللغة العربية من الأرواح « فلسطين » في مدينة الرملة ، وقد اشتهر هذا الشاعر بإيمانه الوطني العميق بالقومية العربية والوحدة العربية

ويقع هذا الكتاب في ٨٦ صفحة من القطع الصغير